

جامعة البلمند  
الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة  
الإفتتاح أيلول 2016  
مدرسة تصميم الأزياء



بالشراكة مع ENSAV - LA CAMBRE - MODE (S)  
وبرعاية السيد ربيع كبروز  
تُقبل طلبات التسجيل في أمانة سر الأكاديمية، سنّ القيل  
من 22 شباط إلى 23 آذار 2016.  
من الإثنين إلى الجمعة، بين التاسعة صباحاً والرابعة ب.ظ.  
www.alba.edu.lb

## نصر الله: النووي الإسرائيلي هدضنا [2]



لبنان ضي الضاتيكان  
باعة الهواء  
والأوهام  
[5.4]

تؤكد أوساط الفاتيكان أن لا صحة لما يحكيه عن مبادرة لروما حرك الأوطان في لبنان والوجود المسيحي فيه وفي الشرق عموماً (أ ف ب)

مصارف



«بيلوس»  
يستحوذ على  
«فرعون وشيخا»

6

10

سوريا

حكايات من  
«مجتمع النار»

12

اليمن

تراجع في  
حظوظ  
التوافق



15

تقرير

يهود اليمن إلى  
اسرائيل وتلميح  
إلى دور سعودي

23

ميديا

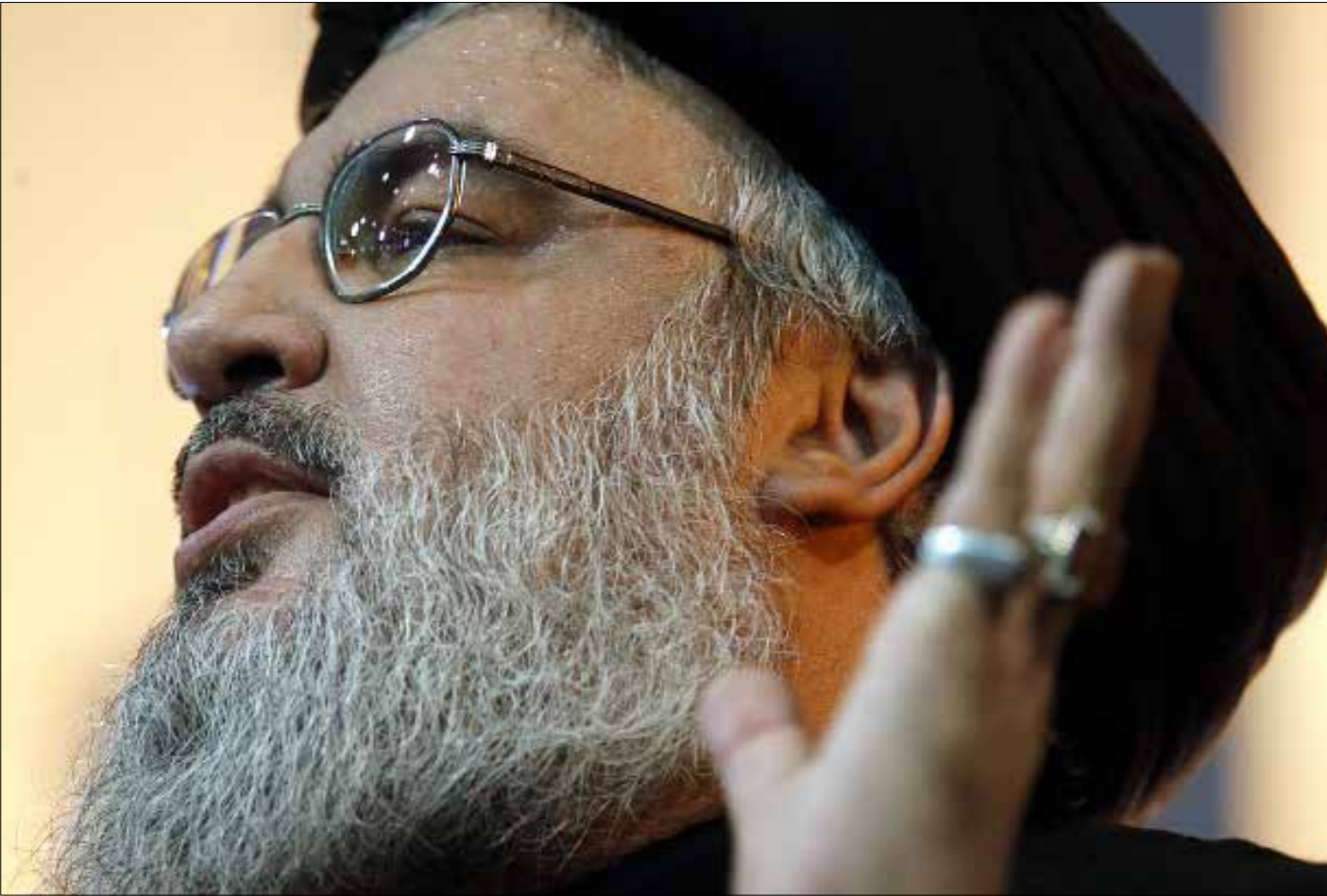


نجمات الدراما  
السورية خطفهن  
«زواج البيزنس»

قضية اليوم

# نصر الله لإسرائيل: منشآتكم النووية هي مرهم

لم تقم الحرب بين المقاومة وإسرائيل. قادة العدو كانوا يمتنون النفس باختراق جدار الردم الذي سيحت المقاومة به لبنان. تقديرات حزب الله كانت تشير إلى أن الإسرائيليين قد يغامرون بتوجيه ضربات إلى جزء من قدرات المقاومة داخل الأراضي اللبنانية، مراهنين على أن ردّ المقاومة سيكون ضعيفاً. لكن الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، رفع سقف التحدي أمس، معلناً للعدو الآتي: «أي اعتداء سيواجهه بقوة. لا تغامروا، لأن الغبي وحده يفكر في الاعتداء على لبنان. أما شتّى عدوان كبير، فسيواجهه من دون سقف من جانب المقاومة، وصولاً إلى استهداف مفاعلات العدو النووية، ومخازن الرؤوس النووية، وباقي منشآته». حمل كلام نصر الله رسالة واضحة لحكام تك اييب: المقاومة تملك الإحداثيات التفصيلية لمنشآتكم النووية، ولديها القدرة على إصابتها بدقة، ولديها الإرادة للذهاب في أي حرب تفرض على لبنان إلى حيث لا يتخيل أحد



كنا مطلعين على قرار روسيا بسحب جزء من قواتها من سوريا قبل إعلانه (هيثم الموسوي)

رفع الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، من سقف تحذيراته للعدو الإسرائيلي أمس، في ردّ على ما يروّج له الكيان العبري عن جاهزيته للقيام بعدوان على لبنان وضرب حزب الله. واستبعد نصر الله حصول عدوان «إسرائيلي» على لبنان، بالحد الأدنى على المدى المنظور، مستدرِكاً بقوله: «لكن نُبقي احتمال أن يكون هناك حمقى»، مؤكداً أنه «نستطيع أن نضرب أي هدف نريده في أي مكان في فلسطين المحتلة، ولدينا قائمة كاملة من الأهداف في فلسطين المحتلة، بما فيها المفاعلات النووية ومراكز الأبحاث البيولوجية». ونبّه



مستعد للقاء الحربي إذا توصل الحوار إلى ما يوجب لقاءنا

مستمرون بدعم عون، والقوات تحاول إحداث شرخ بيننا وبين التيار

الإسرائيلي إلى أن «بحسب حساب أي حرب على لبنان، وأن يتوقع أي شيء من المقاومة ولا يخطئ بالتقدير... الإسرائيلي بحسب ألف حساب لأي اعتداء على لبنان، لأن المقاومة تردّ عليه». وجزم بأن «الصهاينة لا يقدمون على حرب بدون ضوء أخضر أميركي».



وفي مقابلة مطوّلة وشاملة مع الزميل غسان بن جدو عبر قناة «المباين»، مرّ نصر الله على مسألة الاختراق الإسرائيلي لشبكة الإنترنت في لبنان، واصفاً إياه بـ«الخطير جداً»، وأن «المقاومة ستجد حلاً للخروقات الإسرائيلية الجوية وغيرها، إذا لم تتحمل الدولة المسؤولية». وقال نصر الله إنه «إذا دُمّر الإسرائيلي بيوتنا، فمن حقنا أن نضرب أي هدف في فلسطين المحتلة»، وإذا «قمنا نحن بضرب هذه الأهداف (مستودعات

له مكانة كبيرة في العالمين العربي والإسلامي، وعندما يصبح حزب الله يتحدث بالصوت العالي يبقى صدى في كل العالم العربي». وأشار السيد نصر الله إلى أن «توصيف روسيا وإيران وسوريا وحزب الله بالمحور ليس دقيقاً»، وأن «محور المقاومة لم يقل ذلك، وكذلك روسيا لم تقل ذلك، فهي لديها مشاريعها ومصالحها وتطلعاتها، ونحن لا نصنف روسيا كجزء من محور المقاومة، ولا هي توصف ذلك،

ضمانات أمنية للعدو، لكن نقول له ألا يعتدي». وعن وصف بعض العرب حزب الله بـ«الإرهاب»، ردّ بالقول إن «وصف العرب للمقاومة بالإرهاب يشكل غطاءً للإسرائيلي، وفي حرب تموز كان هناك غطاء عربي، لكن غير مباشر». وأضاف أن «السعودي هو من يريدنا على لائحة الإرهاب، والدول العربية لا مشكلة لديها، ومن يعتبرنا إرهابيين هم آل سعود وليس السعودية»، لافتاً إلى أن «حزب الله

«بعض العرب يعملون لدى إسرائيل، لكن الأخيرة لا تعمل عند أحد، والإسرائيلي يعرف رغبات بعض الأنظمة العربية من المقاومة، ولكن ذلك لا يشكل له دافعاً في قرار الحرب، فمصلحته فقط هي التي تأخذه إلى الحرب». وأضاف: «نحن لسنا معنيين بأن نتبلغ رسائل من العدو، ولا حتى بطريقة غير مباشرة، ولنا في موقع تبادل رسائل مع العدو، وإن كان يحاول إيصالها، لكننا لسنا معنيين بالإجابة»، مشدداً على أنه «لا نقدم

الرؤوس النووية) فأين يصبح الكيان الإسرائيلي؟، مؤكداً أنه «لا نقبل أن يقيم الإسرائيلي معادلة جديدة بأنه يضرب أهدافاً محددة والمقاومة لا تردّ أو تغض الطرف». وأضاف السيد نصر الله: «نحن نقول للعدو لا تعتدي، فعندما لا يعتدي ولا يشن حرباً، هذا يكون الهدف من موضوع الردع، ولا نقدم له ضمانات»، متابعاً: «الوقاحة أنه يحقّ لنتنياهو أن يملك سلاحاً نووياً، ونحن لا يحقّ لنا أن نستخدم سلاحاً رادعاً». وأسف لأن

## يعلون: ضربة خاطفة قاضية لا تنجح... لدى حزب الله 100 ألف صاروخ



«مبعوثو إيران»، لا داعش والمنظمات الأخرى، هم الذين يحاولون فتح جبهة الجولان



عليها الأمور، رغم كل التهديدات المحيطة بها، التي تقودنا إلى التفكير في توجيه ضربة خاطفة قاضية». وقال: «هذا الأمر، وأقول لكم، لن ينجح، إذ علينا أن نعمل على الدفاع عن أنفسنا، وفي الوقت نفسه أن نواصل العمل على ردع حزب الله في الشمال، الذي يملك 100 ألف صاروخ». ولفت يعلون إلى أن «حزب الله غير معني ولا يطمح إلى التصعيد الأمني»، مع تأكيده في المقابل، أن من يحاول فتح جبهة ضد إسرائيل في الجولان «ليس تنظيم داعش وليس منظمات إسلامية أخرى، بل مبعوثو إيران، الذين حصل لهم ما حصل».

إزاء أي قرار قد يصدر عنهم. وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، أشار قبل مقابلة نصر الله، في خلال جولة على مستوطنات الجليل الأعلى أمس، إلى «خطأ التفكير في توجيه الضربات الخاطفة والقاضية للاعتداء والعمل على الاكتفاء بردعهم». كلام يعلون جاء كما يبدو ردّاً على سجل غير معن في إسرائيل، حول طريقة التعامل مع التهديد الصاروخي لحزب الله، وأصوات تنادي بضرورة المبادرة العسكرية لمعالجة هذا التهديد. وبحسب يعلون «من المهم لإسرائيل، هذه الدولة الصغيرة، أن لا تختلط

### يحيى دبوقة

تلقت إسرائيل أمس، تهديدات الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، بذهول ودهشة، وصفقتها بغير المسبوقة، إذ لم يرتق التهديد درجات، بل قام بقفزة كاملة في سلم التهديد الصادر عن حزب الله. وإذا كانت إسرائيل الرسمية قد علقت على التهديدات قبل بدء المقابلة أمس على شاشنة المخابر، في ما بدا أنه ردّ على الرسائل التي كشفت خلال الترويج للمقابلة، إلا أن ما ورد فيها سيكون حاضراً بقوة أمام صنّاع القرار السياسي والعسكري في تل أبيب،



## تقرير

الإنترنت غير الشرعي:  
كابلات فوق الأرض وتحت الماء!

تقدّم أدلة حتى الآن تكفي لشرح ما يحصل وتفند الخروقات والخسائر وتحدّد المسؤولين، وأن التحقيق لا يزال في بداياته، على الرغم من هول الفضيحة». وقالت المصادر: «يبدو أن هناك من يحاول التغطية على ما يحصل».

وقالت مصادر نيابية أخرى إن «الغريب أن هذه الشبكات عملت لفترة طويلة دون أن تلتقطها رادارات المراقبة، علماً بأن الدولة تمتلك تجهيزات لرصد ذبذبات أي معدات لا تسلك الطرق الشرعية. فهل هناك من تعتمد من داخل الدولة تجاهل هذه الشبكات وعملها». وقالت المصادر: «لا نملك جواباً بعد لماذا كُشف الآن عن هذه الخروقات، وليس من قبل، وهل هناك من كان يغطّي والآن لم يعد قادراً على ممارسة هذا الدور؟».

في مؤتمره الصحافي بعد الجلسة، أكد حرب أنه كُتِبَ «تتمنى عدم الخلط بين تصفية الحسابات السياسية والشخصية مع المصلحة الوطنية».

ومن هذا المنطلق، أطرّح موضوع الإنترنت غير الشرعي الذي ثبت لنا أنه قضية خطيرة وكبيرة ويرتبط بجهات لدينا دلائل تثبت ارتباطها بإسرائيل، ما يعني أن كل أمننا قد يكون معرضاً للخرق الإسرائيلي». ولم يتضح ما قصده حرب بـ«تصفية الحسابات السياسية والشخصية»، لكنّ مصادر نيابية مشاركة في الجلسة ربطت الأمر مع التصعيد الكلامي الذي يمارسه رئيس كتلة اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط ضدّ حرب ويوسف.

ولم يشارك أي من نواب اللقاء الديمقراطي في الجلسة. من جهة أخرى، علمت «الأخبار» أن عدداً ممن استجوبهم المدعي العام المالي علي إبراهيم، أكدوا في إفاداتهم أن «يوسف يقوم بحملة ضدنا في إطار التنافس على توزيع الإنترنت».

بدوره، أشار فضل الله في مؤتمر صحافي إلى أن «هناك محطات الاتصالات المزروعة في قمم الجبال تستورد الساعات للإنترنت وتوزعها، لكن تبين لنا أن شبكة الألياف الضوئية جرى تمديدتها في مناطق عديدة على أعمدة الإنارة التابعة للدولة، ومن خلالها يجري توزيع الإنترنت على المشتركين». وأن «هذه الألياف متطورة، حيث إن الدولة لا تملك من نوعيتها». وأشار فضل الله إلى أننا «طلبنا بإجماع الحاضرين من وزارة الاتصالات ومن الأجهزة الأمنية أن تواكب تفكك هذه الشبكة، فلا يجب أن يكون هناك غطاء على أحد». وتمنّى على رئيس الحكومة تمام سلام الدعوة إلى «اجتماع طارئٍ أمني وسياسي، ووضع هذه القضية على جدول اهتمامات الحكومة بأي صيغة يراها مناسبة»، سائلاً وزارتي الداخلية والدفاع «هل كان لديكم معطيات عن كيفية دخول هذه الأجهزة وكيفية تركيبها؟».

وعلق جنبلاط بعد الجلسة عبر حسابه على «تويتر» بالقول: «برأيي لولا تضارب المصالح بين عصابات البعوض المشتركة في السرقة وعلى معرفة ويقين من وزارة الاتصالات تلك الوزارة بآركانها المعروفة والمحمية، لما تبين الأمر». وقال: «لا نريد تفسيرات الوزير أو المدير في تفسير السرقة المنظمة بأسلوبهم المعهود والرخيص في التبرير». وعلى هامش القضية، اندلعت «معركة» إعلامية على خلفية اتهام قناتي «الجديد» والـ «ال بي سي»، محطة الـ «أم تي في» بامتلاك محطة إنترنت غير شرعية في الزعرور كانت من ضمن المحطات التي فكّكت.

التي بحوزته». كذلك فوجئ النواب والأمنيون الحاضرون بقدرة الشركات المعنية على القيام بتمديدات بهذه التقنيات العالية، من دون الحصول على إذن رسمي من الدولة اللبنانية». وازدادت الصدمة في قاعة الاجتماع، بعد تأكيد يوسف أن الشبكات الأرضية والبحرية معزولة عن شبكة الدولة اللبنانية، وليست «تعليقاً» على شبكة الدولة «تحت الأرض»، كما هي حال «التعليق» على شبكة الكهرباء، بل شبكات قائمة بذاتها، وجرى تمديدتها فوق الأرض، خلافاً لشبكة الدولة، على مرأى ومسمع من الأجهزة الأمنية.

لم تنته الإشارة بعد. فحتى الآن، لم يسجّل في القضية - الفضيحة، التي صارت بين يدي القضاء منذ أكثر من

كشّف يوسف وجود كابل بحري للإنترنت غير الشرعي شمالي بيروت

أسبوعين، أن مشتبهاً فيه واحداً أوقف، رغم تأكيد حرب وأكثر من نائب، أن بعضهم قد أوقف سابقاً في جرائم تتعلق بالتعامل مع العدو الإسرائيلي، فضلاً عن أنه ثبت أن الشركات، بحسب الوزير ويوسف، غير شرعية، ما يعزّز تعدياً أمنياً واقتصادياً على الأمن القومي والاقتصادي للبلاد.

إلا أنه ظهر في الجلسة الأخيرة، أن أياً من النيابة العامة التمييزية والنيابة العامة المالية لم تتسلم أي تقارير فنية ولا أي كشوفات من «أوجيرو»، تتعلّق بدراسات الخبراء الفنيين لدى الاختراق أو تشرح الواقع بالمعلومات والمعطيات الفنية عن الشبكات الموجودة. وأشارت مصادر نيابية مشاركة إلى أنه «ظهر أنه لا تنسيق بين وزارة الاتصالات والقضاء، ولم

## ميسم زرق

لا تخلو جلسات لجنة الاتصالات النيابية كل أسبوع من المفاجآت والإثارة، بشأن قضية الاختراق الأمني الإسرائيلي للإنترنت في لبنان، ووجود شبكات رديفة للشبكة الرسمية، توزع الإنترنت على المواطنين والأجهزة الأمنية والرسمية على حد سواء، بصورة غير شرعية. ومنذ الكشف عن وجود اختراق كبير لقطاع الاتصالات عبر شبكات الإنترنت في جلسة اللجنة يوم 8 آذار الحالي بسبب شكوى تقدّم بها تجمّع من شركات إنترنت مرخّصة عن وجود شبكات غير شرعية تنافسها، تستمر أسبوع معطيات جديدة، تزيد الوضع سوءاً لناحية استمرار معلومات كثيرة طيّ الكتمان.

ويوم أمس، حفلت جلسة اللجنة بمفاجأة من العيار الثقيل، تزيد من خطورة ما كُشف عنه في الجلسات الماضية، لجهة وجود عدّة مواقع ومنشآت لاستقبال الإنترنت من قبرص وتركيا في الجرد اللبنانية، ولا سيما في جبل صنين والضنية وتنورين. وبعد أن جزم الوزير بطرس حرب أكثر من مرّة في خلال الجلسة بأن الشركات غير الشرعية كانت تبيع الإنترنت للبنانيين، وتوصلها إلى بيوتهم ومكاتبهم عبر شبكات هوائية وأجهزة بث هوائية، تطور النقاش في جلسة أمس، ليعلن رئيس مجلس الإدارة المدير العام لهيئة «أوجيرو» عبد المنعم يوسف، بعد استفسارات النواب، أن هناك شبكة ضخمة من الكابلات والألياف الضوئية ممدودة على الأراضي اللبنانية اكتُشفت في أثناء القيام بكشف أولي، بالإضافة إلى وجود كابل بحري يمتد من نهر الكلب إلى نهر إبراهيم!

وبحسب مصادر نيابية مشاركة في الجلسة، فإن «حرب فوجئ بإعلان يوسف وجود تمديدات أرضية وبحرية»، وأن «الأخير لم يكن قد وضع الوزير مسبقاً بأجواء المعلومات

فوجئ حرب بمعلومات يوسف (هيلم الموسوي)



للقوات الروسية الإضافية التي دخلت سوريا» بعد التوتر الروسي التركي. ولفت إلى ما سُمّي «مشروعاً سعودياً في المنطقة ولبنان، لتحكيم فريق أصبح له السلطة الكاملة وإقصاء آخرين وإنهاء حالة المقاومة في لبنان»، مؤكداً أن «هناك تقاطعاً سعودياً إسرائيلياً في هذا الموضوع». وأشار إلى أن «النظام السعودي ليس لديه مشكلة أن تسقط الحكومة في لبنان ويتقاتل اللبنانيون، لأن حزب الله يرفض موافقه». وأكد أن «النظام السعودي عمل لكي لا تصل السداسية الدولية إلى الاتفاق النووي مع إيران»، مؤكداً أن «النظام السعودي سيعمل في كل المحافل لكي لا ينجح الاتفاق النووي مع إيران».

وأكد نصر الله أن «مشروع السعودية في اليمن وفي البحرين فشل، والشعب البحريني استمر بمطالبتة بالإصلاح بشكل سلمي»، نافياً «كل ما يقال عن أن حزب الله سلّح أحداً في البحرين».

وبينما دعا «إلى كل أشكال الحوار على امتداد العالم الإسلامي»، أكد نصر الله أن «السعودية لا تريد حواراً مع إيران، على عكس ما تريده الجمهورية الإسلامية»، وأضاف أن «النظام السعودي لا يريد حواراً مع إيران ولا مع سوريا ولا مع حزب الله»، مؤكداً أن «تحالفاتنا كانت دائماً تحالفات سياسية وليست على أساس ديني».

أمّا في لبنان، فكّر نصر الله أنه «ملتزمون ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة، وفعلنا كل ما يجب فعله لكي يصل إلى الرئاسة، والوزير سليمان فرنجية مؤهل لرئاسة الجمهورية في لبنان، ونحن نقف به وهو حليفنا وصديقنا».

وفي ما يتعلق بالحوار، أكد أن «الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل مستمر، وأنه منذ عودة الرئيس (سعد) الحريري إلى لبنان، شنّ هجوماً عنيفاً على حزب الله، ولم يتوان إعلام تياره ومسؤوليه عن مهاجمتنا»، مشدداً على أن «من يريد الجلوس مع الآخر لا يستمر في مهاجمته، وإذا تقدّم الحوار ووصل إلى مكان معيّن يحتاج استكماله إلى لقاء بيني وبين الرئيس الحريري فلا مشكلة». واتهم نصر الله حزب القوات اللبنانية بمحاولة «إحداث شرخ بين حزب الله والتيار الوطني الحر»، مؤكداً أن «الأمور ليست ناضجة للحوار بين حزب الله والقوات». من جهة أخرى، كشف الأمين العام أنه التقى الرئيس الإيراني حسن روحاني بعد انتخاب الأخير.

بـ«القفزة النوعية للتهديدات». وأشارت القناة العبرية الثانية إلى أن نصر الله لم يكتف هذه المرة بإطلاق التهديدات، بل ارتقى فيها وقفز قفزة كاملة، لافتة إلى أنه انتقل من التهديد باستهداف حاويات الأمونيا والمصانع البتروكيميائية في خليج حيفا، باتجاه التهديد باستهداف مفاعل ومنشآت ومخازن نووية في إسرائيل، و«صحيح أن نصر الله استبعد أن تقوم إسرائيل بمغامرة شن حرب، التي لا تبدو أنها قريبة بالنسبة إليه، إلا أنه ترك إسرائيل مع التهديدات التي أطلقها، لنفكر فيها ملياً».

## صواريخنا

مضيفاً أن «محور المقاومة والممانعة لإسرائيل موجودة في المقاومة في لبنان والعراق والجمهورية الإسلامية في إيران ومعنا الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم».

وجدد نصر الله التأكيد أن روسيا وإيران والقيادة السورية يريدون حلاً سياسياً في سوريا منذ البدايات»، إلا أن «الأميركيين الآن لأنهم فشلوا يريدون حلاً سياسياً يحقق أهدافهم وأهداف حلفائهم وليس مصلحة الشعب السوري». وجزم الأمين العام لحزب الله بأن «الذي يعطل أي تقدم في الحل السياسي في سوريا هي السعودية بالدرجة الأولى وتركيا بالدرجة الثانية، وخسائر تركيا في سوريا أكبر من خسائر النظام السعودي»، لافتاً إلى أنه «لعل السعوديون ينتظر إدارة أميركية جديدة، وأنا لا أتوقع نجاح الحل السياسي حالياً».

وشرح مسألة الانسحاب الروسي من سوريا، لافتاً إلى أنه «انسحاب جزئي وشبه كبير»، لكنه أشار إلى أن «ما يحتاجه الميدان في سوريا من قوة جوية روسية وإمكانات روسية لا يزال موجوداً في سوريا، وقد قال الرئيس (فلاديمير) بوتين إنه في حال الحاجة سيتم إرسال قوات»، مضيفاً أنه «نحن أخذنا علماً بانسحاب القوات الروسية قبل إعلان القرار».

ولفت الأمين العام لحزب الله إلى أن «القوة الروسية دخلت لتحقيق معادلة في المناطق ووضعت مهلة 6 أشهر واعتبرت أنها خلال هذه الفترة يمكنها ضرب أهداف كثيرة، وهذه المهمات أنجزت بأكثرها»، مشيراً إلى أن «دخول روسيا إلى سوريا حصل بعد نقاش على مدى أشهر، حيث كانت هناك نقاشات رقيقة جداً وصلت إلى هذا القرار على مستوى الرئيس بوتين والرئيس (بشار) الأسد والسيد (علي) خامنئي والرئيس (حسن) روحاني والدولة العراقية»، مؤكداً أن حزب الله «لا يدخل مع روسيا في نقاشات عسكرية وأمنية، ودورنا في سوريا مساعد». وأشار نصر الله منوهاً إلى أن «هناك عرقلة في بغداد مشكلة من روسيا وسوريا وإيران والعراق، وحزب الله ليس دولة ليكون ممثلاً فيها»، مضيفاً أن «حزب الله طرف في التشاور، ويؤخذ رأينا، والتشاور معنا إيراني، سوري».

وتابع: «الآن الجو بين تركيا وروسيا لا يزال سلبياً، لكن لم يعد يشكل تهديداً، والأترك ملتزمون عدم خرق السيادة حالياً، وقد تمت معالجة الوضع، وبالتالي لم يعد هناك حاجة

في موازاة جولة يعلون، جال الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، على المستوطنات الشمالية، وأطلق موقفاً يتناغم مع مواقف الدول العربية «المعتدلة» ضد حزب الله، وقال إن «حزب الله تنظيم إرهابي، هدد في السابق ويهدد حالياً كل مواطني إسرائيل، وهو الآن معترف به من قبل دول عربية في الشرق الأوسط، بأنه تنظيم إرهابي، لأنهم يعرفون جيداً الدم النظيف الذي أهدره هذا التنظيم». وكانت وسائل الإعلام العبرية، قد أولت تهديدات الأمين العام لحزب الله، صدارة التغطية الخبرية أمس، وتحديداً ما وصفته

على الغلاف

رسائل  
إلى المحرر

عيد الأم

احتفل العالم بعيد يكتسب خصوصية مميزة لها رمزية إستثنائية يجب علينا تقيسها وتجليها وتعظيمها وتخليدها، ألا وهي عيد الأم. هذا العيد المبارك هو كناية عن أهم مناسبة سامية بتاريخ البشرية لما تضمنته من أوصاف لا يمكن أن تفيعها حقها المقدس عند كل عاقل في هذه البسيطة مهما علا شأنه وعلت شهادته في سبيل مكافأتها على عطاءاتها الموصولة بالسماء...

إن هذه الأم المعطاءة السنية الكريمة الإنسانيّة الحضاريّة المحبّة التي تعبت وسهرت ومرّضت وعانت وصبرت على الشدائد والمحن منذ حملها لمدى نيف من السنة بنهاراتها ولياليها، وتوجّتها بالألام الكبرى عند مخاض الولادة وصرخاتها التي تتأوه لها الصخور التي بُفّتها الإنسان... ولا تنتهي القصة هنا بل تبدأ ذروة المسيرة مع قدوم الجنين إلى هذه الحياة التي لولاها لما وُجدت...

وتستمر مسيرتها المعظمة عند الخالق وخلقها بمهمة محفوفة بخوف عظيم وحرص حميد كي لا يُصيب هذا الوليد مكروهاً خلال كل سنوات الوجود... ويتوالى حرمانها كل هذه المدة عن الراحة أو الإستكانة... بل يُضاف إليها مواليد أضرّ لتحميهم بأشرف العيون وتحضنهم بالعطف والحنان وتُسكنهم قلبها وروحها أنما يُمكن أن تكون حيناً أن فلذاتها حتماً في فؤادها على

الدوام ساكنون...  
فألف تحية لأمي... وأمّ طفّلتني... وكلّ الأمّهات... وكلّ عام وهنّ بخير...  
عبّاس حيوك — عينا الشعب

من المحرر

تستقبل «الخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

# لبنان في الفاتيكان باعته الهواء والأوهام

جان عزيز

تبتسم الأوساط الفاتيكانيّة مطولا حين تسأل عما يحكى منذ فترة عن مبادرة لروما حيال الأوضاع في بيروت. تحتاج إلى مزيد من تفصيل السؤال: ماذا عن الاهتمام الفاتيكاني بلبنان، ماذا عن قلق روما حيال الوجود المسيحي في بلاد الأوساط الفاتيكانيّة عن الزيارات المتبادلة والمتكررة، الأم أفصت وكيف ستتابع وتستكمل الرئاسة اللبنانيّة وما يظل يتردد عن التزام معنوي ومادي لروما في هذا المجال؟ وتحتاج إلى تكرار السؤال والإلحاح في طلب الجواب، حتى تخرج الأوساط الفاتيكانيّة عن صمتها وبسببها، لتجيب بكلمات قليلة صادمة: لا صحة لكل ذلك!

بين الدهول حيال تلك الإجابة الخاصرة وإدراك مأساوية الوضع، تتدرج أوساط روما في شرح الأسباب الحساسة والخلفيات المحظورة على البوح والكلام. تقول: الإدارة الفاتيكانيّة أولا جسم كبير جدا. متشعب ومتشابك. غير أن الدوائر المعنية رسميا وفعليا ببلدكم معروفة ومحددة. هناك طبعا مجمع الكنائس الشرقية الذي يرأسه اليوم الكاردينال ساندرني. هذه الجهة هي المسؤولة عن كل ما هو علاقات كنسية تنظيمية وعملائية بين روما وكنائسكم، لكن تاريخ هذا المجمع رسالته الشهيرة عن أمراض رجال الكنيسة الكثيرة: من الالزهايمر الروحي إلى ترك الروحيات

بعد سيلفستريني وداود، صار المجمع في عهدة ساندرني. تبتسم الأوساط الفاتيكانيّة عند ذكر هذا الاسم. تقول أنه لا لزوم للحديث كثيرا عنه، لكن يكفي القول أن الفضل الوحيد الذي ينسب إليه للبابا فرنسيس عندما كتب قداسته رسالته الشهيرة عن أمراض رجال الكنيسة الكثيرة: من الالزهايمر الروحي إلى ترك الروحيات

والاهتمام بالدنيويات... لا لزوم للشرح أكثر. الباقي تعرفونه في لبنان كما نعرفه. وكما لم يجرؤ أحد على مقارنته أو معالجته... تتذكر الأوساط الفاتيكانيّة ههنا واقعة داعت عن يوحنا بولس الثاني. ذات يوم قام بجولة على دوائر كوريا الرومانية للتعرف إليها بالأشخاص والمهمات. وصل إلى مكتب مهيب ومنهمك. على بابته عناوين تفخيمية كثيرة. فاستوضح من شاغله عما هي وظيفته. أجاب أنه المسؤول عن تشريف أبناء الكنيسة المستحقين. وذلك عبر منحهم الأوسمة البابوية من الدرجات المختلفة. سألته البابا القديس عن آلية منح تلك الأوسمة وسبلها. استرسل الموظف الفاتيكاني في الشرح بصراحة. حتى ابتسم البابا البولوني وقال له: Vendi Fumo؟ أي تباع الهواء إذن؟ ومنذ تلك الواقعة صارت تلك الدائرة الفاتيكانيّة معروفة داخل أسوار روما، كما في الصحافة الإيطالية، بهذا الاسم لا غير... تقفل الأوساط الفاتيكانيّة الهالابين بخلاصة: المجمع الشرقي هذه الأيام بائع هواء... وغالبا ما يكون هواء غير نظيف!

هذا عن القسم الكنسي من الدوائر المعنية بلبنان في روما. طبعا هناك في المقابل الشق السياسي. وهو الذي تتخبّطه أمانة سر الدولة. هناك خلف أسوار مار بطرس تقع مكاتبتها. وهناك ثمة رجل واحد يفترض أن يكون مهتما بأوضاعكم السياسية. إنه وزير خارجية الفاتيكان الأسقف غالغر. المشكلة هنا مختلفة. فالرجل الآتي إلى مركزه حديثاً لم يكن يوماً على تماس مع قضاياكم. مع ما يعنيه ذلك من بعد عنكم وعن هواجسكم ومعايناتكم. فهو ليس كازارولي ولا تشيغاري ولا توران ولا سواهم من «البنايين الفاتيكاني». هو لا يعرفكم ولا يعرف شيئا عنكم. لا يزال مهتما بكيفية مواجهة موسكو أكثر مما يسمع عن رحيلكم الجماعي من أرضكم. هو فاتيكانى الوظيفة، وبريطاني الهوية، لكنه على الأرجح أميركي الذهنية والسياسة...

بستفرك هذا العرض السوداني. فتسأل بشبه انتفاضة طفولية رومانسية: وماذا عن البابا؟ ماذا عن هذا الراهب اليسوعي الذي بدا للعالم مشروع ثورة؟ ألا يعرف شيئا عن مسيحي الشرق ولبنان؟ هنا ترتسم الجدية على وجوه الأوساط الفاتيكانيّة وهي تجيب شارحة: طبعا يعرف ويتعرف أكثر، لكن ثمة جانبان آخران لهذه الإشكالية هنا عليكم فهمهما. أولا أن هذا البابا ذو شخصية خاصة به وصاحب فلسفة حياة وذهنية مقاربات وأولويات مختلفة تماما عن سواه. فهو ليس يوحنا بولس الثاني، أو فويتيليا البولوني، الكاهن المناضل، بابا الصراع مع الماركسية. وهو ليس كذلك بنديكتوس السادس عشر، أو راتزنجر الألماني، اللاهوتي الصلب، بابا الصراع مع الإسلام السياسي الأصولي. فرنسيس ليس هذا ولا ذلك. أولوياته في امكنة أخرى. في إصلاح الكنيسة ومحاربة امراضها. في الشق الاجتماعي والعقيدة الاجتماعية للكنيسة. في مواجهة الفقر والبؤس واللاعالة المجتمعية... تدركون لا شك أن ذلك

متجذر في أصوله الأرجنتينية خصوصا والاميركية اللاتينية خصوصا... ولذلك فهو منكفى نسيا عن القضايا السياسية في بعدها الدولي المباشر. وهذا ما يجعله على مسافة معينة من قضيتكم.

ثم هناك جانب ثان مرتبط بما سبق، ومكمل لفهم وضعكم. ألا وهو أن البابا فرنسيس رجل دراية وحكمة. فهو لا شك مدرك أن قسما كبيرا من مشكلتكم هنا يقع خارج مار بطرس. على بعد أمتار قليلة على جادة كونسيلياسيونني (في إشارة إلى مقر مجمع الكنائس الشرقية)، لكن البابا حريص على الأرجح على عدم الدخول الآن بالذات في مواجهة مع الكاردينال الإيطالي هناك، حتى لا يجبي حساسيات تاريخية، وحتى لا ينبش إشكاليات كنسية عمرها في التاريخ الكنسي ستة قرون. منذ أيام الكونكستادور واكتشاف أميركا. وعمرها في اللاهوت العملي نصف قرن على الأقل منذ مجمع ميديلين وأباء لاهوت التحرير في أميركا اللاتينية... لكل ذلك يبدو البابا فرنسيس أكثر بعدا عن قضاياكم وازماتكم ومعايناتكم... حتى اليوم.

لكن ثمة واقعة تثبت عكس ذلك. بيانه المشترك مع بطريرك موسكو بعد لقائهما الأخير. سبع فقرات، أي نحو ثلث البيان، عن مسيحي الشرق. كيف تفسرون ذلك؟ تبتسم الأوساط مجيبة ببعض أسى مكتوم: إنها صياغة روسية على نحو شبه كامل. إنه إنجاز رجل متميز في موسكو. هو الأسقف هيلاريون وزير خارجية بطريركية موسكو. لو ترك الأمر للبعض في روما لما ذكرناكم في البيان... أو لما حصل اللقاء التاريخي أصلا.

لكن، في مقابل هذا المشهد، أين الأصوات اللبنانية في الفاتيكاني؟ بعد نفس عميق تفرج الأوساط نفسها عما تعده شقا آخر من المأساة: إنها مسؤولية كنائسكم هنا. كيف كان يتكون الاهتمام والالتزام الفاتيكانيان بقضاياكم؟ عبر سماع أصواتكم المتعددة. وعبر إسماع روما مطالبكم. حتى صراخكم. اليوم لم يعد لديكم أحد

اسمها  
تذكرة  
تذكرها

بتسأل عن كل شيء، و عن هويتك ما بتسأل؟

ناسي تقدم بطلب بطاقة هويتك؟ أو طلبتها ونسيت تسليمها؟ أو يمكن صار لازم تجدها؟ تقدم بطلب إصدار أو تجديد بطاقة الهوية لدى أقلام النفوس أو عند المختار بأسرع وقت. ما تأخر. إجراءات الإصدار صارت أسهل. بطاقة الهوية هي حقك وهي كمال واجبك، والقانون يلزم كل مواطن بحيازتها. لمتابعة حال طلبك: [www.dgps.gov.lb](http://www.dgps.gov.lb)

الجمهورية اللبنانية  
وزارة الداخلية  
والبلديات  
مصلحة الجنسية والتجنيس

## في الواجهة

بري: أكثر المادة 74 ولا  
أتخلّى عن الثلثين

معضوض والباس هراوي أزمة نصاب أو أزمة مرشح، وكان الإستحقاقان أقرب إلى فرض رئيس بالقوة تحميه تسوية وطنية بمظلة دولية.

أوجب فرض إنتخاب الرئيس بالقوة إنتقال البلاد من حقبة من أخرى كان الإستحقاق الرئاسي أحد أدواتها: مهّد إنتخاب سركييس لدخول الجيش السوري، وساهم الإجتياح الإسرائيلي في وصول الجميل. لم تكن ثمة تسوية سياسية ينجزها الأفرقاء المحليون، بل خيارات وتوازنات جديدة تفرض عليهم من بينها إمرار إنتخاب رئيسهم.

بعدما غفا الكلام على النصف+1 طويلاً أتى من أيقظه فجأة بعد جلسة 2 آذار، رغم تسليم الأفرقاء جميعاً بأن الخوض فيه أقرب إلى حرب في مياه: فرض إنتخاب رئيس بقوة النصاب العادي.

أوحى حضور 73 نائباً بأن المتأخرين عن الجلسة يُعدّون على أصابع اليدين، كأن الرئيس نبيه بري يذهب إلى جلسة إنتخاب يقطعها حزب الله، أو النائب وليد جنبلاط يفعل الأمر نفسه، مع أن كتلتيهما حضرتا مواعيد الجلسات الـ36 المنصرمة بلا استثناء، أو أن حزب القوات اللبنانية يقع في فخ توفير نصاب كي يُنتخب المرشح الذي كُبد رئيسه مغامرة ثقيلة الوطأة هي ترشيح عون كي يمنع إنتخاب فرنجييه، أو أن في الإمكان فرض الإنتخاب ليس على المرشح الأبرز صاحب الكتلة المسيحية الأكبر فحسب، بل على حليفه حزب الله الذي يمسك بأقفال الإستحقاق.

غداة جلسة 2 آذار سارع الرئيس ميشال سليمان إلى المادة بانتخاب الرئيس بالنصف+1، هو المرشح التوافقي عامي 2007 و2008 ستة أشهر في ظلّ الشغور رافضاً إنتخابه خارج نصاب الثلثين. لحق به الرئيس فؤاد السنيورة أحد أبرز المتمسكين بالثلثين كذلك في إستحقاق 2008. في الجلسة الأخيرة لطاوله الحوار استنجد السنيورة بري لإيجاد مخرج للشغور على طريقة إحتكامه عام 2008 إلى المادة 74. حجة الرئيس السابق أن التمسك بالثلثين يجعل الإنتخاب مستعصياً في ظلّ الإنقسام الحالي، وطرح النصف+1 خياراً بات مقبولاً.

كان رد بري تأكيد تمسكه بالثلثين، مع إستعداده لتطبيق المادة 74 مجدداً - على وفرة ما أحاط بها من جدل - إذا توافرت أسباب الإحتكام إليها محلياً ودولياً في سياق تسوية مشابهة.

يدافع بري أمام زواره عن حجة المادة 74 التي قدم الوزير السابق الدكتور بهيج طيارة حججها القانونية بأن ربط تعديل الدستور لإنتخاب موظف بالمهلة الدستورية، على أن إنقضاءها دونما إنتخابه يحزّر المجلس من ذلك القيد ويدعوه إلى الإنعقاد فوراً والشروع في إنتخاب الرئيس بلا أي شروط مسبقة. رغم ذريعة تسوية الدوحة التي إختبأت وراء المادة 74، طاردت لعنتها سليمان طيلة ولايته ولا تزال.

كانت تلك المرة الثانية في تاريخ الإستحقاقات تطبق المادة 74. الأولى على أثر إستقالة الرئيس بشارة الخوري في 18 أيلول 1952، فدعى المجلس إلى إنتخاب خلفه بعد خمسة أيام.

مغزى موقف بري أن العودة إلى المادة 74 ممكنة مقدار ما التخلي عن الثلثين مستحيل.

السهولة بمكان، والإعتقاد من ثم أن المشكلة تكمن في نصاب عددي ليس إلا، يتاح توافره دونما الحاجة إلى حضور نواب حزب الله وعون.

غالي البعض في الإجتهااد والظن أن في الإمكان فرض إنتخاب الرئيس على غرار حالتين فريدتين وحيدتين في تاريخ الإستحقاقات الرئاسية، فرض فيهما إنفاذ الإنتخاب بالقوة في غياب فريق سياسي أساسي: الأولى في 8 أيار 1976 مع انتخاب الرئيس الياس سركييس وسط مقاطعة أفرقاء رئيسيين تظلّلوا كمال جنبلاط وريمون إده، والثانية في 23 آب 1982 مع انتخاب الرئيس بشير الجميل وسط مقاطعة أفرقاء أساسيين أيضاً تظلّلوا الرئيس صائب سلام. كلا الإستحقاقين أجريا في ظلال سوريا وإسرائيل، إلا أن البرلمان إكتمل نصاب ثلثيه وإنتخب الرئيسيان. لم يؤت في إستحقاق 1976 على الخوض في صحة نصاب الثلثين، بل نوقشت للمرة الثانية بعد عام 1958 (مع الرئيس فؤاد شهاب) قانونية إنتخاب موظف رئيساً قبل

في ملك غد. 23 آذار. سنتين خلفنا بدأت المهلة الدستورية للإنتخاب رئيس الدولة قبل ان يشغر المنصب في 25 أيار. مذكّات بدور الإستحقاق على نفسه بلا جدوى: مرة من حول الجلسات. وأخرى من حول المرشحين. وثالثة من حول النصاب

## نقولا ناصيف

على جاري ما خبرته الإستحقاقات الرئاسية المتعاقبة لعقود، وهو انتخاب الرئيس بمرور الشهر الأول فقط من المهلة الدستورية، أعطي مجلس النواب في 23 نيسان 2014، وهو الشهر الأول المنقضي منها، الإلتئام للإنتخاب فافتى بدورة أولى جسّت نبض الكتل النيابية وإرفضت الجلسة على لعبة مفتوحة دعت تعطيل النصاب.

لم يبق من أثر تلك الجلسة سوى النائب هنري حلو: لم بعد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع مرشح قوى 14 آذار ونهبت الأصوات الـ48 التي حازها هباء، مثلما راحت الأصوات الـ52 التي أعطيت للورقة البيضاء هباء. أصبح الرئيس ميشال عون المرشح المعلن وجهاً لوجه مع المرشح المعلن الآخر النائب سليمان فرنجييه. تغبّر المرشحون واختفى بعضهم، وانقلبت التحالفات رأساً على عقب، إلا أن مشكلة النصاب القانوني لا تزال نفسها. تأكد أيضاً أن ما يحتاج إليه الإستحقاق ليس المرشح، بل النصاب فحسب، وأن المطلوب بعد إنقضاء كل هذا الوقت من الشغور ليس وجود مرشحين، بل إنتخاب رئيس.

في الجلسة الـ36 في 2 آذار حضر 73 نائباً. وهو الرقم الأعلى للحضور منذ ثانية جلسات الانتخاب في 30 نيسان 2014 عندما حضر 74 نائباً. بعد ذاك راح الرقم يتدهور ويهبط إلى أن وصل إلى 35 نائباً فقط في الجلسة 27 في 12 آب 2015. على أن حضور 73 نائباً، بما يقل عن ثلثي البرلمان بـ3 نائباً، بما فيه الزخم الذي أثاره في الظاهر حضور الرئيس سعد الحريري للمرة الأولى هذا الإستحقاق، لم يكن ليوحي بسذاجة أن انتخاب الرئيس بات وشيكاً، أو أن إحصار النواب الـ13 سيكون من



المجمع الشرقي بانم هواء... وهو غالباً هواء غير نظيفاً (أ.ب)

ليضع تقريراً مفصلاً عن رحلته قبل عنه الكثير؟ لا تكتم الأوساط الفاتيكانية نفسها من الضحك عالياً عند طرح هذا السؤال: كل هذا من نتاج تخيلاتكم في بيروت ومن نسج ميثومانبا البعض عندكم من رجال مال ونفوذ وأمراض عظيمة. ترد الأوساط بحزم قبل أن تشرح: أولاً الكاردينال مامبرتي لا علاقة له إطلاقاً بالشان اللبناني ولا المشرقي. إنه قاض في إحدى المحاكم هنا. ثانياً للرجل بعض أصدقاء لبنانيين. حين عين كاردينالاً أحب هؤلاء تكريمه في بيروت. نظمو له دعوة خاصة وعقد لقاءات على هامشها، طبعاً بصفته كاردينالاً استاذن مامبرتي رؤساء لإجراء الزيارة. فجاءت الموافقة مشفوعة بتوجيه أحد موظفي أمانة سر الدولة هنا بمرافقته. هذه هي كل القصة والمبادرة والزيارة الاستطلاعية والخطوة الهامة! مسألة زيارة خاصة لبعض أصدقاء انتهت بكلام شفهي عند عودة مامبرتي. وقد يكون الموظف الذي رافقه كتب اسطراً إضافية انتهت على قرص صلب جداً في مكان ما من هذه المكاتب العنكبوتية!

إن قبلتم أو رفضتم. إن احببتم أو كرهتم. هذا هو وضعكم هنا. عليكم أن تدركوه على حقيقته أولاً، أن اردتم فعلاً العمل على تعديله وتحسينه وتحسينه ثانياً... إلا إذا اردتم أن تفعلوا مثل بعض سياسيينكم الذين يتوسطون لنيل مصافحة قداسته يوم الأربعاء من كل اسبوع، في ساحة مار بطرس وسط آلاف المؤمنين، ثم يذهبون إلى بيروت بصورة «مقصوفة» وخبر أنهم عقدوا مع الحبر الأعظم لقاء عمل استعرضوا خلاله القضايا المشتركة وكانت أجواؤه ممتازة!

لا جدوى إذن من روما؟! ترد الأوساط بسرعة على التساؤل اليأس: بلى وبالتأكيد. أولاً انتم شعب أعطي قدسيين. لا يمكنكم أن تياسوا. كل ما عليكم أمران مترابطان متلازمان: الرجاء في صلاتكم الدائمة. والعقل في عملكم الدؤوب. هذا كل ما بقي لكم. الباقي أتركه لباعة الهواء والأوهام والأوطان...

هنا. مثلاً يحق لكنيستكم المارونية المشاركة في عدد كبير من اللجان الحبرية. نحو سبع لجان. تقليدياً كان يشارك فيها عدد كبير من اساقفتكم. فتكون اجتماعات تلك اللجان مناسبة لتبادل الهموم والهواجس. اليوم أختفت تلك المشاركات. اختزلها البطريك الراعي بشخصه وحده. صار يمثل كنيسته في اللجان كافة تقريباً. باستثناء لجنة واحدة ربما تركها لأحد الأساقفة. فصارت رحلاته إلى روما مكوكية، لكن تنوع الأصوات هنا انتهى. الأمر نفسه وقع في الدوائر الفاتيكانية الأخرى. في المجمع الشرقي خرج كل اللبنانيين مع وصول ساندري. تبتسم الأوساط نفسها وهي تعقب: آخر «لبناني» المجمع كان الأب ملفستيني، الذي خدم المجمع وخدمكم بصدق ودأب مع سيلفستريني وداود، لكنه رقي أخيراً إلى رتبة أسقف وتسلم

لا موفد فاتيكانياً  
زار لبنان أخيراً... هذا من  
نتاج تخيلاتكم ومن  
نسج رجاله مال ونفوذ  
وأمرض عظيمة

رعاية إحدى الإبرشيات الكبرى في إيطاليا. ربحته لكن خسرتموه انتم في المجمع. تقريباً لم يعد هناك من صوت لبناني هنا. وكيل دعاوى القدسين الغي. وهو كان فاعلاً في إيصال قدسيكم كما اصواتكم. لا يزال هناك على الأرجح قاضيان لبنانيان لا غير في محكمة الروتا الفاتيكانية. ويحكى أيضاً أنهما محاصران...

لكن كيف تفسرون إزاء هذه الصورة القاتمة أن موفداً فاتيكانياً خاصاً زار لبنان قبل مدة، هو الكاردينال مامبرتي، وعقد سلسلة لقاءات وعاد

سنان على المهلة الدستورية: دوران حول النصاب (مروان طحطح)



## مصارف

وقّع بنك بيلوس اتفاقية مع مساهمي «بنك فرعون وشيحا» للاستحواذ على كامل حصصهم بقيمة إجمالية تبلغ 91 مليون دولار. الاتفاقية تشمل فتح حساب خاص بمجّد بقيمة 24 مليون دولار كضمانة «حيطة وحذر» بانتظار دراسة عدد من القروض التي منحتها الإدارة السابقة لبنك فرعون وشيحا بلا ضمانات كافية، أما بنك بيلوس فسيعهد، ضمن اتفاق مع مصرف لبنان، إلى دمج أصول وموجودات فرعون وشيحا ليصار لاحقاً إلى شطب هذه الرخصة

# «بيلوس» يستحوذ على «فرعون وشيحا»

## محمد وهبة

ترنح بنك فرعون وشيحا لأكثر من سنة ونصف سنة بين مشتر وأخر، إلى أن استحوذ عليه بنك بيلوس بصورة نهائية يوم الجمعة الماضي. بحسب المعطيات المتداولة، فإن بيلوس استحوذ على أصول وموجودات المصرف المخمّنة بمبلغ 91 مليون دولار، مع إبقاء مبلغ 24 مليون دولار مجمداً في حساب خاص في انتظار تسوية الديون المشكوك في تحصيلها أو تلك المنوحة من فرعون وشيحا من دون ضمانات كافية. وبحسب اتفاقية الاستحواذ، تُمنح «زينا غروب» (الملوكة من الأخوين تادي وريمون رحمة، التي كانت قد باشرت شراء بنك فرعون وشيحا) خيار شراء 5% من رأس مال «بنك بيلوس». أما الخطة المتفق عليها بين بنك بيلوس وحاكمية مصرف لبنان، فهي تقوم على دمج أصول وموجودات فرعون وشيحا بأصول وموجودات بيلوس وشطب رخصة فرعون وشيحا، في إطار استراتيجية تقليص عدد الرخص.

تعهد قصة بيع فرعون وشيحا إلى 21 أيلول 2014 حين وقّع مساهمو هذا المصرف مذكرة تفاهم مع «زينا غروب»، تتضمن موافقة مبدئية على استحواذ الأخوين زينا/رحمة على 100% من أسهم فرعون وشيحا. الأخوان رحمة سدّوا دفعة على مرحلتين بقيمة إجمالية تبلغ 20 مليون دولار، لكن الصفقة لم تُستكمل بالشكل المتفق عليه بسبب عدم موافقة حاكم مصرف لبنان

رياض سلامة على تسليم المصرف إلى المجموعة التي لا تملك خبرة في العمل المصرفي، فضلاً عن ورود تقارير إلى لبنان عن صفقات شاركت فيها «زينا غروب» في العراق، وهي محل تحقيق جار هناك. إزاء هذا الوضع، بدأ العمل على تجزئة الصفقة، إذ برزت ازدواجية غير معهودة في الصفقات المصرفية، فقد بات لزاماً على أي جهة ترغب في تملك أسهم فرعون وشيحا أن تفاوض طرفين: المساهمين الذين يحملون الأسهم بصورة نظامية، و«زينا غروب» التي تحمل تعهدات بالبيع من المساهمين الأصليين، والتي عمدت، على مراحل، إلى تنفيذ جزء من التعهدات ونقل ملكية بعض الأسهم بمعدل 5% لكل من تادي وريمون زينا، تفادياً للحصول على موافقة مسبقة من مصرف لبنان، إذ إن انتقال ملكية تفوق 5% من أسهم أي بنك، يخضع لموافقة المجلس المركزي لمصرف لبنان المسبقة.

إلى جانب ذلك، برزت مشكلة أساسية تتعلق بتخمين قيمة أصول فرعون وشيحا، فقد تبين أن المصرف يملك محفظة عقارات كبيرة، يشغل الجيش اللبناني الجزء المهم منها في البرزة وبعيدا، وجرت مصادرتها بموجب قانون المصادرات لعام 2003. استعاد بنك فرعون وشيحا هذه العقارات بحكم قضائي صدر في أواخر عام 2003، وقضى هذا الحكم بمنح البنك تعويضا سنويا من الدولة بقيمة 2,2 مليون دولار مع مفعول رجعي. هذه العقارات لا تزال مشغولة من الجيش اللبناني، وباستثناء الأخوين رحمة،

عقارات البنك بيعت بـ 27 مليون للاخوان رحمة في صفقة منفصلة (مروان طحطح)

## قيمة الصفقة 91 مليون دولار منها 24 مليون مجمدة في حساب خاص

لم يبد أي من المعارضين رغبته في الاستحواذ على أصول تتضمن مشاكل عقارية مع الجيش يصعب إيجاد حلول سريعة لها.

في هذا الوقت، انطلقت المفاوضات مع رئيس مجلس إدارة البنك اللبناني السويسري نبال الصباح. الصفقة التي اتفق عليها بين الأطراف الثلاثة المعنية، هي أن يجري تحييد العقارات الموجودة ضمن أصول المصرف ووضعها في شركة خاصة تشتريها شركة «زينا غروب»، ورفع رأس مال المصرف من 42 مليون دولار إلى 69 مليون دولار، فتصبح القيمة النهائية للمصرف موازية لأمواله الخاصة المضروبة بـ 1,3 مرات، أي ما قيمته النهائية 91 مليون دولار. في حصيلة تلك المرحلة، باع مساهمو بنك فرعون وشيحا العقارات إلى «زينا غروب» على نحو مستقل عن صفقة بيع

البنك، وبلغت قيمة البيع نحو 27 مليون دولار، على الرغم من أن الحكم القضائي خفنها بنحو 56 مليون دولار. الجدير بالإشارة أن مساهمي البنك تنازلوا أيضا للاخوان رحمة عن المفعول الرجعي للتعويضات المقررة من المحكمة نتيجة اشغال الجيش لهذه العقارات.

خلال هذا الوقت، ثمة ما حصل. بدأت التقارير ترد إلى لبنان عن ملفات الفساد يكشفها رئيس الحكومة العراقية، وعن تورط تجار لبنانيين بملفات مضاربة على العملة العراقية وشراء الدولارات وبيع النفط، فضلاً عن ورود تقارير من الانترنت عن قضية معيّنة تتعلق بعملية ارهابية... المهم إن الأمر انتهى بتراجع الصباح عن هذه الصفقة، التي كانت ستمنح الأخوين رحمة حصة تبلغ 30% من المجموعة المصرفية التي ستنشأ بعد دمج فرعون وشيحا بالبنك اللبناني السويسري.

كانت أسهم ناجي فرعون وبناته البالغة 75% وأسهم بيار ضومط البالغة 14,6% لا تزال ضمن ملكية كل منهم «رسمياً»، إلا أن الأخوين رحمة،

وبموجب المبالغ المدفوعة والتعهدات المحضلة لحسابهما، كانا يملكان صلاحية «الفيثو» على أي مفاوضات تجري أو ستجري مع أي مشتر. على خط مواز، كانت هناك رغبة لدى بنك بيلوس بتوسيع محفظته للحفاظ على المركز الثالث ضمن الترتيب المصرفي، إذ كان يتعرض لمنافسة قوية من فرنسبنك، الذي سبقه في مؤشري الأصول والأرباح، فيما لم يسبقه في مؤشر الودائع. وبالتالي كان عليه تعزيز ميزانيته من خلال الفرص المتاحة في السوق. وإحدى هذه الفرص تمثلت في الاستحواذ على أصول وموجودات فرعون وشيحا.

هكذا انطلقت المفاوضات المثلثة الرؤوس. بيلوس، والأخوان رحمة، ومساهمو فرعون وشيحا الأصليون. وقعت الأطراف الثلاثة في 13 كانون الثاني 2016، اتفاقاً للحفاظ على سرية المعلومات بنص على تمكين بيلوس من الولوج إلى الحسابات والمستندات التي يحتاج إليها في عملية استكشاف إمكانية الاستحواذ على 100% من أسهم بنك فرعون

## مسير الموظفين

قالت مصادر مطلعة على المفاوضات، التي تجريها لجنة الموظفين مع إدارة فرعون وشيحا، إن المطالب تتركز على بروتوكول صرف للموظفين يشمل حصولهم على راتب 40 شهرا على نحو مقطوع، وعلى راتب شهرين عن كل سنة خدمة الإدارة لا تزال ترفض ذلك، وخصوصاً أن عمليات الاستحواذ والدمج في الفترة الماضية كانت تشمل دائماً منحة انتاج تعادل شهراً عن كل سنة خدمة ضمن سقف لا يتجاوز 10 أشهر على أن يدفعها البائع، وبالتالي يتوقع الموظفون من رئيس مجلس الإدارة ناجي فرعون ومن الأخوين تيدي وريمون رحمة تسديد هذه المنحة إضافة إلى بروتوكول الصرف.

## متابعة

# القمح المسرطن: ليست الشحنة الأولى!

## إيفا الشوفي

«في عام 2012 أرسل المدير العام لمصلحة الأبحاث الزراعية العلمية ميشال أفرام رسالة إلى وزارة الإقتصاد يحذر فيها من نسبة الاوكراتوكسين المرتفعة التي وجدت في القمح اللبناني. طُويت الرسالة ولم يفعل أحد شيء. كذلك صدرت دراسة عن الجامعة اليسوعية تقول إن هناك نسبة أوكراتوكسين مرتفعة في القمح ولم يتحرك أحد»، هذا ما أعلنه وزير الصحة وائل أبو فاعور في الاجتماع الثلاثي لوزارات

الصحة، الإقتصاد والزراعة، الذي عُقد أمس على خلفية السجل بين وزارتي الإقتصاد والصحة في ما يتعلق بشحنات القمح المسرطن التي دخلت الأسواق. حسم أبو فاعور السجل القائم، مؤكداً إذاً أن الشحنة التي تحدت عنها أخيراً لم تكن الشحنة الأولى التي تدخل الأسواق وتحتوي على مواد مسرطنة، فالمشكلة «موروثة ومزمنة». لماذا «تطوى» نتائج خطرة كهذه ومن يُدخل القمح المسرطن إلى البلد؟ لا إجابة لدى الوزراء. «من شحن القمح واضح أنه ذو شأن»، هكذا

يعلق أبو فاعور الذي اعترف بأنه يسعى جاهداً لمعرفة من هو صاحب الشحنة ولكنه لم ينجح حتى اليوم. من الواضح أن تجار القمح أقوى من الدولة، إذ أعلن أبو فاعور أيضاً أن «منذ صدور القرار 57 الذي ينص على فحص وزارة الزراعة للقمح على الباخرة بعد تعديله من قبل الوزارات الثلاث اعترض التجار، ونحن اليوم نعمل على تعديله لذلك نحن بحاجة لعلاجات مشتركة سريعة ومن لا تلائمه القرارات فليراجع مجلس شوري الدولة». ماذا عن إحالة ملك الإهراءات إلى

القضاء في العام الماضي؟ يجب أبو فاعور أن «القضاء حوله إلى القدر»، ليتدخل حكيم بالقول أن «القضاء مهم لكن مسؤوليتنا المشتركة هم». تظهر هذه الأمور حجم المافيا المسيطرة على سلسلة الغذاء: مافيا تدخل قمحاً مسرطناً بمعرفة الوزارات المعنية من دون أن تحاسب، تعطل قرارات الوزارات وتمنع فتح الملفات في القضاء. الاجتماع الذي عُقد لوضع آلية لمراقبة القمح، كان أقرب إلى تقاذف المسؤوليات، إذ أعلن حكيم أن «لا شيء يدخل إلى المرفأ من دون أن

يخضع لتحليل وزارة الزراعة، ولا شيء يخرج من الحرم الجمركي من دون أن توقعه وزارة الزراعة وخاصة في ما يتعلق بتحليل الاوكراتوكسين»، لكن وزير الزراعة أكرم شهيب، أشار إلى أن وزارة الزراعة مسؤولة عن تحليل القمح عند دخوله إلى مرفأ بيروت وفحصه عند خروجه إذا تجاوزت مدة تخزينه 30 يوماً لكن عندما يدخل إلى الإهراءات يصبح من مهام وزارة الإقتصاد. إذا من المسؤول؟ حكيم وأبو فاعور أعلننا أن لا تناقض

**تحقيق****أهالي الناعمة: «ما تقرّبوا... اهربوا من الريح»****اعتصام أمام «سوكلين» مساء**

نظمت حملة «بدنا نحاسب»، مساء أمس، اعتصاماً أمام شركة «سوكلين» احتجاجاً على «إعادة تكليفها مهمات نقل النفايات»، وفق ما يقول المحامي واصف حركة، لافتاً إلى أنه «لا يمكننا أن نقبل أن هناك شركة متهمه بقرار من النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم بجرم الاختلاس أن يعاد تكليفها في ملف النفايات». واتهم عدد من الناشطين موظفي الشركة بالاعتداء بالضرب عليهم وباستخدام القوة ضدّهم.

«المعدل يبلغ 350 شاحنة، وبالتالي يبلغ حجم الطمر اليومي نحو 5000 طن»، ويؤكد السائقون بتصريح وزير البيئة محمد المشنوق، أول من أمس، عن إزالة نحو 8000 طن خلال 24 ساعة، وخصوصاً في ظل عدم المباشرة بتجهيز مكبي برج حمود والكوستا برفاً.

يتعامل السائقون مع متعهدين عديدين ويتقاضى أصحاب الشاحنات \$10 عن الطن الواحد «هيك بيوصل السعر على الأخير لعنا، بتعرفي من هالك مالك...».

يُذكر أن معظم الشاحنات ليست مغطاة، ومعظمها يترك «أثراً» على طول الطريق التي تسلكها الشاحنات، إما روائح منبعثة من النفايات «المتخمرة» وإما بعض الفضلات التي تهوي منها.

«لما كان مسكّر المطمر، كان فينا نلعب بالفوتبول جوا (عند الطريق المؤدي الى المطمر)، انبسطنا، هلق بدي ارجع خبي وجي تحت المخدة بالليل»، تقول آية، فيما يعلّق أحد الشبان الموجودين بالقرب منها: «قبل، لم تكن الرائحة قوية الى هذا الحد، كنا نشتم رائحة غاز فقط، لا أعرف كيف يمكننا أن نتحمل هذه الرائحة مدة شهرين بعد». في هذا الوقت، يصرخ أحد السائقين ناصحاً: «ما تقرّبوا اهربوا من الريح».

**350 شاحنة يومياً**

إلا أن التشكيك بإغلاق المطمر بعد شهرين ليس سببه «أزمة ثقة» بمن وعد فحسب، بل يعود الى أسباب لوجستية يطرحها سائقو وأصحاب الشاحنات الذين ينتظرون لأكثر من 6 ساعات حتى يحين دورهم بالتفريغ. «إذا بيبقوا على هيدي الهمة ما بيبخلصوا بسنتين»، يقول أبو عمر، سائق الشاحنة المحملة بنفايات من الشوف، النفايات التي يجري طمرها حالياً، ليس مصدرها بيروت وحسب، ذلك أن هناك سائقين أتوا من فاريّا

**نتظر كل شاحنة أكثر من 6 ساعات ليحين دورها بالتفريغ**

والشوف والقرى المحيطة بالناعمة. تتسع الشاحنة، بحسب تقديرات السائقين، لنحو 12 إلى 15 طناً فقط. يتراوح عدد الشاحنات بين 300 و400 شاحنة، فيما يُجمع السائقون على أن

«صامدة» أمام انبعاثات المطمر المنشأ قبل 20 عاماً.

**«وفتح المطمر»**

بعد مرور نحو ثمانية أشهر على إقفاله في 2015/7/17، أُعيد فتح المطمر لمدة شهرين بحسب قرار مجلس الوزراء. حجج الاستنفار الأمني كان، أمس، «مُخفّفاً». يقول أحد أبناء الناعمة (رفض ذكر اسمه) إن «القوى الأمنية اطمأنت إلى أنه لن يكون هناك احتجاجات ولا مواجهات، لذلك لجأت الى تخفيف عديد عناصرها». لماذا لم يحتج أهالي الناعمة رفضاً لإعادة فتح المطمر؟ يُجيب: «لم يغب أهالي الناعمة عن هذا الاعتصام فحسب، غابوا عن بقية الاعتصامات أيضاً، معظم التحركات قامت بها مجموعات من القرى الأخرى». لماذا؟ يُجيب زميله: «لما أكلنا قتلة بالهنا من القوى الأمنية كانوا الكل مع إنشاء المطمر وتركونا لحالنا، وبقيت المزايدات السياسية تصير ع حسابنا ويئسنا من وقتها». ينضم رجل ثالث الى الحديث ويخبط برجليه على الطريق ويقول: «هيدا النهر لما انردم وعملوا طريق ليفتحوا المطمر مين دافع عنو؟»، في إشارة الى غياب الثقة بالتغيير الذي قد يُحدثه أناس «خذلونا من زمن». جو من الخيبة و«التسليم» يسود بين الأهالي الذين بدوا «وجلين» من التحدّث إلى «الإعلام». جزء منهم يعتقد بأن أهالي القرى «سكتت عندما انتفع زعمائهم وعبؤوا جيبان من الصفقات»، على حد تعبير سمير (اسم مستعار)، وهو سائق إحدى الشاحنات الذي يقطن على بعد أمتار قليلة من المطمر. هل تعتقدون بأن المطمر سيُغلق بعد شهرين؟ «ولا بعد سنتين»، يقول سمير نفسه ضاحكاً: «شوفي مين وعد وبتعرفي»، ملفحاً الى وزير الزراعة أكرم شهيب «اللي عمل المطمر من الأساس».

هنا عند مدخل مطمر الناعمة، «صف» الشاحنات المحملة بالنفايات طويلاً. يبدأ عند نقطة «حرس» مركبات القوه الأمنية وينتهي عند «باب» المطمر. الذي عليك أن تجتاز مسافة أمتار من الطريق المُشجّر لتصل إليها من يزر المنطقة أول مرة، يفاجأ بحجم «الخضار» الذي يمكن أن «يحظى» به مطمر!

**هديك فرفور**

«ما عرفتوا ترموا الطباية لإع كميون الزباله؟»، يصرخ أحمد (8 أعوام) معاتباً رفاقه الذين يلعبون معه على مقربة من الشاحنات المحملة بالنفايات عند مدخل مطمر الناعمة. قبل ثمانية أشهر، وقف هؤلاء الأولاد والتقطت لهم صور وهم يُغنون «سكّر المطمر سكّر»، وفق ما تقول آية (6 سنوات) التي تعتمد الى تقليد «لحن» الرجل ذي الشعر الأبيض و«العينين الحلوين» (تقصّد الناشط في حملة إقفال مطمر الناعمة أجود العياش).

يُفاخر هؤلاء بأن لهم صوراً كثيرة في وسائل الإعلام التي كانت «تتردد» إلى منطقتهم لتغطية الاعتصامات الراضية لإعادة فتح المطمر. هل كنتم تشاركون بالاعتصام؟ «أكد»، يُجيبون. فعلياً، يكفي أن يقف أحدهم أمام عتبة منزله ليبدو مشاركاً في الاعتصام. يقطن هؤلاء عند «مدخل» المطمر، حيث المساحات الخضراء لا تزال

وشيحياً مقابل 91 مليون دولار، وذلك بما فيها الاتفاق الموقع مع «زينا غروب» والتعهدات التي تحملها من مساهمي بنك فرعون وشيخا. كذلك اتفق الطرفان، وبصورة أولية، على أن يوضع مبلغ 7 ملايين دولار في حساب خاص مخصص لتغطية العمليات المشكوك في تحصيلها، أو غير المأخوذ ضمانات كافية عليها، أو التي ستنتج منها خسائر، وذلك في انتظار نتائج الدراسة للحسابات التي تجريها شركة التدقيق (تقول بعض المصادر إنها الشركة نفسها التي تتولى التدقيق لدى مصرفي بيبيلوس وفرعون وشيخا). وأظهرت الدراسة أن الحسابات التي قد تتحول إلى متعثرة، أو المتعثرة أو المنتجة للخسائر تبلغ قيمتها 24 مليون دولار، ما دفع بنك بيبيلوس إلى المطالبة برفع مبلغ الضمانة، إذ إن هذا المبلغ يدفعه الشاري لكنه يوضع في حساب مخصص منتج للفوائد من أجل تغطية أي خسائر مترتبة على هذه الحسابات ويتحملها المساهمون السابقون للمصرف لا المالكون الجدد. عند هذا الحد، استعمل الأخوان رحمة «الفيثو» الذي يحملاه، وقزرا التفاوض مع بيبيلوس من أجل الحصول على حصة أكبر من هذه الصفقة لا تكون محصورة بارباح مقدرة بنحو 11 مليون دولار، بل تتيح لهما البقاء في الصناعة المصرفية. وبالفعل، تمكن الأخوان رحمة من اقتطاع المبلغ الذي سيوضع في الحساب المخصص من حصة ناجي فرعون بنسبة كبيرة، في مقابل أن يمنحهما بيبيلوس حق شراء 5% من أسهمه.

وبمباركة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وقّعت الأطراف الثلاثة الصفقة، إلا أنه لم يتحدّد بعد حجم مساهمة الاخوين رحمة في بنك بيبيلوس، إذ إن رئيس مجلس إدارة بيبيلوس فرنسوا باسيل رفع سعر سهم بنك بيبيلوس من 1,68 دولار إلى 2,68 دولار على أساس أن شراء الأسهم من السوق، أي من البورصة، لا يشبه شراءه من المساهمين الذين يحملونه، ولا سيما أن حجم الاسهم المتداولة في البورصة لا يزيد على 0,002% من مجمل الأسهم العادية للمصرف، علماً بأن أكبر حصة من الاسهم المتداولة خلال السنوات الأخيرة لا تزيد على 1% من مجمل الأسهم العادية.

في النتائج، إذ إن العينات التي أخذتها وزارة الاقتصاد تختلف من حيث المكان والزمان عن عينات وزارة الصحة التي لم تات جميعها سلبية. جرى الإتفاق في النهاية على متابعة التشدد في الإجراءات المتعلقة بسلامة القمح وإجراء التحاليل المختلفة على القمح المعد للاستهلاك البشري، وبشكل خاص على الإفات الحجرية والتوكسينات الفطرية ومنها الافلاتوكسين والاوركاتوكسين على ضوء ما ظهر من نتائج غير مطابقة للمواصفات من حيث النسب المرتفعة لهذه المواد.

**تقرير****هيئة التنسيق: مواجهة تحوّل الجلسة التشريعية إلى انتخابية**

لم تضع هيئة التنسيق النقابية جدول أعمال مسبقاً للاجتماع الذي تعقده، عند الرابعة من بعد ظهر اليوم، في مقر نقابة المعلمين في المدارس الخاصة. ستكون جلسة تشاور بخيارات التحرك، بالتزامن مع بدء العقد التشريعي في المجلس النيابي، في وقت تبرز فيه آراء متعددة في مقارنة متابعة مطلب إقرار سلسلة الرتب والرواتب. نقيب المعلمين في المدارس الخاصة نعمه محفوظ يؤكد ضرورة خروج الاجتماع بقواسم مشتركة بين مكونات هيئة التنسيق من أجل فرض السلسلة على جدول أعمال الجلسة التشريعية للمجلس «وخصوصاً أننا سمعنا أن هناك توجهاً لجعل الهيئة العامة هيئة انتخابية لن يطرح عليها سوى قانون الانتخابات وقانون الموازنة. ويلفت محفوظ إلى أهمية تعيين تاريخ للتحرك في جلسة الغد (اليوم). أما مسؤول الدراسات في رابطة التعليم الأساسي الرسمي عدنان برجي فقال إنه سيطرح في الاجتماع الاتفاق بين المكونات على صيغة إعطاء نسبة موحدة لكل القطاعات بما أن السلسلة باتت غلاء معيشة، بغض النظر عن التوصيف الوظيفي وبما يحفظ وحدة هيئة التنسيق، وذلك كمرحلة أولى، على أن لا يكون ذلك نهاية المطاف. في المقابل، يتمسك رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر بشعار إعطاء 121% لكل القطاعات وبما يحفظ خصوصيتها، مؤكداً توحيد الصفوف ووضع خطة تحرك ميدانية. من جهته، لا يعطي رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي عبود خاطر موقفاً نهائياً من طرح التعليم الأساسي قائلاً: «لنر ونناقش، شرط أننا لن نقبل بالفتات»، داعياً إلى فصل غلاء المعيشة عن سلسلة الرواتب.



**شقق في الأشرفية**  
**ابتداءً من \$ 2,550 / م<sup>2</sup>**

**جاهز للسكن**

**رفاهية مطلقة. إطلالة مميزة.**

- مساحات مخصصة للتخزين
- مساحات داخلية وناد رياضي
- تصميم مضاد للزلازل
- تسهيلات مصرفية متوفرة
- مساحة الشقق ابتداءً من 100 م<sup>2</sup>
- يبعد دقائق عن وسط بيروت والمراكز التجارية العالمية
- تصميم عالي المستوى
- طوابق تحت الأرض مخصصة لمواقف السيارات
- حراسة وصيانة على مدار الساعة

التطوير: **CIBC** Real Estate Developer  
البيع والتسويق: **PLUS PROPERTIES**

تابع صفحتنا على: [f](#) [t](#) [y](#) [g](#)

01 900 000  
www.plusproperties.com.lb

## ثم جاء نصر الله: عن آل سعود وعن جامعة القروء



«النكسة»، هي التي استولدت منظومة آل سعود العربية (أ ب)

«بالإجماع»، كما جاء في صحيفة «عكاظ» (العدد 102، 23 أيار 1962). هؤلاء، كما قال الشهيد غسان كنفاني، يحقدون على كل شيء ثوري، «من سبارتاكوس حتى تشي غيفارا». القرار مرتبط أساساً بدور حزب الله في فلسطين، ومن حاول، بالتالي، أن يأخذ موقفاً وسطياً بإعلانه تأييد حزب الله في فلسطين ونقده في سوريا كان جاهلاً بطبيعة القرار وأبعاده، إن كان حسن النية، أو كان متواطئاً سخيفاً في محاولة التذاكي على عقولنا، إن كان سيئ النية. أما من كان موقفه الصمت والسكوت عن القرار من انتهازيين، فسيعرف قريباً أن القرار يطاله أكثر من حزب الله ذاته. حينها لا تلوموا إلا أنفسكم (ستفيدهم كثيراً قراءة كلية ودمنة).

### إبناء النكسة

النكسة، وليس النكبة، هي الحدث الأقسى والأخطر في التاريخ العربي المعاصر على الإطلاق. فحتى في نكبة عام 1948، ورغم خطرهما، لم يكن التهديد الذي واجه العرب حينها تهديداً وجودياً بحجم النكسة. وما نراه من تداعياتها اليوم في صيغة المنظومة العربية الرسمية التي يهيمن عليها آل سعود، هي فقط بعض تبعات الهزيمة واستجابة مثالية لشروطها. وإذا كانت النكبة قد شكّلت أساس تهديد وجودي للعرب وإمكانية استمرارهم كأمة، أو «كيان العرب»، كما كتب قسطنطين زريق في «معنى النكبة»، فإن فشل وقصور الرد العربي اللذين تجلّيا في هزيمة حزيران بعدها بنسبة عشر عاماً (النكسة)، ضاعفاً من تبعات أخطارها أضعافاً. لهذا كانت النكسة النكبة مضاعفة باستيلائها المنظومة عربية رسمية جديدة مثلت الاستجابة لشروط الهزيمة بدل الانقلاب عليها. لكن العجز العربي الذي تجلّى في النكسة لم يقتصر على القصور السياسي والعسكري حينها فقط، بل كانت الحالة العربية بمجملها قاصرة. وفي الجانبين الفكري والثقافي تحديداً، يمكن ملاحظة مستوى تخلف الخيال العربي وانحطاط مستوى الحس السياسي والتاريخي. وليس أدل على ذلك من اختيار مصطلح «النكسة» ذاته للتعبير عن هذا التحدي الوجودي غير المسبوق.

لهذا، ربما كان الرد الأمثل على النكسة هو ما كتبه العقري يوسف إدريس. فوعي معنى الهزيمة وإدراك تبعات النكبة المضاعفة حينها احتاجا إلى خيال أديب وحسّه ليغطيا قصور الفكر السياسي العربي وتخلّفه حينها: «والله حتى لو أضطربنا للمشي إلى قناة السويس وعزة والقدس بأبدينا الجرداء وهراواتنا، ولتحدثنا المدافع ما تشاء، خير ألف مرة من أن نظل هكذا واقفين في انتظار «جودو» أو يارينغ الذي لن يأتي أبداً... فلنتحرك بملاييننا الكثيرة المشتتة الجهود صوب القضية قبل أن تتحرك من تلقاء نفسها». كان هذا هو الرد الأمثل فعلاً على الهزيمة، لأن التشخيص الذي استند إليه هذا الرد كان ولا يزال أقدس وأخطر بكثير مما يمكن لمفهوم «النكسة» السطحي والساذج أن يمسك به أو يعبر عنه. كان خيال الأديب إدريس أكثر إبداعاً وخصوبة، وحسّه السياسي والتاريخي أكثر تطوراً وعمقاً من الكثيرين الذين تعاطوا

### سيف دعنا\*

«أتحدى أن يرفع منكم أحد عينيه أمام حذاء فدائي يا قرده»  
(مظفر النواب، «تل الزعتر»)

الفلسفة، حسب هيجل، «تصل دائماً متأخرة أكثر مما ينبغي بالنسبة لمهمة معرفة العالم». فهي بوصفها «فكرة العالم»، لا تظهر «إلا حين يكتمل الواقع الفعلي وتنتهي عملية تطوره، ف«ترسم لوحتها الرمادية لونها رمادياً فوق لون رمادي». كما جاء على لسان مفيستوفليس في مسرحية «فاوست» لـ غوته: «كل النظريات يا صديقي العزيز رمادية اللون، وشجرة الحياة الذهبية هي وحدها الخضراء». لهذا اختتم الفيلسوف الألماني تصديره لـ «فلسفة الحق» كما يأتي: «الآلهة الحكمة»، أو «بومة منيرفا»، كما سماها

الرومان، «لا تبدأ بالطيران إلا بعد أن يرخي الليل أسداله». فالفلسفة تبدأ باستيعاب أي حقيقة تاريخية فقط حين توشك على الانتهاء وفيما العالم على اعتاب مرحلة جديدة. بعد تسعة وأربعين عاماً على «النكسة»، وستة عشر عاماً على انتصار أيار 2000، وعشرة أعوام على انتصار تموز 2006، هذه هي الخلاصة: كان انتصارا حزب الله التاريخيان على العدو الصهيوني أكبر بكثير من أن يحتلتهما نظام آل سعود والقوى المهيمنة على المنظومة العربية الرسمية المسماة «جامعة الدول العربية». فانتصار المقاومة لم يفصح قصور النموذج العربي الرسمي ولم يعزّز تواطؤه فقط، بل كشف وبوضوح عمق الارتباط البنيوي والمصلحي بين أقطاب المنظومة العربية الرسمية والاستعمار الصهيوني لفلسطين. فهذه المنظومة التي استولدتها الهزيمة وتطوّرت تدريجياً في أعقاب عام 1967 كانت الرد الأكثر تشوهاً على هزيمة العرب القاسية حينها، إن لم تكن الاستجابة الأكثر مثالية والتنفيذ الأكثر أمانة لشروط الهزيمة. كان تشكّل هذه المنظومة الرسمية، وهيمنة آل سعود عليها تدريجياً، من أخطر آثار الهزيمة والعدوان، إن لم يكونا أخطرها على الإطلاق. ولأن انتصار أيار تحديداً، الذي أجمله السيد نصرالله بـ «إسرائيل أو هن من بيت العنكبوت»، شكّل المحاولة العربية الجديدة الأولى والوحيدة لإبطال مفاعيل الهزيمة المرة، فإنه كان في ذات الوقت، كما يبدو لنا اليوم، تحدياً جدياً لطبيعة المنظومة العربية الرسمية وماهيتها.

لهذا، إن أردنا أن نؤرخ لقرار آل سعود وجامعتهم باعتبار حزب الله «منظمة إرهابية»، علينا أن نبدأ من عام 1967، وليس 2016. فالقرار هو نتيجة لاستمرار وتصاعد مفاعيل الهزيمة في بنية المنظومة الرسمية العربية وتفاقم تماهيتها مع مشروع الصهاينة الاستعماري في فلسطين. لا علاقة للقرار بأي دور لحزب الله في سوريا أو اليمن أو العراق، كما يدعي أصحاب القرار ومن وافق عليه. هذه نظرة سطحية لا تجبر الهجوم على المقاومة منذ البداية، قبل أحداث سوريا واليمن والعراق، كما لا تبرر أيضاً العدائية العربية الرسمية للمقاومة الفلسطينية منذ الستينيات (انظر مقالنا هنا في «الأخبار» عن العدا للثورة الفلسطينية) أو تكفير الرئيس عبد الناصر

أخرى يبطلها مجرد «إزالة آثار العدوان»، كما يشي المفهوم، بل في كونها عملية تاريخية مستمرة تصاعدت وتتصاعد وستتصاعد مفاعيل تبعاتها يوماً بعد يوم ما عجز العرب عن إبطالها بالقوة وإثبات الوجود الذي لا ولن يتحقق إلا بسحق العدو الوجودي وكسر عموده الفقري مرة وإلى الأبد. ومفاعيل هذه الهزيمة القاسية هي التي قادت لتشكّل المنظومة العربية التي قادها أولاد سعود في أعقاب الهزيمة، فأصبحت على شاكلتهم. «النكسة» هي التي استولدت منظومة آل سعود العربية واستولدت مكانة نظام آل سعود الإقليمية بضررها لمكانة مصر. ومنظومة آل سعود تصرف منذ البداية بأمانة منقطعة النظير والتزام غير مسبوق بتطبيق شروط الهزيمة. ربما يكون المثل الصارخ هو في إقرار «الجامعة العربية» لـ «مبادرة آل سعود للسلام» التي وضفت الصراع العربي الصهيوني للمرة الأولى في الأدبيات العربية الرسمية بـ «النزاع العربي الإسرائيلي»، ووعدت العدو بالتطبيع مع كل

السياسة والعمل العام من أبناء جيله. هكذا رأى إدريس النكسة: «لو كان ما حدث في 5 يونيو قد حدث لشعب آخر، لترك كل شيء في حياته: الثقافة والسينما والحب وأي شيء، ونذر نفسه لعملية إثبات وجوده أولاً كإنسان يستحق الحياة على ظهر الأرض، أو لا يستحقها بالمرّة... إن أي شعب في الدنيا ما كان باستطاعته الصبر على ما حدث في 5 يونيو. أي شعب كان لا بد سيهب نفسه وكل ذرة وكل قدرة لديه وطاقة في سبيل محو هذه الصورة المشينة وإثبات أنه ليس شجاعاً فقط، وليس أقوى بكثير مما يظن أعداؤه، ولكنه قادر على النصر إذا شاء» (النص نشر في مقالين في جريدة الجمهورية المصرية في أعقاب الهزيمة. انظر غسان كنفاني «فارس فارس»، ص: 6462). كانت فلسطين بالنسبة إلى العرب قضية إثبات وجود وستر ذلك. لكن قصور مفهوم النكسة يتجلّى أكثر ما يتجلّى في عدم كون «النكسة» في الحقيقة مجرد حدث عابر أو مجرد هزيمة عسكرية

## من تداعيات الأزمة السورية

### معتز حيسو\*

المعري: «هذا ما جناه علي أبي وما جنيت على أحد». وينظر إلى مستقبله الشخصي، من خلال ذلك، ومن منظور اللحظة الراهنة التي يرى بأنها كارثية. لذلك فهو يرى أن فكرة الزواج وإنجاب أطفال ستكون إعادة لمأساته التي يمر بها حالياً. ولن يغفر لنفسه نقل معاناته أو بعضاً منها إلى الآخرين. ويرى أن من الصواب الاشتغال على قضايا عامة، مستنداً في ذلك إلى تجارب علماء وفلاسفة وسياسيين وأدباء كان لهم آثار واضحة في تاريخنا. ويرى أن حياته فيما لو قرر الزواج ستكون عرضة لكثير من التداعيات السلبية نتيجة الأوضاع الراهنة، التي ما زالت

كيف ينظر الشباب السوري إلى الأزمة الراهنة؟ ما هي الأدوات المعرفية التي تمكنهم من المشاركة في رسم ملامح المستقبل الذي يعتريه التناقض والغموض؟ كيف يتعاملون مع أزماتهم، وكيف يفكرون في قضاياهم الشخصية. إضافة إلى أسئلة أخرى كثيرة توّرقهم. في النص التالي جانب من حوار دار بين شابين مسكونين بهاجس الإبداع الذي يشكل من وجهة نظرهما مدخلاً إلى التأثير في الحقل الاجتماعي العام. يستشهد أحدهما بقول للشاعر أبو العلاء

إن المستقبل مكتوب علينا ومُقدّر. إضافة إلى ذلك فإنه يرفض حتمية المطابقة بين المستقبل واللحظة الراهنة. مع أنه يؤكد أن المستقبل سيحمل بعضاً من تجليات الحاضر. رغم ذلك فإنه يرى أن المشاركة في بناء المجتمع لا تتعارض مع بناء الأسرة، وإن عزوف البعض عن الزواج لن يكون له تأثير في سياق التطور الكلي والعام، لكنه سينعكس بأشكال مختلفة على المستويات الشخصية الخاصة. ويشدد على أن حياة والديه وأصدقاء كثيرين، لم تحل من التضحية، وفيها كثير من القضايا التي تستحق التضحية، وأنهم في أشد اللحظات

منفتحة على المجهول من التحولات. لذلك فإنه يرفض الفكرة من أساسها. أمّا الشاب الآخر فإنه يرى أن الاحتمالات التي يبني صديقه عليها خياراته المستقبلية، تشكل مصادرة للتاريخ. وإن السعادة موجودة في ثنايا الشقاء، والحياة ليس لها معنى إيجابي من دون الصعوبات التي نمر بها. إضافة إلى كونها تقوم على احتمالات متعددة ومتنوعة، وهو يرفض الاحتمالات أحادية الجانب. وبالنسبة له فإن التطور الاجتماعي يحتمل التنوع، حتى في ظل الأزمة التي يبدو أن مخرجها ما زالت مستعصية. وهو يخالف من يقول



يعمد الكاتب عادة إلى استخدام وصف القرد، لا الحمير كما هو شائع بين الناس (كان السيد نصرالله مؤدياً فوق العادة حين استخدم مصطلح التنابل). من من العرب لا يذكر توصيف مظفر النواب في قصيدته «تل الزعتر»: «الحكام القردة/ سلطات القردة/ أحزاب القردة/ أجهزة القردة». لكن نسي شاعرنا الغد أن يضيف فوق كل ذلك: «الوزراء القردة/ جامعة القردة».

ومثل قرد زامياتين الذي لم يستطع نسيان الإهانة التي مثلها له نشر الكتاب الأول، فإن آل سعود، ومعهم جامعة القرد، لم يستطيعوا أن ينسوا الإهانة التي وجهها لهم حزب الله بتهريب الأراضي العربية المغتصبة في لبنان والإصرار على الاستمرار في المقاومة ورفع شعار «الطريق نحو القدس». لم يستطيعوا أن يتجاوزوا الفضيحة الكبرى التي مثلها إنجاز المقاومة للمنظومة العربية المتعنتة التي كانت تخطب ود العدو في كل لقاء قمة. لم يستطيعوا أن يحتملوا لسع اللطمة الشديدة على وجوههم وهم يشاهدون من رانوا عليهم من قوات النخبة الصهيونية يهربون من الميدان. هالهم ما حصل: كيف تستطيع مجموعة صغيرة من الأبطال، في إحدى أصغر الدول العربية، المتواضعي التسليح، سحق الجيش الذي عملوا على تكبيرنا كل يوم، من أجل تبرير تفريطهم بحقوق الأمة، بأنه «لا يقهر»؟ كيف يجرو هؤلاء المقاومون على إخراج قردة المنظومة الرسمية وسادتهم من آل سعود الذين أضروا على أن استعادة (وليس تحرير) حتى قسم صغير من فلسطين لن يأتي إلا من بوابة مصافحة العدو والوقوف على بابه والتذلل أمامه؟ كيف يجرو قائد تلك المقاومة على أن يستبدل شعار «الجيش الذي لا يقهر» بـ «أوهن من بيت العنكبوت»؟ كيف يجرو على أن يقول لشعوب أمتنا «لستم نعالجا: مصيركم بيدكم»؟ لكن قرد الجامعة الذين لا يقرؤون ولا يتعلمون لا يعلمون أن المقاومة حتماً ستنتصر وأن قرارهم في النهاية سيرتد عليهم. ولو لم يكره آل سعود وقردة الجامعة الكتب، مثل قرد زامياتين، لعرفوا أنه ما كان عليهم أن يتكفوا من القول والفعل ما ليس من شأنهم وما فشل به صاحب الشأن. ولأنهم جربوا ما فشل فيه العدو، مثلهم الأعلى، فسيكونون سعيدي الحظ إن كان مصيرهم في أحسن الأحوال كمصير القرد في قصة «القرد والنجار». جاء في كليله ودمنة:

قال كليله: «زعموا أن قرداً رأى نجاراً يشق خشبة بوتدين له راكباً عليها كالأسوار على الفرس، وأنه كلما أوتد وتدا نزع وتدا فقدمه. ثم إن النجار قام لبعض أمور، فانطلق القرد يتكلف ما ليس من صنعته ولا من شأنه، فركب الخشبة وجعل ظهره قبل الودت، فتدلى ذبله في ذلك الشق وعالج الودت لينزعه. فلما انتزعه انضمت الخشبة على ذنبه فخر مغشياً عليه. فلم يزل على تلك الحالة حتى جاء النجار، فكان ما لقي القرد من صاحبه من الضرب أشد من ذلك».

#### خاتمة: عن حسنة نصرالله

«مَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ».  
(قرآن كريم: يسن: 30)

\* كاتب عربي

وهو ما عجز عن التعبير عنه أيضاً مفهوم النكسة. هكذا ولهذا هيمن آل سعود. وإن لم يكن القصور النظري واللغوي سبب الهزيمة، وإن كانا فعلاً نتيجة لحالة الوطن العربي وماهية المنظومة العربية الرسمية التي ترى تحدياً وجودياً مع كل أفق مفتوح، فإنهما، رغم كل ذلك، من أهم المتغيرات التي ترسم المسارات المستقبلية وتشكل الأفق السياسي. لكن، وفي الحالتين، وبسبب القصور الفكري واللغوي، كان المسار يقود إلى التسوية فيما بقي أفق الانتصار مسدود. ثم جاءنا السيد نصرالله. كان يحفر المفاهيم الثورية والمقاومة من فولاذ البنادق ودماء الشهداء، فكانت «أوهن من بيت العنكبوت». جاءنا نصرالله فاعاد بالدم والشهادة الاعتبار إلى الأمة وإلى فكرة المقاومة في الفكر الثوري الأصيل، فكانت «مصيرك بيدك». «مصيرك بيدك» هي الصياغة الأكثر عبقرية للحكمة العربية التي جاءت على لسان أبو القاسم الشابي عن «إرادة الحياة» والحيكمة الغرامشية عن «تفاؤل الإرادة» وأولوية الفعل الجمعي الإنساني في التاريخ. «مصيرك بيدك» هو الإعلان الأكثر وضوحاً لانتصار فلسفة مركزية الإنسان وإرادته في التاريخ على فلسفة بنوية ورؤى تيليولوجية تنتج بالضرورة تشاؤم العقل وتغييب الإرادة، كما نرى في نموذج منظومة آل سعود الذي استولدت له النكسة. جاءنا نصرالله فعدت فلسطين أولاً ودائماً وأبداً، كما ينبغي أن تكون («وبالنسبة إلى طلب الانسحاب من الصراع العربي - الإسرائيلي» يقول السيد من حوار مع جريدة «الراي» الكويتية «قلت للسوساط إنه إلغاء لحزب الله، لعقله وقلبه، وإلغاء لدماء الشهداء وخيانة لدموع عوائلهم ولأهلنا وتضحياتهم، وهو تخذل عن واجبنا الشرعي والديني في نصره فلسطين» (الراي الكويتية، 16 تشرين الثاني 2001). جاءنا نصرالله، فكان حزب الله الرد العربي الأمل للمقاومة. كان النموذج العربي المحلي الأصيل للمقاومة في بلادنا. لغته عربية، مفاهيمه عربية، تجربته عربية، رؤيته عربية، مساراته عربية، آفاقه عربية، التزاماته عربية، أحلامه عربية، وطموحاته عربية، وبوصلته فلسطين. لم يرق ذلك الكيان الصهيوني ولا آل سعود ولا جامعة القرد.

#### جامعة القرد

«توقف الإنسان عن أن يكون قرداً وتغلب على تلك الحالة في اليوم الذي نُشِرَ فيه الكتاب الأول»، كتب يوجين زامياتين صاحب الكتاب العبقري «نحن». لكن القرد، يقول زامياتين، لم تنس هذه الإهانة على الإطلاق: «جُرِّبَ فقط أن تعطي قرداً كتاباً وسترى كيف سيفسده على الفور، وكيف سيمزقه إرباً». يصعب، طبعاً، تخيل أن زامياتين كان يقصد القرد فعلاً. فلا يمكن أن يكون القرد، كال سعود، يكرهون الكتب، والشعراء، والكتاب، والثقافة، والفكر، ويصعب تخيل أن القرد، كال سعود أيضاً، بخشون العقل ويرون فيه تحدياً وجودياً. استدخال القرد هنا هو في الحقيقة ليس أكثر من حيلة، أو تقنية قديمة في الكتابة لا تزال صالحة حتى الآن لتجنب بطش أنظمة القهر. ومن يعرف شيئاً عن هذا التقليد يعرف أنه من أجل المبالغة في توصيف الغباء أو للمبالغة في الاحتقار،

آليات تفكيرهم ونسأهم في إغلاق آفاقهم المستقبلية. ويتضح ذلك نتيجة الاطلاع على آراء شريحة واسعة من الشباب الذين يرون المستقبل بعين الحاضر المازوم إضافة إلى كونهم ينمطون تفكيرهم وآليات اشتغالهم العقلية استناداً إلى اللحظة الراهنة. وهذا يدل على أن تلك الآليات من التفكير، ستكون حاملة لأسباب أزمتهما. إضافة إلى ذلك، فإن شرائح اجتماعية واسعة، لم تعد ترى إمكانية نشوء أي من التحولات الإيجابية. لكن التاريخ وسياق وأشكال وحتى أنماط تطوره وتحولاته كان على الدوام مفتوحاً على احتمالات متعددة ومتنوعة، وأحياناً

لم يكن يعلم أن هؤلاء الوزراء أنفسهم هم من جلسوا كالتلاميذ النجباء مع وزراء خارجية دول إسلامية (29 وزيراً بالتمام والكمال) يستمعون إلى خطاب رئيس دولة الكيان شمعون بيريز في بداية كانون الأول 2013 في قمة الخليج الأمنية التي عقدت في أبو ظبي، بحضور ابن عبدالله ذاته، كما سُرِبت صحيفة «يديعوت أحرونوت».

#### ثم جاءنا نصرالله

قبل سبع سنوات، كتبت هنا في «الأخبار» ما يأتي: «انتصار حزب الله في أيار أبطل مفاعيل هزيمة 1967». فانتصار المقاومة في أيار أعاد القضية العربية المركزية إلى المربع الأول، إلى عام 1948. وليس ذلك فقط لأن المقاومة هزمت الكيان الصهيوني في الميدان وأذلت قوات النخبة عنده. وليس ذلك أيضاً لأن المقاومة أجبرت العدو على الانسحاب تحت زخات الرصاص وبلا اتفاق، مجترحة نموذجاً عبقرياً جديداً في المقاومة والتحرير تجاوز النموذجين الجزائري والفيتنامي (ووضعت في تصرف المقاومة الفلسطينية كما جاء في خطاب السيد حينها)، بل لأن المقاومة فوق كل ذلك أعادت ترتيب الأولويات العربية ووضعت فلسطين أولاً وفتحت أفقاً عربياً جديداً على المستقبل وعلى إمكانية الانتصار كان مسدوداً منذ النكبة. فحتى انتصار أيار 2000، لم يكن بمستطاع أي عربي حتى مجرد تخيل الكيان الصهيوني مهزوماً، حتى لا نقول تخيل فلسطين كلها حرة (هل هناك تفسير آخر لانطلاقة الانتفاضة الفلسطينية الثانية المغدورة مباشرة في أعقاب الانتصار في لبنان في أيار؟). وانتصار حزب الله أبطل مفاعيل الهزيمة المرة أيضاً لأن المقاومة، بانتصارها في أيار 2000 وإعادة انتصارها مرة أخرى في تموز 2006، أعادت تشكيل الوعي العربي بإعادة تعريفها للعدو (أوهن من بيت العنكبوت) وبالتالي، وبالضرورة، إعادة تعريفها للذات العربية. لم يتسن للراحل يوسف إدريس أن يشهد انتصار المقاومة في أيار ولا سماع خطاب السيد نصرالله يومها، لكنه كان حتماً سيرى فيهما ما كان يحلم به من إثبات لوجودنا كأمة وإعادة اعتبار لكرامتنا وتحقيقاً لوعده جدارة أمتنا وحققها في الحياة.

لكن بعض العرب أسأوا فهم انتصاري أيار وتموز بالضبط لأنهم أسأوا فهم هزيمة حزيران. خانتنا حينها أدواتنا اللغوية وتراننا النظري والخيال المعادي للكولونيالية لمن سبقنا من عرب. خانتنا كلمة «النكسة» كما خانتنا من قبلها كلمة النكبة بقصورهما وعجزهما عن الإمساك بطبيعة ومعنى وماهية أهم حدثين في التاريخ العربي المعاصر على الإطلاق. خانتنا النكبة وخانتنا النكسة بوقوفهما فقط عند حدود توصيف سادج وسطحي لأهم حدثين في تاريخنا المعاصر. وليس ذلك صحيحاً فقط لأنهما لم تفتحا أمامنا أفقاً ولم تضعنا أسس مسار للمستقبل، بل لأن خلفية المفهومين كانت حدثية - عربية - استعمارية بامتياز. كان توصيف العرب لحدثين استعماريين بأدوات نظرية استعمارية كفيل وحده بسد كل الأفق وإغلاق كل المسارات أمامنا. هكذا وصلنا إلى ما وصلنا إليه. كانت الهزيمة مزدوجة: استعمار الأرض واستعمار العقل،

الماسي والإخفاقات. والتاريخ الإنساني لأي من المجتمعات لا يتوقف على نظرة الفرد وموقفه الشخصي. مع العلم أن دور الفرد في التاريخ لا يمكن تجاهله، تحديداً في حال امتلاكه المؤهلات اللازمة، ووضوح الرؤية، والمنهجية العلمية. والشباب السوري عموماً لا تنقصهم أي من تلك العوامل. ما يعني أنهم يمتلكون الفاعلية والقدرة على التأثير في محيطهم الاجتماعي الخاص منه والعالم، إضافة إلى كونهم يحملون جانباً كبيراً من ملامح المستقبل. لكن الماسي والصعوبات التي نمر بها تلقي بظلالها وتداعياتها على



العرب والمسلمين («إنشاء علاقات طبيعية») وتنازلت فعلياً عن حق اللاجئين في العودة («التوصل إلى حل عادل لقضية اللاجئين») في حال قبل العدو بالمبادرة. من فوجئ بتوصيف حزب الله بـ «الإرهابي» وصدمة حالة العفن التي أصابت هذه المنظومة الرسمية العربية، لا يبدو أنه قرأ نص مبادرة عبدالله بن عبدالعزيز. كانت هذه المبادرة هي النتيجة الحقيقية للهزيمة، وأحد أهم آثارها التي يجب على العرب من أجل إثبات الوجود اقتلاعها من جذورها. وكانت تلك المبادرة، كذلك، النتيجة الأكثر مرارة للاستسلام.

كنا نظن أن أقصى وأقصى مفاعيل الهزيمة هو في اعتراف العرب بالكيان الصهيوني وتنازلهم عن ثلاثة أرباع فلسطين. لكن أولاد سعود فاجأونا مرة أخرى بقدرتهم على جز الأمة إلى هاوية جديدة بلا قعر، حين أصبحت «الجامعة العربية» تشبههم ولا تشبه العرب. ومن فوجئ بتبني وزراء الداخلية والخارجية العرب للدعاية الصهيونية عن حزب الله (الإرهابي)، فلربما

تأزماً كانوا يحاولون زرع الأمل والابتسامة. يعكس ما أوردناه جانباً من معاناة الشباب، تحديداً الفئات التي ترى أنها تحمل مسؤولية المشاركة في بناء المستقبل، التساؤلات المحورية بالنسبة إلى هؤلاء تتمحور حول أفق المستقبل وأشكال تطوره والإشكاليات التي تعترض سياق التطور، ودرجة انفتاحه واحتمالات التنوع. وعن مدى موضوعية التفكير في بناء المستقبل بالاستناد إلى معطيات اللحظة الراهنة فقط.

يحمل الإنسان في سياق تطوره على الدوام الأحلام والأفكار والهواجس والأمال، وأيضاً

«مصيرك بيدك» هو الإعلان الأكثر وضوحاً لانتصار فلسفة مركزية الإنسان

»

كيف ينظر الشباب السوري إلى الأزمة الراهنة؟

»

متناقضة. وهذا يؤكد عدم القدرة على تحديد مسارات وأفاق تطوره وتحولاته بشكل دقيق لكنه يدل على أهمية وضرة النظر إلى المستقبل بعقل مفتوح. وأن طرح الأسئلة التي تمكننا من تحديد أفاق التطور، وكيفية المشاركة في بناء المستقبل والا مصادر التطور، أو تنصور مستقبلنا الخاص والعام انطلاقاً من اللحظة الراهنة فقط. ويجب أن نتعرف بأن التباين والتنوع وحتى التناقض في أشكال التفكير، ينطوي على إمكانية التفاعل الحامل للتطور العقلي والمعرفي والاجتماعي والسياسي.

\* كاتب وباحث سوري

## 5 سنوات على الجرح السوري «الريم» الذي استحاله كابوساً

مبتين من زمان، وعندي أخين ما بعرف عنهن شي. كنت قلو رح يجي يوم وأخذ الولدين وأطفش (أهرب)، كان الزوج يلخ دائماً في طلب مزيد من النقود لشراء الكحول والتبغ، ولا يتوانى عن ضرب فدوى حين ترفض. أكثر الفصول مأسوية بدأت بمرض «الحجة»، حيث اضطرت فدوى إلى التخلي عن إجازاتها أسبوعين متتاليين، اكتفت خلالها بسرقة ساعات قصيرة لزيارة أسرته. لم تعد الزيارات وفق مواعيد ثابتة، وهذا قادها إلى معرفة ما كانت تجهله، «وصلت فجأة عالحرارة، شفت محمد (اسم مستعار لابنها) قاعد قدام البناية، لما شافني تتركب وحاول ما يخليني أطلع عالغرفة»، لم يكن الزوج موجوداً، وكانت ابنته وحيدة مع أحد أصدقائه. اكتشفت فدوى أن اثنين من «أصدقاء» الزوج اعتادا أن يتردداً (كل على حدة) على الغرفة منذ شهر للانفراد بالفتاة، مقابل مبالغ مالية وزجاجات عرق. في المرة الأولى، اصطحب الزوج ابنه وتركها مع الفتاة ليغتصبها. لاحقاً، صار الأمر اعتيادياً وشبه روتيني. «هداك الكلب هرب، أنا جنيت، صرخت، ضربت بنتي وابني، كنت رح موتن وضربت حالي»، الخطأ الأكبر الذي وقعت فيه فدوى «إنني صدقتو لما صار يبكي ويحلف إنو كل شي رح يتغير. اتفقنا على أن أترك الشغل، اتصلت بابن الحجة وقتلوه عندي مشكلة ببيني وبدي أترك الشغل»، في اليوم التالي، ذهبت فدوى لتحضر أغراضها، وما تبقى لها من حساب، وحين عادت لم تجد أحداً في الغرفة سوى رسالة تركها ابنها من كلمتين: «راجعين عالحرارة». لم تتردد فدوى في الذهاب خلف أسرتها إلى الحي الواقع تحت سيطرة المجموعات المسلحة، استغرقتها الأمر يومين «كان المعبر تسكر من زمان، والروحة لهونيك سفر، 14 ساعة عالطريق»، في الحي، مُنعت من دخول منزلها، كان الزوج قد أبلغ «الهيئة الشرعية» أنه طلقها لأنها «زانية»... هربت من الحي خوفاً من «إقامة الحد». بعد حيرة وضياح، التجأت إلى أحد المتنفذين في حي مجاور، قام الأخير بـ«شرح القصة للهيئة الشرعية»، لكن الزوج كان قد اختفى مع الطفلين مجدداً. «خبرني جارنا إنو رمى علي اليمين قبل ما يروح عنركيا، صرلا القصة سنة، ولليوم

يقول الملك الشعبي «الخير بيخير، والبشر بيغير». يبدو حال المجتمع السوري مغزى هذا الملك. قصص كثيرة تتكرر بشكك يومي، تعكس التفسخ الاجتماعي الذي طاول كثيراً من الأسر، في ما يلي بعضها

الشرط أن تقيم مع السيدة وتهتم بكل ما يخصها، وتحصل على يوم إجازة، وست ساعات مقسومة على يومين آخرين لتزور أسرتها. (20 ألف بالشهر، وأنا أكلة نائمة عند الحجة)، عثرت فدوى على غرفة للإيجار انتقل إليها الزوج والطفلان (صبي في العاشرة، وفتاة في الثالثة عشرة من العمر). «كل ما رحت عالغرفة أخذلن معي أكل خير الله، الحجة كانت كريمة كثير. وما شوف غير جسم هالولاد أزرق من

### صهيب عنجربني

قبل حوالي أسبوعين، أسعفت فدوى (اسم مستعار) إلى عيادة أحد الأطباء وهي تُنازع البقاء. السيدة التي لم تتجاوز الخامسة والثلاثين من عمرها أنقذت بعد محاولة انتحار فاشلة هي الثانية من نوعها خلال أقل من ستة أشهر. تحت ضغط صلة القربى التي تربط الطبيب المُسعف بصديقة فدوى وشريكها في السكن البائس في أحد أحياء حلب، رضي الطبيب بـ«لقلفة» القضية من دون إخطار الشرطة. «أساساً البلد سايب إلا شوي، معقول ما يطبق النظام إلا على هالمعتره»، تقول الضديقة الفخورة بـ«إنجازها». مع ضحكات شبه هستيرية ممتدة على طول الحديث، تروي فدوى قصتها لـ«الأخبار». قبل أربعة أعوام، بدأت حكايتها. كان النزوح مع زوجها وطفليها امتداداً لحياة مليئة بالصعوبات المعيشية «فقر وتعثر، وجوز سكران كل الوقت»، شهوّر قليلة أمضتها الأسرة في أحد مراكز الإيواء المؤقت، قبل أن تحظى بـ«فرصة ما بتتعوض»، حيث عرض أحد «فاعلي الخير» على فدوى أن تقوم برعاية أمه العجوز التي تسكن وحيدة في بيت فخم، كان

أقنعها الزوج بأن يأخذ المصاغ ويهربا قبل عودة الاخ

الضرب». كان الزوج يمضي معظم وقته في تعاطي الكحول، وينتجّن الفرصة لضرب طفليه بطريقة وحشية، بسبب أو من دونه. لم تجد فدوى أمامها سوى محاولات ثني زوجها عن سلوكه، بالكلام اللطيف حيناً، والتهديد أحياناً «أمي وأبي

## طلاق عابر للقارات



النساء لسن ضحية دائماً بطبيعة الحال. في حكاية فراس (اسم مستعار) تتبدل الأدوار. بعد صبر استمر عامين على مصاعب النزوح من حي إلى آخر، وأعباء الإيجارات وارتفاع أسعار كل شيء، وصلت الأسرة الصغيرة إلى «آخر الحلول». باع فراس سيارته، واقترض مبلغاً من شقيقه، وكانت الخطة أن تسافر زوجته مع أهلها مصطحبة طفليهما. «راحوا تهريب متل كل هالعالم، بقيت يومين على أعصابي لحتى وصلني خبر منهم باليونان».

نهاية المطاف، كانت في إحدى دول اللجوء الأوروبي، وكان المتفق عليه أن الزوجة ستسعى إلى «لمّ الشمل» في أقرب فرصة. لم يطل الأمر كثيراً، بعد شهرين من وصولها راحت تتهزّب من الحديث معه، ثم «عملتلي بلوك من كل شي». أحد أقارب الزوجة تولى إيصال الخلاصة: «قال ما شافت يوم حلو معك. بدها تتطلق، ورح توكل محامي هون. وانس إنو عندك ولاد».

## حكايات من مجتمع النار: لا يُصلح «العطار» ما أفسدته الحرب



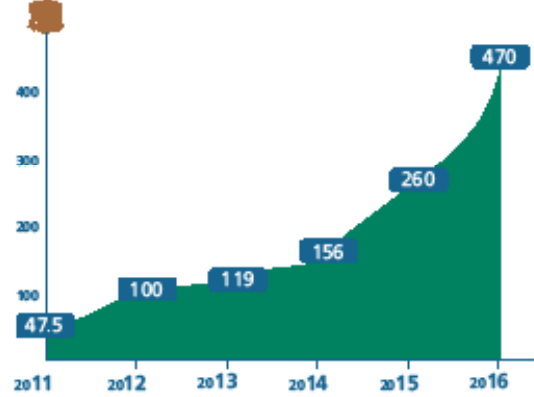
### متوسط دخل الموظف

2011	2015
14000 ل.س	30000 ل.س
= 295 \$	= 62 \$

40.5%

معدّل التضخم السنوي في منتصف 2015 نسبة إلى السنة الأساس 2010

التغير اللقريبي في سعر صرف الليرة السورية لعام الحوالت الأميركي خلال الخمسة أعوام الماضية



ارتفع سعر رطله الخبز من 15 ل.س عام 2011



إلى 50 ل.س عام 2015

### تغير أسعار بعض السلع الرئيسية



السعر بخلافه من تاريخ مخالفة خلاله 5.5 عام وهذا لمر من الرقم المتوسطي لآلة العام

## مشهد سياسي

# الجعفري: لا نقاش في مستقبل الأسد موسكو تهدد باستخدام القوة ضد منتهكي الهدنة

المعارضة المعتدلة، التي انضمت إلى الاتفاق». بدوره، شجّع نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، على الحوار الشامل الذي يضم جميع مكونات المجتمع السوري، لحل الأزمة، داعياً إلى العمل من أجل «تصحيح الأمور وإزالة النواقص التي تشهدها محادثات جنيف، مثل عدم مشاركة بعض القوى المهمة الموجودة في صفوف المعارضة».

ورأى أن المحادثات يجب أن تضم ممثلين عن جميع القوى والتيارات السياسية والاجتماعية، داعياً إلى ضرورة إشراك ممثلين عن «لقاءات موسكو والقاهرة والرياض والاجتماعات الأخرى مثل لقاءات أستانة والحسكة ودمشق». ووجد موقف بلاده تجاه الانتخابات التشريعية في سوريا، مشيراً إلى أن هذا لا يتناقض مع مفاهيم مجلس الأمن وقراراته الخاصة بالعملية السياسية. وكان بوغدانوف قد في موسكو مع أعضاء وفد قوى الداخل السوري، من معارضة ومجتمع مدني، التطورات السورية وسير الحوار في جنيف.

ورأى الأمين العام لـ «حزب التضامن»، محمد أبو قاسم، أن «الهدف من الزيارة كان تأكيد موقف روسيا في الحفاظ على صورتها، بأن تبقى على مسافة واحدة من الجميع، للوصول إلى الحل السياسي».

(الأخبار)

الولايات. وبالنسبة إلى الاجتماع، قالت الهيئة: «يمكن أن يعقد في موسكو أو أي مكان آخر».

ولفتت وزارة الدفاع الروسية، في هذا الإطار، إلى أن «المزيد من التأخير في تنفيذ القواعد المتفق عليها للرد على انتهاك نظام وقف إطلاق النار في سوريا غير مقبول. سكان مسالمون يموتون كل يوم هناك نتيجة لأعمال



استفزازية وقصف». في المقابل، أكد مسؤول أميركي، لوكالة «رويترز»، رفض بلاده للدعوة الروسية إلى اجتماع عاجل، دون أي إضافة أخرى. كذلك، أكد رئيس لجنة «مجلس الاتحاد الروسي للدفاع والأمن»، فيكتور أوزيروف، أن الطائرات الروسية «ستشن ضربات على المجموعات الإرهابية التي ستخرق الهدنة، حتى إذا تكروا تحت غطاء

المساعدات الإنسانية. وقال إن الجعفري أبلغه «بأن من المبكر جداً مناقشة الانتقال السياسي»، وهو ما أكده دي ميستورا نفسه، محذراً من أنه لا يوجد خطة بديلة إذا فشلت المحادثات.

وفي سياق منفصل، أعلنت وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن «روسيا لا تستبعد القيام بعمل من جانب واحد للحد من انتهاكات المجموعات المسلحة لوقف الأعمال القتالية في سوريا، في ظل عدم وجود الرد المتفق عليه مع الولايات المتحدة على هذه الانتهاكات». وقالت في بيانها: «إننا نعتبر المماثلة خطيرة وتؤدي إلى نتائج عكسية»، مشيرة إلى أن «موسكو ستضطر إلى العمل من جانب واحد على قمع أعمال المسلحين الذين لا يتقيدون بالهدنة». وأشارت الخارجية الروسية إلى أن «موسكو كانت منذ البداية تدرك جيداً الصعوبات المتعلقة بتنفيذ الاتفاقات الروسية. الأميركية، ولذلك عرضت على الشركاء الأميركيين إنشاء آلية مشتركة من شأنها أن توفر تبادل المعلومات وتسجيل وقائع انتهاكات الهدنة، لتلبيها في ما بعد معاقبة المسؤولين عنها».

وكشفت موسكو أنها وجهت دعوة إلى واشنطن لعقد اجتماع عاجل مع ممثلين أميركيين للاتفاق على آلية لمراقبة الهدنة في سوريا، مؤكدة أنها ستصرف بنحو منفرد اعتباراً من الغد، إذا لم يصلها أي رد من

لا تزال محادثات «جنيف 3» تراوح مكانها. لا جديد سوى التحذير الأمامي المعتاد بأن لا خيار بديل للمفاوضات، فيما أكدت موسكو أنها ستعود إلى استهداف منتهكي الهدنة ابتداءً من اليوم، إن لم تضع واشنطن حيداً لمجموعات المعارضة.

ووصف رئيس الوفد الحكومي بشار الجعفري، المباحثات مع الوفد الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، بـ «المهمة»، حيث تطرق الطرفان خلالها «بشكل معمق إلى قضايا تشكل أولوية كمكافحة الإرهاب». وشرح الجعفري للمبعوث الأممي «مخاطر قيام بعض الدول بدعم الإرهاب وتصديره إلى سوريا، عبر تركيا، تحت تسميات عدة».

ورأى أن دمشق لم تتلق حتى الآن، إجابة على ورقة عناصر «الحل السياسي للأزمة»، التي قدمها وفده لدي ميستورا، مشيراً إلى أنه «لا يعلم من الذي يمثل وفد المعارضة... وهذه عقبة كبيرة أمام الحوار». واستغرب «الأحادية غير المسؤولة حول الانتخابات التشريعية»، لافتاً إلى أن «ما يتحدث عنه وفد السعودية حول مقام الرئاسة كلام لا يستحق الرد عليه»، باعتباره أن هذا الموضوع ليس موضوع نقاش، ولم يرد في أي جزء من الحوار.

بدوره، أعرب دي ميستورا عن قلقه من بطء التقدم في المباحثات، مؤكداً أن الانتقال السياسي هو شرط أساسي للحفاظ على الهدنة وتسليم

ما يعرف طريقين. ليش أعيش أنا؟ الموت أشرف لي».

سعاد... و«كل ما يلزم»

قصة سعاد (اسم مستعار) مغابرة من حيث التفاصيل، لكن مضمونها لا يختلف كثيراً. في عام 2013 انتقلت السيدة الثلاثينية وزوجها من إدلب إلى اللاذقية. كانت أمها قد توفيت وخلفت كمية من المصاغ الذهبي. شقيقتها المتزوجة مغتربة منذ عشر سنوات. شقيقتها مقاتلان في مجموعتين مسلحتين مختلفتين، قُتل أحدهما في وقت سابق وكان الآخر «عاجية لما ماتت أمي». بعد دفن الوالدة، أقنעה الزوج بأن يأخذ المصاغ ويهربا قبل عودة الأخ. «كان معو حق، نحن أحق بالذهب، ما حدا كان بسال عنها غيرنا. بقينا بالضيقة تحت الضرب منشان ما نتركها وحدا». اختار الزوجان اللاذقية لأسباب كثيرة، على رأسها «إنو مستحيل أخي يوصل لهون».

وبسبب توافر المال في أيديهما، لم يكن ترتيب أمور حياتهما صعباً. «استاجرنا شقة مفروشة صغيرة، وصرنا نفكر شو بدنا نعمل. أنا كان بدي نروح عاوريا، هو كان بدو نفتح مشروع صغير هون». بعد أقل من شهر، استيقظت سعاد ولم تجد زوجها، كان الأمر طبيعياً «أحياناً ينزل بجيب أغراض ويرجع وأنا نائمة». بعد قليل حاولت الاتصال به، فكان هاتفه مغلقاً. بعد ثلاث ساعات أصابها قلق كبير «قلت

لحالي رح اليس وأنزل دور عليه بالمستشفيات، أكيد صاير معو شي، ما يعرف ليش خطر لي أتفقد الذهب، طلع سارقهن ابن الحرام». لم تستسلم سعاد، بدأت حملة من التواصل مع كل الأقارب والأصدقاء بحثاً عنه «في واحد صاحبو كان يحكي معو كل يوم، ترخيتو إذا بيععرف عنو شي يخبرني». بعد أيام أخبرها الصديق بأن زوجها قزر «يشوف حياتو، الزلة بدو ولد». سعاد كانت عاقراً «بس هو كان يكذب ويقول لي شوفتك بتسوا كل أولاد الدنيا. قتلو لرفيقو خبرو

إني ما بدي منو شي بس يطلقني». بعد أسبوعين من التواصل المستمر مع الصديق الوسيط، واللقاءات شبه اليومية «نمت مع رفيقو. كانت لحظة ضعف. ثاني يوم حكاني الكلب (تقصد زوجها) عالواتس أب من رقم غريب، ويعتلي صورة إلي ولرفيقو بالتخت، وصار يهددي بالفصحة». اكتشفت سعاد أنها وقعت ضحية تواطؤ، وتحولت من مطاردة شخص إلى مطاردة شخصين، لكنها كانت مكبلت بمخاوف كثيرة على رأسها خوف الفصحة. جارثها التي صارت «بيت أسرارها» نصحتها بأن تستعين بـ «أبو علي الس»، بتعرفو؟ هاد واحد واصل كثير وإلو فوتاتو بالأمن والدولة». تضحك سعاد عندما نطالها بمعرفة النتيجة،

«سعدك»؟ نسألها، تضحك وتجيّب: «لأ... صاحبيني، قال أحلى الشئ فيني إني ما بحبل». آخر فصول حكاية سعاد أنها استقبلت قبل ثلاثة أشهر عبر حسابها على موقع «فايسبوك» رسالة من حساب وهمي، هي عبارة عن صورة لزوجها وصديقه في إحدى الدول الأوروبية. «هال أنا بلا أهل، وبلا زوج، وبلا مصاري. طلع مع اللي بيسوا واللي ما بيسوا منشان جتمع مصاري. إذا بيبقى بعمرى يوم بدي أوصل لها لابن الحرام (تقصد زوجها) وأعرف شغلي معو».

## مشهد ميداني

# «الاحتلال الجهادي» يعود إلى الجنوب: تحذير من «حوران داعشية»

الجنوب السوري قوات لصيد تقدم «الدواعش». وحمل عدد من المسلحين، في تغريدات لهم، «غرفة الموك» مسؤولية تنامي نفوذ «اليرموك» في الجنوب السوري، ونقلوا عن أحد قادة «الجبهة الجنوبية» قوله إن «الموك مارست ضغوطاً على فصائل الحر لمنعها من قتال داعش».

كذلك، أرجع أحد الضباط المنشقين مسؤولية ما حدث، أمس، إلى إضعاف «الحر»، في حين، توقع آخر تحول حوران إلى «داعشية قريباً، إذا لم تتحرك الجبهة الجنوبية فوراً لمؤازرة النصر وأحرار الشام».

في سياق آخر، واصل الجيش السوري تقدمه في سلسلة جبال الهائل، غربي مدينة تدمر، في ريف حمص الجنوبي الشرقي، مسيطراً على تلتين جديدتين، وذلك بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي «داعش»، وتمكن وحدات الجيش من الإشراف الناري على مثلث تدمر.

وفي حلب، استعاد الجيش سيطرته على قرية كفر صغير، شمالي المدينة الصناعية، في الريف الشمالي الشرقي بعد استرجاعه كامل نقاطه شرقي القرية، بعدما سيطر عليها «داعش» لأقل من 24 ساعة. وأدت الاشتباكات إلى مقتل أكثر من 30 مسلحاً من التنظيم، بينهم مسؤول كتيبة «سيف الدولة»، أبو أنس الجزائري الذي بقيت جثته إضافة لـ 18 آخرين، مع قوات الجيش.

(الأخبار)

الشيخ سعد حتى بلدة جلين، جنوبي بلدة عدوان، حيث منعت مجموعات «النصرة» و«الحر» من التوجه إلى مناطق الاشتباكات، واعتقلت عدداً من مسلحي الأخير.

وتأتي تحركات «اليرموك» بعد ثلاثة أيام على استعادة مسلحي «الحر» سيطرتهم على مدينة إنخل في ريف درعا الشمالي الغربي بعد مواجهات مع تنظيم «تجمع أنصار الأقصى»، المباع لـ «داعش»، وأشارت

إلا أن محاولات «جبهة النصر» وأخواتها فشلت بالتصدي الذي وصفته التنسيقيات بـ «الضعيف». ودخلت «النصرة» على خط المعارك حيث دفعت بالعديد من عناصرها، بقيادة طارق المسالمة (أبو صلاح)، إلا أن الاشتباكات أدت إلى مقتل المسالمة، وعدد ممن كان معه، وفشلهم بالتصدي لتقدم «اللواء». وبحسب آخر المعطيات الميدانية، فإن «اليرموك» يحاصر بلدتي سحم الجولان وحيط (5 كلم جنوبي تيسيل)، وأمسّت البلدتان بحكم الساقطين عسكرياً بين يدي «اللواء».

وأفادت التنسيقيات أنه بعد سيطرة «اليرموك» على البلدتين، داهمت مجموعاته عشرات المنازل واعتقلت عدداً من المدنيين، إضافة إلى مقاتلي «الحر»، وسط حديث عن إعدامات ميدانية للمسلحين. وأضافت أن خطة «اليرموك» تركزت على تقطيع أوصال الفصائل المسلحة، وتشثيتها على أكثر من جبهة، ومن ثم السيطرة على البلدات المحيطة كسحم الجولان وحيط وتل جموع الاستراتيجي، بهدف بناء خطوط دفاعية متقدمة لمناطق سيطرته في حوض اليرموك.

وفي غضون ذلك، حاول مقاتلو «اليرموك» التقدم على طريق نوى - تيسيل لقطع خط إمداد «النصرة» أثناء المواجهات، مستهدفين تل الجموع بالرشاشات الثقيلة وقذائف الهاون. أما «حركة المثني»، فقد نشرت حواجزها في المنطقة الممتدة من بلدة

عاد «الاحتلال الجهادي» في الجبهة الجنوبية، وتحديداً في منطقة حوض اليرموك، إلى المشهد مرة أخرى. فالهذوء الذي ساد الجنوب عقب إغتيال «جبهة النصر» لقائد «لواء شهداء اليرموك»، محمد علي البريدي (الخال)، لم يدم أكثر من أربعة أشهر. «شهداء اليرموك» المباع لتنظيم «داعش»، عاد بقوة أمس إلى الميدان متحالفاً مع «حركة المثني الإسلامية»، ومحاولاً ملء بعض من الفراغ الذي أحدثته «النصرة» في المنطقة، بعد انسحاب أبرز قاداتها من درعا إلى إدلب.

وسيطر «شهداء اليرموك»، فجر أمس، على بلدة تيسيل (26 كلم شمال غربي درعا) في ريف درعا الغربي، في وقت استنفرت فيه المجموعات المسلحة الأخرى بمختلف أطيافها، عناصرها لأي مواجهة مرتقبة. وبدأ هجوم «اليرموك» بعد حشد قواته في بلدة عين زكر (6 كلم غربي تيسيل)، وأوضحت تنسيقيات المسلحين أن «اللواء» دخل البلدة، الخاضعة لسيطرة «فرقة الشهيد رائد المصري»، أحد فصائل «الجيش الحر»، وسيطر عليها دون أي مقاومة تذكر. وحذرت التنسيقيات من اشتعال محتمل لدرعا وريفها الغربي إن لم تتحد جميع الفصائل، مشيرة إلى أن الأمور تتجه إلى الأسوأ، وخاصة أن «اليرموك» يحقق تقدماً كبيراً وسريعاً. «اليرموك» واصل تقدمه باتجاه بلدة عدوان (2 كلم شرقي تيسيل)،



واصل الجيش تقدمه في سلسلة جبال الهايك غربي تدمر

اليمن

## تراجم في حظوظ التوافق، والحياة تعود إلى صنعاء... جزئياً



يرى اليمنيون أن تجاربه الهدنة السابقة الفاشلة لا تشجع على التفاوض (الاناضول)

المبعوث الدولي «لم تخرج بأي نتائج إيجابية»، إذ إن حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» تمسكا بوقف تام لإطلاق النار وبرفع الحصار الجوي والبحري قبل التوجه إلى المحادثات، ما قد يقلل من حظوظ التوافق السياسي، ولا سيما مع استمرار المواجهات العسكرية المترافقة مع غارات جوية متقطعة في أنحاء البلاد، في حين أن اتفاق التهدئة شمل الشريط الحدودي بين البلدين فقط.

وكان ولد الشيخ، وفقاً لـ«الاناضول»، قد أبلغ «أنصار الله» و«المؤتمر» بأنه ستقتر هدنة على مستوى المعارك والغارات الجوية والحدود، وهو ما رفضته «أنصار الله» مشترطاً وقف إطلاق النار في جميع المدن ورفع الحصار، ما أفضى للقاء بولد الشيخ الذي غادر بسرعة.

وفي سياق متصل، ظهرت مؤشرات «إيجابية» من طرف الفريق السياسي للرئيس المستقل عبد ربه منصور هادي، إذ أكد وزير الخارجية في حكومته، عبد الملك المخلافي، قرب انطلاق المحادثات مع «أنصار الله»، قائلاً إن «الحوثيين سيكونون شركاء في الوطن خلال الفترة القادمة شرط ترك السلاح والاستقواء». وبنبرة «هادئة»، أشار المخلافي إلى أن حكومته «لم تختر الحرب قط»، مضيفاً: «أجبرنا على الحرب وهي كره لنا، نحن على استعداد لأن نذهب للسلام، نحن ذهبنا إلى سويسرا، ووصلنا مع الانقلابيين (الحوثيين) برعاية العالم كله إلى اتفاق حول بعض المسائل سميناها بناء ثقة، منها الإفراج عن المعتقلين، وفك حصار المدن والإغاثة، لم ينفذ منها شيء». وتابع قائلاً: «نحن الآن مجدداً نقول سنذهب إلى أي مكان وزمان، لنوفر يوماً واحداً من القتال في بلدنا، هذا هو موقفنا ولنترجم به».

فيما يحاول اليمنيون استعادة حياتهم الطبيعية مستفيدين من التهدئة التي يأملون أن تصبح شاملة، يبدو أن المدّ والجزر سيسود أجواء المساعي لإيجاد حلّ قريب ينهي الحرب ويدفع بأطرافها إلى استئناف المفاوضات. فبعد مؤشرات التفاؤل في الأيام الماضية، برز يوم أمس تراجم في حظوظ التوافق، في وقت تمسكت فيه «أنصار الله» بوقف الحرب شرطاً للذهاب إلى المفاوضات

صنعاء - علي جاحز

بخلاف المناخ الذي ساد في الأيام الأخيرة، تراجعت يوم أمس الآمال المعقودة على اقتراب الحل للأزمة اليمنية ووقف الحرب مع مغادرة المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ



### المخلافي: الحوثيون سيكونون شركاء في الوطن في المرحلة المقبلة

العاصمة صنعاء على نحو مفاجئ، في وقت وردت فيه معلومات عن أن الاتفاق بين ولد الشيخ والقوى السياسية في صنعاء اقتصر على عقد محادثات جديدة في الكويت من دون تحديد موعدها.

وبعد ثلاثة أيام من زيارته صنعاء، غادر ولد الشيخ متجهاً إلى الرياض من دون عقد مؤتمر صحفي. وأشارت وكالة «الاناضول» إلى أن زيارة



## «القاعدة» يمدن في استباحة الجنوب: تفجير واغتيال واعدادات

صعد تنظيم «القاعدة» المنتشر في المحافظات الجنوبية من ممارساته ذات الطابع الأمني وأخرى مرتبطة بفرض واقع اجتماعي على المناطق التي يسيطر عليها في وقت شهدت فيه المحافظات الشمالية غارات جوية متفرقة برغم اتفاق التهدئة

وأصل تنظيم «القاعدة» عملياته الأمنية في المحافظات الجنوبية بالتزامن مع تسجيل غارة «غامضة» الأهداف لطيران التحالف السعودي في عدن، في الوقت الذي تجددت فيه الغارات الجوية على مواقع متفرقة في صنعاء والجوف ومحافظات الوسط، بعدما كانت قد شهدت الأجواء اليمنية هدوءاً نسبياً أفضى إليه اتفاق التهدئة بين الرياض وحركة «أنصار الله».

وبعد أيام قليلة من توقيع اتفاق بين السلطة المحلية في منطقة المنصورة شرقي محافظة عدن وتنظيم «القاعدة»، أفضى إلى مغادرة

عناصر الأخير المدينة شمالاً نحو منطقة دار سعد، استهدفت طائرة تابعة للتحالف السعودي موقعاً لمسلحين في محيط مبنى «المجلس المحلي» في المنصورة. وأعقبت الغارة الجوية مواجهات في جولة كالتحسس بين مسلحين و«المقاومة الجنوبية» في المنطقة نفسها. وقد سبق الاتفاق بين الطرفين اشتباكات بين «المقاومة» وعناصر تابعين لـ«القاعدة» في إطار ما أطلق عليه «التحالف» اسم «المرحلة الثانية» من الخطة الأمنية، لاحتواء الوضع الأمني المتدهور في عدن.

وضمن الاعتداءات التي تستهدف شخصيات مؤيدة للرئيس المستقل عبد ربه منصور هادي، قتل قائد الاستخبارات العسكرية في محافظة أبين، العميد طلال مرصع، وإثنان من مرافقيه في كمين نصب لهم في محافظة شبوة. أما في لحج، فقد فجر مجهولون يشتبه في انتمائهم إلى «القاعدة» مبنى المجمع القضائي في مدينة الحوطة، مركز المحافظة، وهو التفجير الثالث بعد تفجير الثالث الذي تشهده الحوطة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، بعد استهداف مبنى أمن المحافظة ومقر الاستخبارات

أمن المحافظة ومقر الاستخبارات

والمؤسسات لا تخفي معاناة هؤلاء التي تفاقمت خلال السنة الأخيرة. فالمدينة الكبيرة تعد حالياً مأوى النازحين والفارين من مناطق المعارك والمواجهات وسيطرة «القاعدة»، في مقابل الأرياف التي افتقدت الكثير من مقومات العمل والعيش الضرورية مثل الإمكانات الزراعية والصناعية والخدمات أيضاً، الأمر الذي رفع نسب البطالة وترك آثاراً سلبية على مستوى الناس المعيشي هناك.

وكانت تأثيرات الحصار الذي فرض على اليمن منذ عام قد ظهرت بصورة كبيرة في الأشهر الخمسة الأولى للعدوان، ثم بدأت الأمور بالتطبع

تفاؤل حذر في صنعاء

وفي ظلّ الأنباء المتزايدة في الأسبوعين الأخيرين عن احتمال وقف الحرب وانطلاق العملية السياسية، بدأت الحياة العامة في اليمن بالتعافي نسبياً، برغم تلقي المواطنين تلك الأنباء بحذر وريبة، إذ يرى اليمنيون أن تجارب الهدنة السابقة الفاشلة لا تشجع على التفاؤل.

وتشهد العاصمة صنعاء حركة يومية اعتيادية لا تختلف كثيراً عن حركتها المعتادة ما قبل الحرب. إلا أن زحمة الناس في الشوارع والأسواق

تدريجياً بعد ذلك مع خلق بدائل معيشية وخدمية وتمكن مؤسسات الدولة من امتصاص «الصدمة الأولى» وقدرتها على السيطرة على إيقاع الحياة وضبط أداء سلطة الدولة على كل الصعيد، وهو ما أنتج توازناً وانتعاشاً ملموساً في السوق المحلية وتوافر فرص الاستيراد، ولو بوتيرة أقل من الوضع الطبيعي بكثير.

وفي هذا الشأن، أكد مصدر في «اللجان الرقابية» في صنعاء أن مؤسسات الدولة تمكنت من إعادة ضبط إيقاع العمل المؤسسي بصورة تدريجية، وهو ما أعاد الدينامية

بالسلطة القضائية في المحافظة. وفي حضرموت، نفذ تنظيم «القاعدة» عمليتي إعدام بحق شخصين وسط حضور المتفرجين، وذلك بـ«تهمة ممارسة السحر والشعوذة»، واتهامات أخرى مثل «الفساد في الأرض». وقالت وكالة «الأثير» التابعة للتنظيم إنه «تمت إقامة حكم الله على ساحر ومفسد في الأرض في مدينة الشحر في ولاية حضرموت». وكان تنظيم «القاعدة» قد صرّح الخميس الماضي بـ«تنفيذ حكم الإعدام في ثلاثة من السحرة في

نفذ «القاعدة»  
أحكام إعدام في  
حضرموت بتهم  
«الشعوذة» و«الفساد  
في الأرض»

تواصلت المواجهات المسلحة في شبوة بعد هجوم جديد لقوات هادي في بيحان (أف ب)



## العراق

# حكومة العبادي تتنفس الصعداء بعد خطاب الصدر

تناغم واضح بين مطالب الصدر وما دعا إليه وما طرحه العبادي خلال الأيام والأسابيع الماضية. ولغت الشمري إلى أن المرجع الأعلى، السيد علي السيستاني، قد يكون أبلى الصدر، إذا صح لقاؤهما، ببعض التوجيهات والخطوط العامة والعريضة، الأمر الذي انعكس على خطاب الصدر أمس. ورأى أن جميع المعطيات التي تتوافر حالياً تؤكد أن الصدر ماضٍ نحو التهدئة والاستجابة لبعض الوساطات والتحكيمات.

وفي سياق منفصل، صعدت فصائل في الحشد الشعبي تهديداتها وتوعدتها للقوات الأميركية التي أعلن قبل يومين وصولها إلى العراق. «عصائب أهل الحق»، وهي إحدى أبرز فصائل الحشد الشعبي، دعت في بيان أمس كافة الفصائل إلى «الجهوية» رداً على الإعلان الأميركي والتحديات التي تواجه الحكومة.

وطالبت الحركة الحكومة العراقية ببيان موقفها الصريح الذي سمعناه منها مراراً وتكراراً بعدم حاجة العراق إلى قوات برية على أرضه، علماً بأن إدخال أي قوات أجنبية هو ليس من صلاحية الحكومة، بل يحتاج إلى موافقة الشعب وتصويت البرلمان.

وقد أكدت القوات الأميركية، أمس، أنها نصبت مريضاً للمدفعية ونشرت 200 من مشاة البحرية في شمال العراق، ما زاد من التكهّنات حول مشاركة أكبر لهذه القوات في المعارك ضد تنظيم «داعش». وإذا كانت طائرات أميركية تقصف يومياً مواقع «داعش»، فإن نحو 3900 عسكري أميركي منتشرين في العراق لا يشاركون مبدئياً إلا في تدريب وتقديم المشورة للقوات العراقية. لكن متحدثاً عسكرياً أقر، أمس، بأن قوات المارينز نشرت ما يوازي كتيبة من جنود مشاة البحرية مع «أربعة مدافع» في معسكر قريب من مخمور بشمال العراق.

المصدر أيضاً أن «بوادير إيجابية ستظهر نهاية الأسبوع الحالي أو بداية الأسبوع المقبل بشأن تلك التحركات والتسويات». من جهة أخرى، وضع الباحث العراقي، إحسان الشمري، خطاب الصدر في سياق محاولة واضحة منه للتهدئة وامتصاص أزمة الاعتصامات. وأشار في حديث إلى «الأخبار» إلى وجود

## مطالب الصدر ودعوته تضمنها البرنامج الحكومي لرئيس الوزراء

أكدت القوات الأميركية أنها نصبت مريضاً للمدفعية ونشرت 200 من مشاتها (أ، ب)



الإصلاح، شدّد كذلك على إصلاح القضاء العراقي والإسراع بحماسبة ومتابعة وملاحقة جميع العناصر الفاسدة من عام 2003 إلى العام الحالي 2016.

وتعليقاً على الخطاب، قال مصدر مقرب من الحكومة لـ «الأخبار» إن «مطالب الصدر ودعوته تضمنها البرنامج الحكومي لرئيس الوزراء حيدر العبادي، ووثيقة الاتفاق السياسي الذي تشكلت على أساسها الحكومة الحالية، بالإضافة إلى أن بعض المطالب والدعوات مواد دستورية وقانونية ثابتة».

وأشار المصدر إلى وجود حراك كبير باتجاه الصدر وقادة تياره من قبل أطراف حكومية وسياسية بهدف إقناعه بالعدول عن مواقفه الأخيرة، مشيراً إلى أن «بعض الوفود أبلغت الصدر بأن وجود دولة مع مشاكل وفساد أفضل من اللادولة». وكشف

جاء خطاب زعيم «التيار الصدري» مخالفاً للتوقعات. وفي وقت تحدثت فيه مصادر لـ «الأخبار» عن توجه وفود إليه بالقول: إن وجود دولة مع مشاكل وفساد أفضل من اللادولة

بخلاف كل التوقعات والتحليلات، خرج زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، مساء أمس، بكلمة أعلن عنها مكتبه مسبقاً، ويمكن وصفها بكلمة «دعوات ومطالب» وبأنها لم تأت بأي جديد، وقد خيبت جميع التوقعات والتسريبات، فيما جعلت الحكومة والمقربين منها يتنفسون الصعداء.

الصدر الذي بدأ كلمته بمهاجمة اجتماع الرئاسات الثلاث والكتل السياسية الأخير، متهماً بأنهم يجهلون مطالب المعتصمين من أنصاره، دعا إلى تحديد سقف زمني لتشكيل حكومة تكنوقراط «بكافة مفاصلها» وإلى إلغاء المحاصصة ومراعاة التوازن بين المكونات، وإلى إعادة النظر ببعض مواد وفقرات الدستور العراقي.

وجدد الصدر أيضاً مطالباته السابقة بتخصيص حصة من عائدات النفط لكل عراقي، وإطلاق برنامج شامل لتحسين الخدمات ورصد مبالغ كافية لتنفيذ ذلك البرنامج، فضلاً عن تشريع قوانين تمنع وقوع كارثة اقتصادية في البلاد. ودعا أيضاً إلى تشريع قوانين تحظر الأحزاب الدكتاتورية والإرهابية، بما فيها «حزب البعث العراقي المجرم».

الصدر الذي اختتم مطالبه السنة والعشرين بوصف نفسه «راعي

للحياة العامة، لافتاً إلى أن الاستيراد يجري عبر فتح اعتمادات مستندية من البنك المركزي الذي لا يزال يشرف على كل التعاملات في كل البلاد، حتى في مناطق النزاعات وفي مناطق تحت سيطرة المسلحين.

وبرغم خروج بعض المناطق عن سيطرة الجيش و«اللجان الشعبية» وسلطات صنعاء، لم يمنع هذا الواقع مؤسسات الدولة من العمل في تلك المناطق باعتبارها تتبع السلطة المركزية في العاصمة. ويقول خبير اقتصادي إن استمرار الاتصال بين المؤسسات الحكومية في العاصمة وبين فروعها في جميع المحافظات يخفف من حدة الأزمة الاقتصادية ويسهم في بقاء الاستقرار في السوق، معتبراً أن صرف الرواتب وتقديم الخدمات عبر فروع المؤسسات يشعر المواطن بوجود الدولة، وبالتالي يخلق اطمئناناً في السوق.

وإلى جانب الوضع الإنساني في مناطق النزاع نفسها والتي تؤثر فيها المواجهات والغارات الجوية مباشرة، فإن المناطق الواقعة تحت سيطرة «التحالف» في الجنوب وتحت سيطرة المجموعات المسلحة في مارب وبعض مناطق تعز مثلاً، تشكو بشكل أساسي من ممارسات المجموعات المسلحة التابعة لحزب «الإصلاح» و«القاعدة». فتلك المناطق شهدت سرقات كبرى لمصارفها إلى جانب إغلاق مكاتب حكومية أو إيقاف محطات الاتصالات وابتزاز الشركات وإجبارها على دفع إتاوات. وبحسب مصادر في عدن وأخرى في حضرموت، حاول «القاعدة» و«داعش» إجبار مكاتب الواجبات هناك على تحصيل الضرائب من التجار والمكلفين في عدن وحضرموت لمصلحتها، غير أن تلك المكاتب رفضت مؤكدة أنها لا تستطيع القيام بذلك إلا بإذن من الوزارة في صنعاء.

## الجزائر

# شركتا طاقة تسحبان موظفين بعد هجوم

(الذي تشهده المنطقة)، في ظل احترام مبادئها الأساسية والحفاظ على مصالحها الوطنية». وتتوسط الجزائر دولا عدة تعاني أزمات أمنية وسياسية، في مقدمها ليبيا التي تمتد حدودهما البرية على طول قرابة ألف كلم، وترفض الجزائر أي تدخل عسكري أجنبي في البلاد وتدعو إلى دعم الوفاق السياسي بين الفرقاء هناك. وكذلك فإن الأوضاع في الجارة الجنوبية مالي، لا تختلف عنها في ليبيا.

وكان الرئيس الجزائري قد دعا مواطنيه، يوم السبت، إلى «الوحدة واليقظة والتجند حفاظاً على سلامة بلادنا المجاورة للعديد من الأزمات المشتعلة».

في غضون ذلك، قتل الجيش الجزائري، أمس، ستة مسلحين في منطقة الواد القريبة من الحدود التونسية، كما أعلنت وزارة الدفاع على موقعها الإلكتروني. وأضافت الوزارة في بيان أن الرجال الستة قتلوا خلال «عملية للجيش لا تزال مستمرة» في الواد التي تبعد 600 كلم جنوب شرق العاصمة. ولم تتحدث الوزارة في بيانها عن أي صلة بين هذه العملية وهجوم يوم الجمعة على موقع الغاز.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ظل الموقف الحالي». من جهة أخرى، ذكر مصدر في «سوناطراك» أن عملي شركة الطاقة الوطنية الجزائرية يحافظون على إنتاج الغاز بعدما أعلنت الشركتان سحب بعض موظفيهما».

وتخضع منشآت الطاقة في الجزائر لحماية مشددة من الجيش، وبصفة خاصة منذ هجوم 2013 على محطة إن أميناس للغاز التي تديرها أيضاً «بي بي» و«ستات أويل»، والذي أسفر عن مقتل 40 من العاملين.

وكان الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة، قد ترأس، مساء أول من أمس، مجلساً مصغراً لبحث الوضع الأمني في المغرب العربي غداة الهجوم على موقع الغاز، وأعطى أوامر لحكومته بخصوص «مواجهة الوضع السائد في المنطقة أمنياً ودبلوماسياً وإنسانياً»، وفق بيان رئاسي.

صدر البيان بعد انتهاء الاجتماع الذي ضم خصوصاً رئيس الوزراء، عبد الملك سلال، ونائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش، الفريق أحمد قايد صالح، وقال التلفزيون الرسمي، «تُوج الاجتماع بأوامر رئاسية، تخص أساساً المجال الأمني، والإنساني والدبلوماسي، من شأنها أن تمكن بلادنا من مواجهة هذا الوضع

أعلنت شركة «ستات أويل» النرويجية و«بريتش بتروليوم» البريطانية، أمس، أنهما ستسحبان موظفين من منشأتهما في الجزائر بعد هجوم نفذته مسلحون على محطة الغاز عين صالح اللتين تديرانها بمشاركة «سوناطراك» الجزائرية المملوكة للدولة، يوم الجمعة الماضي من دون أن يسفر الهجوم، الذي تبناه فرع تنظيم «القاعدة» في شمال أفريقيا، عن أضرار أو إصابات.

وأوضحت الشركة البريطانية، في بيان، «قررت بي بي إجراء نقل مؤقت على مراحل لجميع أفراد طاقمها في مشروع عين صالح وإن أميناس في الجزائر خلال الأسبوعين المقبلين»، مضيفاً أن «الإجراء احترازي». فيما قالت «ستات أويل» إنها ستسحب أيضاً موظفين من محطتي عين صالح وإن أميناس، ومن مركز عملياتها في حاسي مسعود.

وقال المتحدث باسم الشركة: «سنخفض عدد الموظفين في محطتنا بالجزائر، وسيجري ذلك على مدى الأسابيع القليلة المقبلة»، مضيفاً أنه «لن يجري تغيير المناوبين الذين يعملون الآن عندما تنتهي مناوباتهم». وتابع قائلاً «مضت أربعة أيام فقط منذ الهجوم على عين صالح. بدأ الإنتاج مجدداً، لكن نعتقد أن هذا هو القرار الصحيح في

مديرية غيل باوزير».

كذلك، تواصلت المواجهات بين الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة وبين المجموعات المسلحة التابعة لـ «التحالف» في مديرية بيحان في شبوة، عقب الهجوم الذي شنته تلك المجموعات بغية التقدم باتجاه وسط المديرية. وقتل القيادي في «المقاومة الجنوبية»، محمد عبد العزيز الكرف، خلال هذه المواجهات، كذلك دمر الجيش و«اللجان» أربع آليات عسكرية، بينها مدرعتان، تابعة لقوات «التحالف» في منطقة عسيان في المحافظة نفسها.

من جهة أخرى، تجددت يوم أمس الغارات الجوية على العاصمة صنعاء، حيث استهدفت منطقة الحفا في مديرية السبعين للمرة الثانية خلال 24 ساعة، ومديرية بني حشيش في محافظة صنعاء بغارتين. كذلك دمر طيران «التحالف» جسر السياني في محافظة إب، الذي يربط طريق صنعاء وتعز، ما أدى إلى إصابة شخصين بإصابات خطيرة.

وفي محافظة مارب، شن طيران «التحالف» غارتين على ثلاث شاحنات خاصة بأعمال البناء في مديرية صرواح، فيما استهدف العدوان أيضاً بسلسلة من الغارات جبل هيلان والمشحج وكوفل في المحافظة نفسها.

وفي الجوف شمالي مارب، قُتل وأصيب 12 شخصاً، يوم أمس، في غارات لطيران «التحالف» استهدفت معهد الداوق للعلوم الدينية.

(الأخبار، الأناضول)

## أزمة الدولار ستعود قريباً والحلول الحكومية تفشل

أخضقت الحكومة ومعها البنك المركزي المصري، ضيحة أزمة الدولار وسط توقعات بانخفاض قيمة الجنيه مجدداً خلال الأسابيع المقبلة، مقابل ارتفاع طاول أسعار السلع الأساسية. وبمنا تستمر الأزمة الاقتصادية، يقود عبد الفتاح السيسي حواراً وطنياً دعا إليه عدد من الشخصيات المعارضة

## السيسي يلجأ إلى تجربة «حوار وطني»

القاهرة - أحمد جمال الدين

لم تفلح الحكومة المصرية ومجموع الوزارات المختصة والإجراءات الأخيرة في منع تفاقم الأزمة الاقتصادية. ولم يثمر قرار البنك المركزي خفض قيمة الجنيه أكثر من 13%، خلال الأيام الماضية، في الحد من ارتفاع سعر صرف الدولار الأميركي أمام الجنيه في السوق السوداء، فقد عاد السعر غير الرسمي ليصل إلى ما يقارب 10 جنيهات، في ارتفاع وصل إلى نسبة 18% عن سعر الصرف الرسمي.

هذا الوضع انعكس على السلع الأساسية التي ارتفع سعرها بنسب متفاوتة تراوح بين 15 و25%، فيما التقى عدد من مسؤولي شركات الأدوية رئيس الحكومة، مطالبين بسرعة الموافقة على رفع أسعار الأدوية نتيجة ارتفاع أسعار المواد الخام المستوردة والمستخدمة في صناعة الدواء. كذلك ارتفعت أسعار برامج الحج والعمرة التي تنفذها وزارة السياحة بنسبة 20%، مع احتمال ارتفاع أسعار أخرى، ربطاً بسعر صرف الدولار.

وبسبب حالة الكساد التي أوقفت عمليات الاستيراد وتغيير العملة انتظاراً لقرارات البنك المركزي بشأن سعر الصرف، قرر البنك تغيير أسلوب طرح العطاءات الدولارية أسبوعياً لتكون عطاءً واحداً أسبوعياً، عوضاً عن ثلاثة عطاءات، على أن يكون العطاء الجديد صباح الثلاثاء من كل أسبوع، وبقيمة 120 مليون دولار، وعلى أساسه يُحدد سعر صرف العملة خلال الأسبوع.

وحاولت الحكومة التوصل إلى اتفاق مع أصحاب شركات الصرافة للحد من ارتفاع سعر صرف الدولار، والتنسيق معهم حول السعر اليومي، وفعلاً اتفق على تحديد سعر للصرف اليومي وإعلانه رسمياً عبر موقع إلكتروني يطلق قريباً. لكن المعلومات تؤكد أنه يواجه الاتفاق مشكلات مرتبطة بتوافر الدولار، والعرض والطلب، في ظل عجز البنوك عن توفير السيولة للمشركات.

يأتي ذلك في وقت قرر فيه عدد من المستوردين والتجار تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر قطاع التجارة الخارجية، اليوم، للمطالبة بإلغاء قرارات وزير الصناعة والتجارة، طارق قابيل، المقيدة للاستيراد، لأنها تضر بالمصلحة الوطنية إذا جرت المعاملة بالمثل، ما يؤثر في الصادرات.

وفي مقابل الركود الاقتصادي، تعمل رئاسة الجمهورية على حراك سياسي، بعدما وجهت الدعوة رسمياً إلى عدد من الشخصيات العامة للقاء الرئيس عبد الفتاح

السيسي، اليوم، ضمن سلسلة حوارات وطنية من المقرر عقدها خلال الشهور المقبلة، على أن تعرض خلالها «التحديات التي تواجه مصر في خلال الفترة الحالية والاستماع إلى وجهة نظر الرئيس في القضايا الإقليمية الراهنة».

ووفق المصادر، التي تحدثت إلى «الأخبار»، فإن «اللقاء يأتي ضمن سلسلة اللقاءات التي ستعقدتها الرئاسة، وقد تأخرت كثيراً... بناء على تقارير تقدير الموقف التي تلقتها الرئاسة وتطلب احتواء تناقص شعبية الرئيس قبل مرور العام الثاني على توليه الحكم في حزيران المقبل». وعلم بأن السيسي سيسعى إلى شرح الأوضاع والتحديات، وسيطلب دعم تلك الشخصيات في

قرارات صعبة سيضطر النظام إلى اتخاذها قريباً. وأضافت المصادر أن «التقارير الأمنية أفادت بأن تكون الإجراءات الاقتصادية مصحوبة بتأييد النخبة حتى لا يتعرض السيسي لانتقادات شعبية حادة، ويجب توجيه الاهتمام بالمشروعات التي

تمس الحياة اليومية للمواطنين بمساعدة القوات المسلحة». ويأتي اللقاء قبل ساعات من الإعلان المرتقب عن التعديل على حكومة شريف إسماعيل، التي من المتوقع أن يؤدي وزراً لها الجدد اليمين الدستورية في إطار اليوم، على أن يلقي إسماعيل بيان الحكومة

الأسبوع المقبل أمام مجلس النواب، الحصول على ثقة المجلس الذي يمتلك وفقاً للدستور صلاحية إقالتها وتشكيل حكومة من الأغلبية النيابية. لكن ائتلاف «دعم مصر»، الذي يضم الأغلبية البرلمانية، لا يرغب في تغيير الحكومة حتى الآن. في الإطار، أجرى مركز «بصيرة»

منظرة أمام نقابة الصحفيين احتجاجاً على تشييد شركة «اورانج» في مصر (أي بي آيه)



## انتكاسة أخرى في العريش: شكوى من ضعف

سيناء - زياد سلامة

لم يدرك مساعد وزير الداخلية لأمن شمال سيناء، سيد الحبال، خلال نزوله إلى شوارع مدينة العريش ليتفقد الحالة الأمنية أنه سيواجه موقفاً محرجاً للغاية، وهو يطمئن المارة إلى الوضع الأمني، وأن كل شيء تحت السيطرة، عندما اقترب منه نائبه وأخبره أن هناك هجوماً إرهابياً على حاجز «الصفاء» في جنوب المدينة.

و«الصفاء» هو الحاجز الثاني بعد حاجز «الريسة»، شرقي العريش، وقد استهدف المسلحون كلا الحاجزين لنحو 44 مرة، علماً بأن الحاجز الأول يبعد كيلومترين فقط عن مركز العريش، التي تعتبر عاصمة شمال سيناء.

لكن الهجوم قبل يومين على هذا الحاجز هو الأضخم والأشد بعد الهجوم الشهير على حاجز «كرم القواديس» في جنوب الشيخ زويد، وأصاب قيادات الأمن بالصدمة الشديدة، خاصة أركان وزارة الداخلية التي أكدت في غير مرة أن سيناء ستكون «خالية من الإرهاب خلال النصف الأول من 2016»، وهو الأمر الذي بات ضرباً من المستحيل، في ظل توالي ضربات عناصر «ولاية سيناء».

وهاجم مسلحون من «ولاية سيناء» قبل نحو شهر ونصف، ارتكازاً أمنياً وسط ميدان «العتلاوي»، أحد أهم ميادين العريش، وأجهزوا على قوة الكمين بقتل تسعة جنود بينهم ضابطان وعناصر أمن، ثم حاول

أحد المسلحين الفرار بمدرعة تابعة للشرطة، لكنهم تركوها على مقربة من موقع الهجوم بنحو 200 متر. أما الهجوم على «الصفاء»، فبدأ بواسطة سيارة مفخخة، تبعه هجوم بقذائف الهاون والأسلحة الثقيلة والخفيفة، كما ورد في بيان «ولاية سيناء»، الذي أعلن أن الهجوم سيكون بداية سلسلة هجمات «رداً على تفتيش النساء وإهانتهن على الحواجز».

وأدى الهجوم إلى مصرع 18 مجنداً، بينهم ثلاثة ضباط، اثنان برتبة نقيب، وآخر برتبة ملازم أول مع عنصر شرطة، قضا جميعاً في موقع الهجوم ونقلتهم سيارات الإسعاف إلى المستشفى العسكري في العريش بعد عدة ساعات، بسبب منع المسلحين السيارات من الوصول إلى الحاجز. ولا يزال في عداد المفقودين حتى الآن ضابط وثلاثة جنود، وفق تأكيد مصدر أممي في مديرية أمن شمال سيناء، ثمة قراءتان لهذا الهجوم، الأولى يرى فيها الخبير في شؤون الحركات الإسلامية عماد جاد، أن ما جرى سببه التقصير في إجراءات التأمين، والثانية تقول إن العملية جاءت «نتيجة الضغط المستمر على الإرهاب»، فضلاً عن محاولة تشتيت قوات الأمن.

لكن جهادياً سابقاً يدعى صبرة القاسمي، حذر من تغير في خطط العناصر والمجموعات الإرهابية في سيناء، وهذا ما يجعلها تحدث تنقلات مستمرة في مناطق عملياتها، كما يقول. وتوقع في حديث إلى «الأخبار»، تزايد وتيرة

ونطاق العمليات الإرهابية قريباً، لمحاولة إحداث نوع من التشتيت لقوات الأمن من جهة، وتخفيف الضغوط عليها من جهة أخرى. وطالب القاسمي بناءً على خبرته، أجهزة الأمن، بأن تعتمد على جمع المعلومات بكثافة عن تلك الجماعات وأماكن وجودها، وأن توجه إليها دائماً ضربات استباقية، إلى جانب ضرورة قطع طرق الإمدادات التي تعتمد عليها.

من جهة ثانية، يرى المتخصص



منعت سيارات الإسعاف من الوصول إلى الحاجز لساعات



زكريا حسين أن ما يحدث في البلاد من إرهاب ليس حالة خاصة، فالإرهاب «حينما ضرب الولايات المتحدة الأميركية ظلت نحو عشر سنوات في حرب معه... سيكون من الصعب ملاحقة تلك العناصر الإجرامية، لأنه عمل تقوم به جماعات منظمة ومدربة جيداً، ولا يمكن القضاء عليها في مدة قصيرة». يضيف حسين في حديث إلى «الأخبار»، أنه برغم حدوث تلك العمليات المتباعدة «التي صارت وتيرتها تنخفض بصورة ملحوظة»، فإن «القوات المصرية

**تقرير**

## يهود اليمن إلى إسرائيل... عبر دولة ثالثة؟

رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ورئيس «الوكالة اليهودية»، نتان شرانسكي، اللذين دعما تنفيذ المهمة «مهما كان الثمن». على خلفية ذلك، رأى مسؤول إسرائيلي أنه ينبغي شكر حاخامات يهود في الولايات المتحدة عملوا كثيراً لإحضار اليهود اليمنيين. في المقابل، وصف شرانسكي ما جرى بالقول: «إنها اللحظة الأكثر أهمية في تاريخ دولة إسرائيل والهجرة إلى البلاد».

وكانت «الوكالة اليهودية» قد نجحت خلال العقد الأول من احتلال فلسطين بإحضار أكثر من 50 ألف يمني عبر عمليات سرية. وقبل سنوات، نجحت أيضاً في إحضار نحو مئتين آخرين خلال 2013 و2009.

(الأخبار)

هذه المجموعة بأنها الأخيرة التي ستصل إلى فلسطين المحتلة، ما يعني إقفال ملف الهجرة من اليمن. ولفتت هذه التقارير إلى أن التحضير لهذه العملية استمر لعام. ووفق موقع صحيفة «معاريف»، أدى نائب وزير التعاون الإقليمي، أيوب قرا، عن حزب «الليكود»، دوراً في نقل اليهود اليمنيين. وقال قرا إنه فرح لنجاح العملية، شاكراً

من جهة إسرائيل، كان لـ«الوكالة اليهودية» ووزارات الهجرة والإستيعاب والداخلية والتعاون الإقليمي، المهمة الأساسية، فيما تولت الولايات المتحدة تنسيق وتأمين الانتقال المعقد لهذه المجموعة عبر دولة ثالثة لم يكشف اسمها، وليس من الصعوبة التكهن بانها إحدى الدول الإقليمية.

ضمت المجموعة التي «هاجرت» إلى إسرائيل 17 يمينياً من أصل يهودي، يترأسهم الحاخام سليمان داهري، الذي وصل مع والديه وزوجته. وحمل داهري معه نسخة من التوراة مكتوبة على الجلد وتعود إلى نحو ثمانية قرون. كما سبق وصول هذه المجموعة بأيام، اثنان آخرين.

وبرغم أن خمسين من يهود اليمن رفضوا ترك بلدهم، كما ذكرت تقارير إعلامية، فإن التقارير وصفت



من دون مقدمات، وعلى نحو مفاجئ، أعلن في إسرائيل وصول مجموعة من يهود اليمن. العملية شارك فيها عدد من الأطراف الإسرائيلية والدولية والإقليمية.

**شكر على مساعدة اميركية وتلميح الى مساهمة سعودية**

### فلسطين

## جريمة دوايشة مجدداً... أين السلطة؟

وعصبي ووسائل اتصال وأكشاك تسهر فيها لجان الحراسة الشعبية، هذا كله أمناه بامكانات المجلس القروي والإهالي، لكنه لم يكن كافياً لمنع وقوع جريمة إحراق المنزل الثانية».

في السياق، يقول مسؤول «ملف الاستيطان» في شمال الضفة، غسان دغلس، إن «جريمة المستوطنين الثانية في دوما تشكل تطوراً مخيفاً على الجريمة الأولى، فقد بحث المعتدون على الشاهد إبراهيم دوايشة خاصة، وحاولوا تصفيته»، مؤكداً أن «لجان الحراسة الشعبية في القرى والبلدات شكلت دعماً حاميةً للأهالي في مواقف كثيرة».

وانتقد دغلس غياب توجه رسمي لحماية القرى والبلدات من اعتداءات المستوطنين التي «أسهمت الانتفاضة الجارية في التقليل منها».

وكان العدو قد استدعى إلى أحد معسكراته الشاهد إبراهيم دوايشة وزوجته ووالده محمد، للتحقيق معهم، كما أبلغ الوالد «الأخبار». وقال دوايشة إنه خلال استجوابه تصرف المحققون معه كأنه المسؤول عن إحراق منزله!

لسكان قرية دوما أي حماية فعلية، أو حتى شكلية.

يقول رئيس المجلس القروي لقرية دوما، عبد السلام دوايشة، لـ«الأخبار»، إن «وعوداً قدمتها جهات مختلفة في السلطة لحماية القرية بعد الجريمة الأولى، ولم ينفذ منها شيء». ويضيف دوايشة: «طلبنا تأمين معدات بسيطة مثل: إضاءة

أبلغ السلطة الفلسطينية أكثر من مرة عن سماعه تحركات حول منزله ليلاً وإنه قلق موجود منذ تقدمه للإدلاء بشهادته في قضية جريمة إحراق منزل دوايشة»، فقد كان الشاهد الوحيد على فرار المستوطنين من المكان بعد تنفيذ الجريمة. وبرغم مخاوف العائلة للتعرض لأي مكروه، لم توفر السلطة لإبراهيم أو

الطفل احمد دوايشة الناجي الوحيد من حرق عائلته (من الوب)



نابلس - امون الشيخ

من ما يقارب الثمانية أشهر على التهام نيران المستوطنين الإسرائيليين جسد الطفل الرضيع علي دوايشة (18 شهراً) وأبويه، وقد استشهدوا جميعاً متأثرين بإصابات، بعد إحراق مستوطنين في منظمة «تدفع الثمن»، منزلهم في قرية دوما جنوبي نابلس في الضفة المحتلة. بقي من العائلة شقيق علي الأكبر، أحمد (5 سنوات)، حياً وشاهداً يعاني آثار الحروق الموزعة على جسده.

حينذاك، شكّل أبناء القرية، الواقعة في مناطق (ج) الخاضعة لحكم الاحتلال، لجاناً شعبية لحماية المنازل. لكن حقد المستوطنين على سكان «دوما» مستمر، وإصرارهم على حرق بيوت أهلها صار سياسة متبعة لأنصار «تدفع الثمن»، الذين هاجموا منزل الشاهد الوحيد على إحراق دوايشة. إبراهيم دوايشة، الشاهد على جريمة إحراق منزل سعد وريهام، كتبت له النجاة مع زوجته بعدما أحرقت المستوطنون منزلهم بالطريقة نفسها قبل يومين. تقول مصادر من العائلة إن «إبراهيم

## التسليح

نجحت حتى الآن في كبح جماح هذه الجماعات»، متوقفاً استمرار تلك العمليات الإرهابية في ظل «وجود دعم إقليمي ودولي لها».

في المقابل، يؤكد الخبير الأمني العميد محمود قطري، أن هناك قصوراً شديداً في إجراءات التأمين، خاصة الإجراءات الاحترازية، مرجعاً ذلك إلى عوامل منها ضرورة أن تعدل مناهج وأساليب تدريب القوات المشاركة في تلك المناطق، وأفراد الشرطة عموماً. وأضاف قطري أن «القيادات الشرطة الآن صار شغلها الشاغل جمع الأموال فقط والحصول على امتيازات مادية من الوزارة، وهذا يؤدي في النهاية إلى إهمال جسيم في المنظومة الأمنية وقصور واضح في أدائها».

إلى ذلك، وصل إلى مديرية أمن شمال سيناء، أول من أمس، وفد أمني رفيع اجتمع مع مدير الأمن وقيادات المديرية، وناقش جوانب القصور التي تجعل من القوات صيداً سهلاً، خاصة على الحواجز والارتكازات الأمنية داخل العريش وفي محيطها. ونقلت مصادر أن القيادات الأمنية شكت ضعف التسليح، وتفوق المسلحين على القوات في التسليح بالمقارنة بين طول ساعات الخدمة بالنسبة إلى الأفراد والمجندين، التي تمتد لنحو 12 ساعة و24 ساعة وسط ظروف جوية صعبة. في المقابل، وعد الوفد الأمني بتزويد الحواجز بكاميرات حديثة، وتسليح الأفراد والجنود تسليحاً ملائماً، بجانب تزويد الحواجز بكاسحات الغمام وسيارات انتشار سريعة.

### تقرير

## أردوغان: أحزنني هوت الإسرائيليين

أنا يعرف أن هناك فقط إرهاب سيئ». وفي ما خص العلاقات التركية - الإسرائيلية، قال يعلون: «لم يدهور العلاقات مع تركيا، بل هم من فعلوا ذلك». وكان يعلون قد أعرب قبل نحو شهر عن عدم ثقته بإمكانية التوصل إلى اتفاق نهائي، مشيراً إلى أن على تركيا «إغلاق مكاتب قيادة حماس التي تعمل على أراضيها».

وكانت «هيئة مكافحة الإرهاب» الإسرائيلية، قد أوصت بعدم سفر الإسرائيليين إلى تركيا، بعد التفجير الذي وقع السبت. وقالت الهيئة إن سبب التوصية هو زيادة التهديدات الأمنية للمواطنين هناك «بسبب العمليات التي ينفذها عناصر حزب العمال الكردستاني وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، إلى جانب سقوط ثلاثة قتلى إسرائيليين وإصابة نحو 11 آخرين».

كذلك قال وكلاء سياحة في البلاد في أحاديث صحافية، إن عدداً من الرحلات التي كان من المقرر أن تنظم إلى تركيا قد ألغيت، من قبل أن تحذر الجهات الرسمية من السفر إلى هناك.

(الأخبار)

إلى الشعب الإسرائيلي وعائلات القتلى. وفيما شكلت هذه الحادثة مناسبة للتقارب بين الطرفين، أوضحت القناة الثانية أن إسرائيل تشترط على تركيا من أجل إتمام المصالحة، وقف نشاط حركة «حماس» على أراضيها تماماً. وأضافت القناة أنه سيعقد في بداية نيسان لقاء آخر بين «ممثلي دولة إسرائيل والممثلين عن الحكومة التركية، على أمل التقدم نحو توقيع اتفاق... النقاشات حالياً تتركز في مسألة وجود حماس في تركيا إلى بقية الأمور الحساسة، بما في ذلك مسألة تعويضات عائلات ضحايا الأسطول التركي والحصار المفروض على غزة، وكلها يُمكن التوصل فيها إلى حل».

وسبق التعزية الرئاسية التركية بريقة تعزية من رئيس الحكومة التركية، أحمد داوود أوغلو، أرسلها إلى نظيره الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو. في سياق متصل، رأى وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، أن «تركيا تفيض بالإرهاب الكردي والداعشي»، لكنه استغل الحادثة لإمرار المفهوم الإسرائيلي بالقول: «يجب أن نفهم أنه ليس هناك إرهاب جيد وإرهاب سيئ... من يدعم حماس فعليه

استغل الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، حادثة مقتل إسرائيلي في انفجار تركيا الأخير، كي يخطو خطوة إضافية باتجاه إسرائيل، ويتواصل مباشرة مع المسؤولين الإسرائيليين، وذلك في ظل مساع ومباحثات سرية بين أنقرة وتل أبيب، تتجاوزها مجموعة من العوامل حالت حتى الآن دون التوصل إلى اتفاق نهائي. لكن الإصرار التركي على التقارب مع إسرائيل، والمساعي الأميركية التي كشف عنها نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال زيارته الأخيرة لتل أبيب، تشير إلى وجود تصميم للوصول بهذه المفاوضات إلى اتفاق شامل، ينهي حالة القطيعة بين البلدين.

في السياق، ذكرت القناة الثانية الإسرائيلية، أن أردوغان وجه رسالة تعزية إلى نظيره الإسرائيلي، رؤوبين ريفلين، عبر فيها عن حزنه إزاء مقتل الإسرائيليين في عملية التفجير في إسطنبول، بالقول: «لقد أحزنني خبر مقتل الإسرائيليين». ولفتت القناة إلى أن الرئيس التركي دعا «المجتمع الدولي إلى الاتحاد ضد الإرهاب الذي يهدد البشرية كلها وقيمنا الأساسية». كذلك حرص أردوغان على توجيه رسائل العزاء «العميقة»

كوبا

## أوباما ضيفاً ثقيلاً في «قصر الثورة»

ودعواتهما المتكررة للكونغرس من أجل رفع الحظر، لافتاً إلى أن الإجراءات الأخيرة (لتخفيف الحظر) إيجابية، لكنها غير كافية. ورأى أن على البلدين قبول واحترام الخلافات (بينهما)، وألا يجعلها منها محور العلاقات، داعياً إلى تعزيز الصلات التي تعطي الأولوية لمصلحة البلدين والشعبين.

من جهة أخرى، أشاد أوباما بما عدّه يوماً جديداً في العلاقات بين الولايات المتحدة وكوبا، منوهاً أيضاً بروح الانفتاح لدى نظيره الكوبي. كذلك أكد أن «مستقبل كوبا سيقرره الكوبيون»، مشدداً في الوقت نفسه على أن بلاده «ستواصل اتخاذ مواقف في قضايا حقوق الإنسان والحريات الفردية».

وفي الجواب عن سؤال عما إن كانت واشنطن سترفع العقوبات الاقتصادية عن كوبا خلال ولايته، قال أوباما إنّهما «سترفع» لست متأكداً متى، لكنها سترفع، منبهاً إلى أن القرار يحتاج تصويت أغلب أعضاء الكونغرس، وأكثر من أغلب الأصوات في مجلس الشيوخ. وأضاف أنه لم يعد مخالفاً للقانون أن تستثمر شركات أميركية في بناء بني تحتية في كوبا للإنترنت والاتصالات. إذا رأينا هذه الاتفاقات تتم، فسيؤدي ذلك إلى استثمارات أكثر، وسيزيد الاستيراد والتصدير بين البلدين... ومن شأن ذلك منطقياً أن يؤدي إلى إنهاء العقوبات الاقتصادية».

وتطرق أوباما إلى مسألة «حقوق الإنسان» منوهاً إلى أن أحد الأسباب التي أدت إلى فرض أميركا عقوبات على كوبا كانت نتيجة لما عدّه الأميركيون انتهاكات لحقوق الإنسان. وقال إنه «بينما اختلف مع كوبا في مسألة حقوق الإنسان، أرى

استضافة الرئيس الكوبي نظيره الأميركي في «قصر الثورة» في هافانا أمس. ليضتحا مسيرة جديدة من العلاقات الثنائية، قائمة بالأساس على الحذر

أشاد الرئيس الكوبي، راوول كاسترو، أمس، إثر لقائه الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في هافانا، بالجهود التي يبذلها الأخير بهدف رفع الحظر المفروض على بلاده منذ عام 1962، فيما أشاد أوباما بما عدّه يوماً جديداً في العلاقات الثنائية.

وقدما كان الرئيس الأميركي يواصل زيارته، كان لافتاً تعبیر الناشط الكوبي، كاميلو غيفارا (ابن تشي



كاميلو غيفارا:  
الولايات المتحدة إمبراطورية،  
ومن طبيعتها الغدر



غيفارا)، في حديث لـ «ذا غارديان» البريطانية، عن ارتياحه من زيارة أوباما. وقال إن «الولايات المتحدة إمبراطورية، ومن طبيعتها أن تغدر بك بحسب مصالحها... لكن فلننتظر». وفي الوقت نفسه، رأى أن «باستطاعة أوباما تقديم المساعدة في بعض الأمور، مضافاً: في كل الأحوال، إن العلاقات الكوبية الأميركية لا يمكنها أن تسوء أكثر مما كانت عليه سابقاً، وذلك إذا أوقف الرئيس المقبل المحادثات».

وقال راوول كاسترو، في مؤتمر صحافي مشترك: «نحن ممتنون لموقف الرئيس أوباما وحكومته،

تقرير

## اهتمامات واشنطن في الأرجنتين لا في كوبا

الاقتصادي والإنفاق الحكومي على برامج الرعاية الاجتماعية نتيجة انخفاض أسعار النفط والمعادن والسلع المصدرة الأخرى، ما ساعد في إعادة فتح ملفات فساد قديمة وارتفاع التضخم بمستوى الخدمات العامة المتدني.

واعتبر تقرير «لاتين أميركا غوز غلوبل» أن الأرجنتين، ثالث أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية، هي الباب الذي ستدخل الولايات المتحدة من خلاله إلى أميركا اللاتينية. ويأتي ذلك خصوصاً مع التغيير الأخير في الحكومة الراغبة بالتعاون مع واشنطن على مختلف الأصعدة، إذ إن الرئيس الأرجنتيني المنتخب في تشرين الثاني والمنتمي إلى يمين الوسط، موريسيو ماكري، يسعى إلى «جذب استثمارات أجنبية جديدة» والعمل على إعادة انخراط الأرجنتين مع بقية العالم. لكنه يتعرض لضغوط هائلة إثر انخفاض البيزو الأرجنتيني بـ 40 في المئة مقابل الدولار وارتفاع أسعار المواد الغذائية المحلية، بعد تخفيضه الضرائب على صادرات الحبوب الأرجنتينية، إضافة إلى افتقاره إلى الأغلبية في البرلمان. لكن زيارة أوباما، بالإضافة إلى التوصل إلى اتفاق طرحه ماكري،

يترقب الجميع نتائج زيارة الرئيس الأميركي لكوبا. في وقت يبدو فيه أن الاهتمام الأميركي يتركز بصورة أكبر على نتائج زيارته التالية

رغم اتجاه الأنظار إلى زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما لكوبا، فإن الحدث الأكثر أهمية هو زيارته المرتقبة للأرجنتين، باعتبار أنها «الباب الذي ستدخل منه الولايات المتحدة إلى أميركا اللاتينية»، وفق ما ذكر تقرير سابق، صدر في موقع «لاتين أميركا غوز غلوبل».

كذلك، رأت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في تقرير لها أن الحدث الأكثر تأثيراً على العلاقة بين الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية هو زيارة الأرجنتين، إذ إنها تتزامن مع تغييرات سياسية كبيرة في أميركا اللاتينية، وخصوصاً مع تغير المسار السياسي للأنظمة الحاكمة هناك بعد أكثر من عقد من «هيمنة القادة اليساريين الشعبويين المعارضين للولايات المتحدة». وتأتي الزيارة أيضاً في ظل تراجع النمو



راوول كاسترو، نحت ممتنون لموقف الرئيس أوباما (أ ف ب)

تضمّن نحو 1200 شخص، بينهم أعضاء في الكونغرس، وأصحاب أعمال، واستخباراتيين، ومحللين لوجستيين وصحافيين. فيما أشارت وسائل إعلام كوبية إلى أن من المتوقع أن يناقش «الحزب الشيوعي الكوبي» الحاكم، خلال اجتماعه المفتوح، الشهر المقبل، تغييرات اقتصادية محتملة، واحتمال القيام باستفتاء عام حول تغييرات دستورية.

(الأخبار، أ ف ب)

ونكر كاسترو بأن الجميع في كوبا يحظى بحق التعليم والعناية الصحية، وأن كوبا تعدّ هذه الحقوق جوهرية. ورفض سؤالاً عن معتقلين سياسيين، قائلاً: «لا تسألوني عن المعتقلين السياسيين بشكل عام، أعطوني أسماء، وإذا كانوا معتقلين لدينا فسندرجهم الليلة».

كما أن الزيارة ستساعد الرئيس الأرجنتيني الجديد على جذب استثمارات من الشركات الأجنبية، وخاصة الشركات الأميركية التي لا تزال مترددة حيال الاستثمار في بلاده.

أنه لا يمكننا فرض التغيير، بل عليه أن يأتي من الداخل. وأؤمن بأن ذلك يحدث عبر التواصل، لأن العقوبات لم تات بفائدة».

وردّ كاسترو على إثارة مسألة حقوق الإنسان بنحو مستمر، متسائلاً: «هل تعلمون كم دولة في العالم تلتزم جميع حقوق الإنسان؟ ولا واحدة. كوبا تلتزم 47، غيرها يلتزم أكثر من ذلك، وآخرون أقل». وأضاف أنه يجب ألا يسيئ موضوع حقوق الإنسان، إذ

من شأنهما تمهيد الطريق أمام تخفيض الطلب على الدولار ووقف التضخم، «ما سيساعد على عودة الأرجنتين إلى الأسواق العالمية»، وفق عدد من التقارير. كما أن الزيارة ستساعد الرئيس الأرجنتيني الجديد على جذب استثمارات من الشركات الأجنبية، وخاصة الشركات الأميركية التي لا تزال مترددة حيال الاستثمار في بلاده.

الأرجنتين هي الباب الذي ستدخل منه واشنطن إلى أميركا اللاتينية (أ ف ب)



ووفق «واشنطن بوست»، فإن تداعيات إخفاق ماكري «قد تصل إلى كل أنحاء المنطقة وستتأكد في حينه صحة ما يقوله اليساريون بأن التجارة الحرة والتقارب من الولايات المتحدة صيغة خاسرة للحكم في أميركا اللاتينية». من جهته، قال أوباما في مقابلة مع «سي إن إن» الأسبوع الماضي إن «الأرجنتين مثال للعلاقة المتغيرة بين الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية، وخاصة أن ماكري ترك وراءه السياسات الممنهجة المعادية للولايات المتحدة». وأضاف أن «ماكري يعرف أننا في عصر جديد وينبغي أن ننظر إلى الأمام، وأن الأرجنتين، التي كانت تاريخياً دولة قوية، ضعفت لأنها لم تتكيف مع الاقتصاد العالمي».

وكان ماكري قد أكد من جهته أن زيارة أوباما تشكل «خطوة هامة جداً، وتعدّش لبداية عهد جديد بالنسبة إلى البلاد». وأعلن أن بلاده «ترغب في الانفتاح على العالم، وإرساء الحوار مع جميع البلدان، وإيجاد أرضية مشتركة لتعزيز التنمية المتبادلة، والعمل من أجل السلام والحرية والازدهار ومستقبل كوكبنا».

(الأخبار)



# البرازيل: «إصلاح خفيف» سهل مهمة «الانقلابيين»

من المسؤولية عن الأزمة المتعددة الأوجه، ويقول إن الفساد هو «جزء من مآكينة الدولة، وهو يربط السياسة بالأعمال، ويرسخ البنى الاجتماعية التي تنتج عدم المساواة». ويرى أنّ «من غير المفاجئ، في التسعينيات، أن حزب العمال اختار أن يبرح الانتخابات، بدلاً من خسارتها بشرف، فكان عليه أن يمّول حملته عبر توزيع المغانم، كما تفعل سائر الأحزاب»! لكن استناد الاقتصاد السياسي يأخذ على حزب العمال، منذ انتخاب رئيسه، لولا دا سيلفا، رئيساً للبلاد عام 2002، تقاعسه عن محاولة إصلاح النظام السياسي والبنية الاقتصادية للبلاد، أو حتى «تحدي الهيمنة الأيديولوجية النيوليبرالية». ويؤكد فيلهو أن العمال «حافظوا على إطار السياسة الاقتصادية الكلية النيوليبرالية التي فرضتها الإدارة السابقة»، فيما دخلوا في تحالفات سياسية فرضت عليهم نوعاً من «الإصلاح الخفيف الذي أقصى القاعدة الحزبية، وحفز المعارضة على تصعيد هجماتها».

لأزمة الاقتصادية تلك أسسها الموضوعية، فهي تأتي في سياق «الإضراب الذي يعمّ معظم الدول المتوسطة الدخل». لكن هذا العامل الموضوعي يفاقمه «إضراب عن الاستثمار، يهدف إلى إسقاط الرئيسة (ديلما روسيف)»، فيما تشنّ أوساط قضائية وأمنية منحازة سياسياً حملة تستهدف

مكركات للنمو العالمي. من الطبيعي أن يندرج إسقاط حكم عمالي، تجزئاً على فرض ضوابط على حركة رؤوس الأموال، وتحالف مع محور صاعد مناوئ للنظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة، في معركة أوسع، على المستوى العالمي. لكن ذلك لا يحجب، بأي حال من الأحوال، الأزمة الاقتصادية - السياسية الحقيقية التي تعانيها البرازيل، والتي لن تفلح، على الأرجح، رزمة التحفيز الاقتصادي التي ستضخها الحكومة في النصف الثاني من العام الجاري، بقيمة 4 مليارات دولار، بتخطيها، وفق صحيفة «فوليا دي ساوباولو». والشهر الماضي، خفض البنك المركزي البرازيلي مرة أخرى توقعات النمو. وفي السياق نفسه، ينقل موقع «ذي بريكس بوست»، تقديرات بأن الاقتصاد البرازيلي قد خسر نحو مليون وظيفة العام الماضي فقط، وأن نسبة البطالة ارتفعت إلى 9% في الربع الثالث من العام نفسه، مقارنة بـ8,6% في الربع الثاني.

جامعة لندن، ألفريدو فيلهو. ويتناول البعض الأزمة في البرازيل من باب اهتزاز الحكم في إحدى دول الـ«بريكس»، الذي يضم إضافة إلى البرازيل، روسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا. ويتحدث موقع «بلومبرغ»، مثلاً، في 18 من الشهر الجاري، عن «سقوط قادة من الجبهة السياسية، بينما تتعثر اقتصادات» البرازيل وجنوب أفريقيا، ذاهباً إلى حد الحديث عن «كذبة» التنمية التي حققتها هاتان الدولتان في السنين الأخيرة. وينقل الموقع عن الحاكم السابق للبنك المركزي الأرجنتيني، ماريو بليجير، الذي بات يعمل نائباً لرئيس مجلس إدارة مصرف خاص، قوله إن الدولتين المذكورتين «أظهرتا أنهما تحززان الكثير من التقدم، وفجأة رأينا أن ذلك كان في الحقيقة مجرد كذبة». ويشدد تقرير في موقع «بلومبرغ» على أن «صعود (الدولتين) لطالما كان، في جانب منه، وهماً»، وأنه كان مجرد جزء من مشروع استثماري رُوّجت له مجموعة «غولدمان ساكس» عام 2001، حين «طوّبت» دول «بريكس»

تعيش البرازيل أزمة اقتصادية - سياسية حقيقية، لكن إطاحة الليبراليين بحكم العماليين لن ينتشك البلاد من أزمته. ذلك أن الأخيرين لم يمسوا جدياً بالنموذج الاقتصادي - السياسي النيوليبرالي

## فراس أبو مصلح

لفت كثيرون إلى بُعد دولي للأزمة التي تعاني منها البرازيل راهناً، حيث تتعرض السلطة العمالية لحملة شرسة يشنها تحالف نواته «حلف نيوليبرالي، تقوده الأوساط المالية (المحلية) ورأس المال العالمي، وتتكون صفوفه من أبناء الشريحة العليا من الطبقة الوسطى»، وفق أستاذ الاقتصاد السياسي في

## خسر الاقتصاد البرازيلي نحو مليون وظيفة العام الماضي

حصراً العماليين المتورطين في قضايا فساد، دون غيرهم من رموز المعارضة اليمينية. وتستغل ذلك، إلى أقصى الحدود، حملة إعلامية شرسة، وفق فيلهو، الذي يتحدث عن «أعمق أزمة سياسية منذ استعادة الديمقراطية، عام 1985، تتشابك مع أقمى تراجع اقتصادي خلال جيل»، وذلك في مقال نشرته «ذي بريكس بوست» نهاية كانون الأول الماضي. لا يعفي فيلهو الحكم العمالي

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

20 23 22 21 19 16 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1389 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 1 - 16 - 19 - 21 - 22 - 23  
الرقم الإضافي: 20  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 5,685,851,432 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراححة: 1  
- الجائزة الفردانية لكل شبكة: 5,685,851,432 ل.ل.  
■ المرتبة الثانية (خمس أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 117,316,530 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراححة: 70  
- الجائزة الفردانية لكل شبكة: 1,675,950 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 117,316,530 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراححة: 2771  
- الجائزة الفردانية لكل شبكة: 42,337 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 310,104,000 ل.ل.  
- عدد الشيكات الراححة: 38,763  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,120,457,736 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 108,910,193 ل.ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1389 الرقم الراحح: 24195  
■ الجائزة الأولى:  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 56,233,748 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 2  
- الجائزة الفردانية لكل ورقة: 28,116,874 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4195  
- الجائزة الفردانية: 450,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 195  
- الجائزة الفردانية: 45,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 95  
- الجائزة الفردانية: 4,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

## 2249 sudoku

3	7			8	5			
1			3		9		7	
5					6			
5		1		4			8	
6							9	
9		3		7			2	
		8					7	
4		3		5			9	
		5	2				4	1

## حل الشبكة 2248

9	5	3	4	8	7	2	1	6
2	6	7	5	1	3	8	4	9
4	1	8	2	9	6	5	3	7
6	9	4	8	5	2	3	7	1
5	3	2	7	6	1	4	9	8
7	8	1	3	4	9	6	2	5
3	7	6	1	2	5	9	8	4
8	2	5	9	7	4	1	6	3
1	4	9	6	3	8	7	5	2

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 2249

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

إقتصادي أميركي حائز على جائزة نوبل لعام 2011 يعتبر من بين الرجال الأكثر نفوذاً في العالم. يُعتبر من زعماء تطور التوقعات المنطقية في العالم

5+7+8+9+4 = 33  
1+2+3 = 6  
11+10+6 = 27  
جزء من الدولار

حل الشبكة الماضية: جلييلة بنت مرة

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 2249

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصاحاً

1- مؤسس الحركة الكشفية في العالم - 2- أكبر محافظات اليمن عاصمتها المكلا - حفظ وحى - 3- شعر أشعار العين - آلة تصاد بها أنواع من الحيوانات - ألخ بالطلب - 4- أثور وهاتج أو أستعد للامر - نوع من الحلويات العربية الفاخرة - 5- من اصنام العرب في الجاهلية - رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلادة تنسب إليه نوادر فكاهات - 6- جور وتجاوز الحد - ضمير منفصل - قطعة مستقلة من ثوم وليمون أو حبة صنوبر بالعامة - 7- للنفى - بذل المال على المشتريات من السلع والخدمات - 8- جزيرة يونانية في بحر إيجه - ما قلع من النبات ليغرس في مكان آخر - 9- ولد ذكر - عاصمة أوروبية - 10- موضع في مصر على النيل إكتشفت فيه مراسلات بين الفرعنة وملوك الشرق

## عمودياً

1- إسم أطلق قديماً على المحيط الأطلسي - 2- أجذبه الى صدري - رسام الماني راحل - 3- طرفهم وسبلهم - خاصتنا وملكننا - 4- يقع في الجلد إثر تعرض الوجه لأشعة الشمس لمدة طويلة - حرف عطف - 5- نهر وسهل إيطالي - مؤذن الرسول - إله مصري - 6- ضد اختلف معه - من أنبياء العهد القديم - 7- جمع خليج - إسم موصول - 8- سارق - سعل - ذرة مقلية - 9- ولاية في الجزائر تغطي ما يقارب نصف مساحة الصحراء الجزائرية فيها أهم أبار النفط والغاز الطبيعي - 10- مدينة مغربية على مضيق جبل طارق - جزيرة إيطالية في المتوسط

## حلول الشبكة السابقة

## أفصاحاً

1- محمد مرسي - 2- رجال - سوريا - 3- جلد - رت - عود - 4- وا - مر - تل - 5- أمن - وب - باع - 6- بشام - ان - هس - 7- قن - الشرف - 8- دب - باستور - 9- ربع - يافا - 10- تركمانستان

## عمودياً

1- مرج دابق - ست - 2- حجل - مسند - 3- مادونا - برك - 4- دل - ما - بم - 5- لبعاء - 6- رستم باشا - 7- سو - نرسييس - 8- يرع - فئات - 9- يوتاه - وفا - 10- عادل عسيران

## اليونان تريد المساعدة لتطبيق اتفاق اللاجئين

ناشدت اليونان شركاءها الأوروبيين تقديم مساعدة لوجستية بغية تطبيق الاتفاق مع تركيا. الهدف إلى وقف «تدفق اللاجئين والمهاجرين» إلى أوروبا

لشؤون الهجرة، ديميتريس أفرامبولوس، في أثينا، إن «علينا التحرك بسرعة كبيرة وبطريقة منسقة في الأيام القليلة المقبلة لنجني أفضل النتائج الممكنة». ورأى أن تنفيذ الاتفاق لن يكون سهلاً، إلا أنه رأى أن اليونان ستكون قادرة على مواجهة التحدي، واعدت «بحشد موارد الدولة بأكثر قدر ممكن». وأوضح أن نجاح التنفيذ يعتمد على تباطؤ تدفق اللاجئين وسرعة وصول الموظفين الذين وعد بهم الاتحاد الأوروبي.

ومن المفترض حالياً احتجاج الوافدين الجدد في مراكز استقبال اللاجئين لحين النظر في طلباتهم للجوء. وبموجب الاتفاق، يستقبل الاتحاد الأوروبي سورياً واحداً في مقابل كل سوري يعاد إلى تركيا، بدءاً من الرابع من نيسان. وأعربت جماعات حقوقية والأمم المتحدة عن مخاوفها حيال قانونية الاتفاق، إلا أن مسؤولين أوروبيين أكدوا أن كل

أحد مسؤولون يونانيون، أمس، أن 1662 مهاجراً وصلوا إلى البلاد منذ بدء تطبيق الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، مساء الأحد. وأنقذت سفينة تابعة لحرس السواحل 54 لاجئاً ومهاجراً من عرض البحر، ونقلتهم إلى الميناء من بين 698 شخصاً وصلوا إلى ليسبوس، فجر أمس، في وقت وصل فيه مسؤولون أتراك إلى الجزيرة للمساعدة على تنفيذ الخطة.

وأعلن المتحدث باسم هيئة تنسيق سياسة الهجرة في اليونان، يورغوس كيرينسيس، أن استمرار التدفق «ي طرح مشكلة وتساؤلات عن نيات كافة الأطراف المعنية»، علماً بأن الاتفاق ينص على بذل تركيا جهوداً لوقف وصول المهاجرين من سواحلها. وبموجب الاتفاق التركي الأوروبي، يجب تشكيل هيئة تنسيقية بحلول 25 آذار ونشر نحو 4000 فرد، أغلبيتهم من دول الاتحاد الأوروبي، في الجزر اليونانية بحلول الأسبوع المقبل. ورأى كيرينسيس أن الوضع «يستلزم رداً عاجلاً»، بإقرار من شركاء اليونان الأوروبيين والمفوضية الأوروبية.

وفي هذا الإطار، أشار تقرير لصحيفة «لوموند» الفرنسية، أمس، إلى أن المكتب الفرنسي لحماية اللاجئين وعديمي الجنسية سيرسل عامله إلى اليونان، إلا أن مهمته ستقتصر على عرض اللجوء على المهاجرين الموجودين أصلاً هناك أو المحتجزين على الحدود المقدونية، ليكونوا من ضمن 30 ألف لاجئ تعهدت فرنسا باستقبالهم سابقاً.

من جهته، قال رئيس الوزراء اليوناني، ألكسيس تسبيراس، بعد لقائه مفوض الاتحاد الأوروبي

وصك 1662 مهاجراً إلى اليونان منذ بدء تطبيق الاتفاق (أ ف ب)



## وفيات

لمناسبة وفاة فقيده الجهاد والمقاومة  
الحاجة زينب محمد شحادة  
تتقبل هيئة دعم المقاومة الإسلامية التعازي  
نهار الخميس 2016/3/24 من الساعة الثانية حتى الرابعة عصراً في مجمع الإمام المجتبي (ع) حي الأميركان  
كما ويقام ذكرى مرور أسبوع على وفاتها  
يوم الأحد 2016/3/27 في حسينية بلدتها كوثرية السيد آل الفقيده - هيئة دعم المقاومة الإسلامية

انتقل إلى رحمة الله تعالى  
المرحوم الحاج عبد الحسن مواسي  
أولاده: العميد حسن، المؤهل أول حسين، الحاج علي، المهندس مصطفى، المهندس محمد والمهندس حيدر (رئيس بلدية عيترون)، صهر: عصام وحسان مصطفى يتقبلون التعازي في بيروت في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء قرب مركز أمن الدولة اليوم الثلاثاء من الساعة 2,00 حتى الساعة 5,00 بعد الظهر.

## الأخبار

إعلانناكم  
في صفحة  
المبوبة  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان  
يوحياً من 7:30  
صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر  
المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيل  
الفاتورة

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها النفس المطمئنة ارجعي  
إلى ربك راضية مرضية فادخلي  
في عبادي وادخلي جنتي صدق  
الله العظيم  
انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا  
الغالي عميد عائلته المرحوم  
القاضي مصطفى عظيمي  
(القاضي في منصب الشرف)



والده: المرحوم محمد علي عظيمي  
(نائب الجنوب سابقاً)  
والدته: المرحومة فاطمة هزيمة (إم نايف)  
زوجته: العربية مريم هاشم  
ابناء: العميد الطبيب مفيد ومحمد علي  
بناته: ليلي، لما، القاضي يولا زوجة المهندس جاد إسماعيل  
رولا زوجة الأستاذ عامر الشاعر  
أشقاؤه: المرحوم النائب السابق عبدالله

المرحوم الدكتور سعد الله  
الحاج هاني  
شقيقاته: المرحومة الحاجة نايفة  
المرحومة الحاجة مريم (إم نزيه)  
أرملة المرحوم السيد خليل إبراهيم  
الحاجة مهى زوجة الدكتور علي الصباغ  
هلا زوجة الأستاذ سعيد فواز  
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 22 الجاري في منزل الفقيد الكائن في بيت ياحون، خراج بلدة تبين.  
تقبل التعازي في بيروت يوم الخميس الواقع في 24 آذار 2016 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مركز أمن الدولة، من الساعة الثانية بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

وتصادف يوم الأحد 27 آذار ذكرى مرور أسبوع، وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته تبين.  
الأسفون: آل عظيمي، هزيمة، هاشم، إبراهيم، إسماعيل، الشاعر، الصباغ، فواز وعموم أهالي تبين وبنات جبيل

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا  
الغالي المرحوم  
سمير محمود درغام  
والده: محمود حسن درغام  
والدته: المرحومة الحاجة نعمات سليم  
أشقاؤه: المهندس نزيه والدكتور حسان والمهندسان وسيم ومحمد درغام

صهره: الأستاذ أحمد قماطي  
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى الساعة الثانية عصر اليوم الثلاثاء الواقع فيه 22 آذار 2016 في جبانة بئر حسن وتتقبل عائلة الفقيد التعازي قبل الدفن وبعده طيلة يومي الأربعاء والخميس في 23 و24 منه في منزل والده الكائن في الغبيري قرب مستشفى الساحل

وتصادف نهار الأحد في 27 آذار ذكرى مرور أسبوع على وفاته. تتقبل التعازي في جمعية التخصص والتوجيه العلمي قرب أمن الدولة من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الثانية عشرة ظهراً. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء خادم Server مع لواحقه لزوم المختبر المركزي للمصلحة الفنية في توزيع بيروت وجبل لبنان استقصاء الاسعار رقم 12550/د4 تاريخ 2015/11/19، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/4/1 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/3/17  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 522

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء لمبات إشارة لزوم لوحات التحكم في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدرج العروض رقم 76/د4 تاريخ 2016/1/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/4/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 30,000 ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/3/16  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 506

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لتزويد معدات 66 ك.ف. جديدة موجودة لدى المؤسسة ووضعها بالخدمة في محطة سبلين الرئيسية.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/4/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2016/3/29  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 566

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لتصليح مسخني الهواء "A&B" على المجموعة الاولى في معمل الذوق الحراري.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -

## إعلانات رسمية

بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ميرفت امين ترمس ماركة BMW I 325 موديل 2001 رقم /400218/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبتك ش.م.ل. وكيله المحامي عبده لحدو البالغ /8,028,293/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6132/د.أ. والمطروحة بسعر /4800/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /927,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب فرنسبتك في بيروت - الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

### إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضي محمد شهاب ومحمد عبد الله المستدعي ضدها زهرة مصطفى جبر والمجهولة محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2016/1538 المقامة من عبد الرضى محمد مروة ورفاقه بموضوع ازالة شيوع على العقار 856 الزرارية واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

### إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضي محمد شهاب ومحمد عبد الله كل من: ناهد يوسف جواد وعلي حسن جواد وعلي محمود علي حرز وخديجة محمود علي حرز وحسن جهاد جواد المجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن الاوراق رقم 2016/1364 المقامة من احمد سليمان عز الدين بموضوع ازالة شيوع 663 معروب واتخاذ محل اقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.

رئيس القلم سلام الغوش

للعقار 478 داريا - زغرنا. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

### إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار طلب جو يوسف هلال بالوكالة عن احد ورثة يوسف موسى سند بدل ضائع للعقار 2390 القبيات.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب شريف محمد وفيق كالمو مورثيه فردوس شاكر يماني ونعمت محمد حمزه كالمو ومحمد حمزه ومحمد وفيق عبداللطيف كالمو سندتات تمليك بدل ضائع الاقسام 91 و119 من العقار 252 و79 والاقسام 2 و8 و9 من العقار 270 والاقسام 1 من العقار 56 مدينة صيدا. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب حسن محمد شومان لموكلته زينب رامز زيات سند تمليك بدل ضائع العقار 1217 المروانية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب هيثم احمد الناتوت لمورثه احمد علي الناتوت سند تمليك بدل ضائع للقسم 9 من العقار 67 الغازية. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب حسن محمد يتيم لمورثه محمد علي يتيم سندتات تمليك بدل ضائع للاقسام 4 و5 و10 من العقار 634 قناريت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

### إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب طلب محمد مصطفى قبطو لموكله رضا محمد زيعور شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 3240 عنقون.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة القاضي العقاري في الجنوب محمد الحاج علي

### إعلان بيع بالمعاملة 2015/773

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2016/4/1 ابتداءً من الساعة الثالثة من بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ربوه رضوان اسماعيل ماركة اودي A4 3,0 موديل 2002 رقم /494507/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبتك ش.م.ل. وكيله المحامي عبده لحدو البالغ /11,500,793/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2837/د.أ. والمطروحة بسعر /1500/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /1189000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب فرنسبتك في بيروت - الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم اسامة حمية

### إعلان بيع بالمعاملة 2015/680

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2016/4/1 ابتداءً من الساعة الثالثة من

الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت في 18 آذار 2016

المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكاليف 564

### تبلغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية تدعو هذه المحكمة كل من المدعى عليهم ورثة المرحوم احمد علي وهم:

زوجته حسنة حسين علي احمد، واولاده منها وهم: محمود ومحمد وعلي واميرة وسلمى وخديجة وسليمة احمد عليق. وورثة المرحوم علي ناصر من يحمر والمجهولي محل الإقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2016/846 المقامة عليكم من عباس ناصر بوكالة المحامي غسان شحرور بمادة شطب اشارة حق سطحية على العقار 818/بحمر.

وعليكم اتخاذ محل اقامة لكم ضمن نطاق المحكمة ما لم تكونوا ممثلين بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا صار ابلاغكم الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية.

الكااتب هلا فارس

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت رشا انيس هادي لموكلها انيس محمد هادي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 19 من العقار 3011 مززعه للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكاليف في بيروت محمود اللاذقي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب علي سهيل القيسي بوكالته عن المحامي حسن محمود الخضر المرخص له بموجب القرار الصادر عن محكمة بدايه بيروت العقاريه رقم 58 / 2016 تاريخ 2016/2/11 سند تمليك بدل ضائع عن حصه / عارف عبد الحفيظ قليلات من العقار 4350 مززعه

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكاليف في بيروت محمود اللاذقي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب المحامي رمزي ابراهيم وهاب بوكالته عن جمال حسن كردي بصفته احد ورثة حسن رامز الكردي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصه مورثه / حسن رامز الكردي بالعقار 2275 مززعه

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكاليف في بيروت محمود اللاذقي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب ميشال يوسف غانم لمورثه انطوان يوسف غانم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 750 منطقة الرمل

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون بالتكاليف في بيروت محمود اللاذقي

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب ساسين بطرس شبايط بالوكالة عن حصه انطوانيت صليبا سند بدل ضائع

والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في قضائي بعلبك - الهرمل (نحلة - الصفاصاف الهرمل - تمنين الفوقا - بريental - قصرنبا - سرعين الغربية).

- التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي. - المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الاولى للاشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائتية لم يجر استلامها مؤقثاً بعد.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من رئاسة مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات

د. جان العليّة التكاليف 540

### إعلان تلزيم مشروع

اشغال تأهيل قناة الجر في منطقة وادي قنوبين في قضاء بشري الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه السادس والعشرون من شهر نيسان 2016، تجري إدارة المناقصات - في

مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة تلزيم مشروع اشغال تأهيل قناة الجر في منطقة وادي قنوبين في قضاء بشري.

- التأمين المؤقت: عشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تقديم اسعار. - المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذي لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائتية لم يجر استلامها مؤقثاً بعد وشروط اضافية.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات

د. جان العليّة التكاليف 538

### إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على تنزيل مئوي على اسعار الإدارة حده الأقصى 20% عشرون بالمئة فقط مع تخفيض مدة الاعلان الى خمسة ايام بناءً لاحالة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2016/3/17 لتنفيذ اشغال انشاء اقنية ري في عين الجوزة - دير القديسة تقلا - صغين - قضاء البقاع الغربي.

تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع في 2016/4/13. فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الثالثة لتنفيذ صفقات الاشغال المائية الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائتية لم يجر استلامها مؤقثاً بعد، الراغبين بالاشتراك بهذا

التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشر من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة قض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص

طريق النهر. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/4/8 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2016/3/18 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس الدكتور رجي العلي التكاليف 546

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لانشاء خط جديد تبنين - بنت جبيل 66 ك.ف. موضوع استدرج العروض رقم ت/4/8293 تاريخ 2015/7/25، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2016/4/15 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /450,000/ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/3/17 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس الدكتور رجي العلي التكاليف 543

### إعلان تلزيم

مشروع اشغال انشاء خطوط صرف صحي ضمن نطاق محطة تكرير الخنشارة في كل من بلدات الخنشارة - بتغرين - مارجبا

الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الخامس عشر من شهر نيسان 2016، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع اشغال انشاء خطوط صرف صحي ضمن نطاق محطة تكرير الخنشارة في كل من بلدات الخنشارة - بتغرين - مارجانا.

- التأمين المؤقت: مئة مليون ليرة لبنانية لا غير.

- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي على سعر الإدارة (حده الأقصى 20%).

- المعارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته وشروط اضافية.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات د. جان العليّة التكاليف 541

### إعلان

مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في قضائي بعلبك (نحلة - الصفاصاف الهرمل - تمنين الفوقا - بريental - قصرنبا - سرعين الغربية)

الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه العشرون من شهر نيسان 2016، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورودو - الصنایع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة

## محبوب

## للبيع

شقة للبيع ٥ غرف، طابق خامس، بيروت الضاحية، المعمورة الطريق العام، سعر مغري، للاتصال: 03/625991 - 03/443547

## مفقود

فقد جواز سفر وإقامة باسم الاثيوبية BEKELECH HAILE ERGUDO الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/207547

## الكرة الإيطالية

# بوفون «ظاهرة» تتحدث عن نفسها



بقي بوفون محافظاً على مستواه حتى سن الثامنة والثلاثين (كريستوف ستاش - اف ب)

جيانلويجي بوفون يكتب اسمه مجدداً بأحرف من ذهب في سجلات الكرة الإيطالية بتحقيقه رقماً قياسياً في الحفاظ على نظافة شبكه. ليس بغريب على هذا الحارس هذه المرتبة. هو الذي تتعدد خصاله المميزة وتكثر محطاته المضيئة

### حسن زيت الدين

كان جيانلويجي بوفون الحدث في إيطاليا في عطلة الأسبوع. كيف لا يكون هذا الحارس محور الاهتمام وقد دون في كتاب مسيرته الذهبية إنجازاً جديداً برقم قياسي تخطى به حارس ميلان السابق سيباستيانو روسي الذي يعود لموسم 1994-1993 كأكثر من حافظ على نظافة



### إشادة وتهنئة

أشاد «أسطورة» الحراسة الإيطالي دينو زوف بإنجاز جيانلويجي بوفون، وقال: «إنه (بوفون) بطل كبير»، وأضاف: «الأرقام القياسية مهمة، لكنها تزداد أهمية عندما تكون للفريق. بتخطيه سيباستيانو روسي، فإنه بمثابة حبة الكرز على قالب الحلوى بالنسبة لمسيرة مميزة». من جهته، وجّه الحارس الهولندي السابق إدوين فان در سار (الصورة) التهنئة لبوفون وقال: «تهانينا لبوفون على تحطيم الرقم القياسي. لا تزال قويا».

شباهة بـ 973 دقيقة في مباراة يوفنتوس أمام تورينو في المرحلة الثلاثين من الـ«سيرى أ» مقابل 929 دقيقة للرقم السابق، وذلك بعدما حطم بوفون قبل ذلك أرقام حراس عمالقة مروا على كرة إيطاليا التي تشتهر بحراسها الأفيان. في الواقع، تعجز الكلمات بالحديث عن هذا الحارس الكبير. تتكسر أحرفها عند حدود حصنه الذي ظل صامداً رغم طول السنين، إذ يكفي القول إننا نحكي هنا عن إنجاز جديد لبوفون وهو في سن الثامنة والثلاثين.

نحكي هنا عن حارس لا يزال يمتلك الطاقة والحافز على وجه التحديد ليكون قائداً للـ«بوفي» ومنتخب إيطاليا ويبقى قادراً على التحليق. يقولون إن من العادي أن يستمر الحارس في

الملاعب حتى سن متقدمة لأنه لا يبذل مجهوداً مثل باقي اللاعبين، لكن يصبح هذا الأمر غير عادي عندما يبقى هذا الحارس محافظاً على مستواه في أعلى المنافسات طوال هذه السنوات، إذ إن ما يبدو لافتاً في بوفون هو الثبات في أدائه في كل المراحل، وهذا ما يصعب وجوده في حراس آخرين، وخير مثال على ذلك الإسباني إيكير كاسياس الذي تراجع أدائه في العامين الأخيرين.

نحكي هنا عن حارس هو عنوان للوفاء والعطاء ببقائه طوال هذه السنوات مع «البيانكونيري»

وتحديداً عند سقوطه إلى دوري الدرجة الثانية عام 2006 نتيجة فضيحة التلاعب الشهيرة بالنتائج التي جردته من اللقب لمصلحة إنتر ميلانو.

نحكي هنا عن حارس نال لقب الأفضل في العالم مرات ومرات وتخطى ذلك ليصبح من الأفضل في تاريخ اللعبة وعدّ مثلاً أعلى للعديد من الحراس؛ وفي مقدمهم كاسياس. نحكي هنا عن حارس قال فيه ذات يوم النجم الفرنسي السابق باتريك فييرا «هو أفضل حارس شاهدته في حياتي»، والمدرّب الإيطالي كارلو أنشيلوتي «جيجي حارس غير عادي»، والمدرّب الفرنسي ديديه ديشان «من الصعوبة أن يتكرر أحد مثل جيجي»، والحارس الإيطالي الكبير دينو زوف «أتمنى أن أعيد الزمن لكي أصبح أفضل منه»، والحارس الألماني السابق أوليفر

## حقق بوفون رقماً قياسياً في «السيرى أ» بالحفاظ على نظافة شبكه

كان «إنه الأروع في العالم».

نحكي هنا عن حارس تحدى مرة النجم البرازيلي السابق ومرعب الحراس رونالدو بعدم التسجيل في مرماه عندما كان لا يزال في بارما والأخير في إنتر ميلانو وكان له ما أراد حين وقف بوجه كل هجماته وأكثر عندما تصدى لركلة جزائه، وكذلك عندما هزم النجم المخضرم

لروما فرانكيسكو توتي في رهانه ذات مرة بهزيمته والتسجيل في مرماه وفشل في ذلك.

نحكي هنا عن حارس يُعد مرجعاً للروح الرياضية والتواضع من خلال إشاداته بالحراس الخصوم، وتحديداً من خلال اعتياده مصافحة المنافسين بحرارة بعد المباريات وملاطفتهم بابتسامته المعهودة تماماً كما حصل في المباراة الأخيرة ليوفنتوس في دوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونيخ، رغم الخسارة فيها وتوديع المسابقة.

نحكي هنا عن حارس هو منبع للطموح اللامحدود من خلال خوضه البطولات الكبرى تلو الأخرى وعزمه البقاء في الملاعب حتى مونديال 2018 في روسيا بعد خوض كأس أوروبا 2016 في فرنسا.

نحن هنا نحكي عن حارس هو «الظاهرة»، بعينها.

وقال كونتي للصحافيين على هامش تدريب المنتخب: «في الوقت الحالي لا شيء بلغت انتباهي. أنا مدرب للمنتخب الوطني وهذه تجربة تعلمت منها الكثير».

وأضاف كونتي الذي تولى قيادة إيطاليا بعد كأس العالم 2014: «إنها تجربة رائعة ومذهلة وكنت دائماً أحسد من يتولى القيادة في كأس العالم أو في بطولة أوروبا».

وقال كونتي الذي ينتهي عقده بعد بطولة أوروبا إن كارلو تافيكو رئيس الاتحاد الإيطالي طلب منه الأسبوع الماضي توضيح موقفه.

وأضاف: «فكرت في الأمر ودرست قراري وعندما زالت كافة الشكوك أبلغت رئيس الاتحاد الذي اختارني لشغل المنصب».

أو الفريق. لا تصدقوا الأشخاص الذين يتحدثون عني. من الأفضل أن يهتم الآخرون بأعمالهم. كل ما قلته إنني قلق على مستقبل أسرتي مثل كل الآباء والأمهات الذين يقلقون على أولادهم».

وعلى صعيد المدرب، أبقى أنطونيو كونتي، مدرب منتخب إيطاليا لكرة القدم الحديث عن مستقبله طي الكتمان خلال أول مؤتمر صحافي له منذ الإعلان عن ترك منصبه بعد كأس أوروبا 2016.

وعزز إعلان كونتي الصادر يوم الثلاثاء الماضي من تكهنات وسائل إعلام بريطانية بشأن تولي المدرب البالغ 46 عاماً قيادة تشلسي الإنكليزي.

مدافع بوروسيا دورتموند ماتس هاملس إلى لأحة اللاعبين الذين يريد التعاقد معهم الصيف المقبل، بحسب صحيفة «ذا دايلي إكسبرس».

وبحسب الصحيفة فإن غوارديولا طلب من المدير الرياضي لسيتي، مواطنه تشيكي بيغريشتاين، التحرك لضم الدولي الألماني من جهة أخرى، نفى الدولي الألماني لوكاس بودولسكي ما تردد عن عزمه على الرحيل عن صفوف غلطة سراي التركي بعد التفجير الذي وقع في مدينة إسطنبول.

وقال «بولدي» عبر حسابه في موقع «تويتتر»: «لأسف هناك شائعات دائمة في الصحافة. لم أقل يوماً إنني أريد مغادرة البلد

يبدو أن الألماني يورغن كلوب، مدرب ليفربول الإنكليزي، قد صوّب بوصلته نحو ملاعب بلاده، إذ بعد تعاقد «الريدز» مع الكامبروني جويل ماتيب من شالكة بدءاً من الصيف المقبل، ها هي صحيفة «بيلد» الألمانية تكشف أن كلوب يراقب عن كثب مدافع هوفنهايم الشاب نيكلاس سول.

وخاض سول الذي يتمتع ببنية جسدية هائلة (يبلغ طوله 1,95 م ووزنه 93 كغ) 30 مباراة هذا الموسم مع فريقه.

من جهته، أضاف الإسباني جوسيب غوارديولا، المدرب الحالي لبائرن ميونيخ الألماني، والآتي لمانشستر سيتي الإنكليزي،



ريد غوارديولا ضم هاملس إلى مانستر سيتي (أرشيف)

## سوق الانتقالات

# كلوب يصوّب بوصلته نحو ألمانيا

**اصداء عالمية**

**فيلم جنسي لدجورو وساهو اسانيا**

سيظهر مدافع أرسنال السابق وهامبورغ الحالي السويسري يوهان دجورو في مشاهد جنسية ضمن فيلم فرنسي يشارك في إنتاجه إلى جانب مواطنيه زميله السابق في أرسنال باكاري سانيا، ومهاجم مانشستر يونايتد والمنتخب الفرنسي سابقاً لويس ساهو. ويمثل في الفيلم المذكور عدد من النجوم الفرنسيين، ويهدف إلى جمع الأموال لأهداف خيرية. ويؤدي دجورو دور الممثل في الفيلم، حيث يكون نائباً ويحلم بإقامته علاقة جنسية مع فتاة ترتدي قميص أرسنال، وهو الدور الذي ستؤدي زوجته إيميلي.

**إنكلترا تلعب من دون هارت وسترلينغ**

سيقتقد منتخب إنكلترا جهود حارسه جو هارت والجناح ريم سترلينغ في مباراتي إنكلترا الوديتين أمام ألمانيا وهولندا استعداداً لنهائيات كأس أوروبا 2016 في فرنسا، وذلك بسبب إصابتهما خلال المباراة التي خسرها مانشستر سيتي أمام غريمه مانشستر يونايتد في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وستلعب إنكلترا أمام ألمانيا في برلين السبت المقبل وستواجه هولندا على ملعب ويمبلي يوم 29 آذار الجاري.

**شتورك باق في المجر**

جدد الاتحاد المجري لكرة القدم عقد مدرب منتخب بلاده الألماني برند شتورك حتى عام 2018 بعد قيادته المنتخب الوطني إلى «يورو 2016»، وهي المرة الأولى التي يشارك فيها المنتخب المجري في بطولة كبيرة منذ 30 عاماً.

**ديوكوفيتش يرفع لقب إنديان ويلز**

رفع الصربي نوكاف ديوكوفيتش المصنف أول كأس دورة إنديان ويلز الأميركية الدولية في كرة المضرب، أولى دورات الألف نقطة للماسترز، للمرة الثالثة على التوالي والسادسة في مسيرته، بعد سحقه الكندي ميلوش راويفيتش بسهولة فائقة 2-6 و0-6 في المباراة النهائية. ورفع ديوكوفيتش رصيده إلى 62 لقباً في مسيرته الاحترافية؛ منها 3 ألقاب هذا العام (الدوحة وأستراليا المفتوحة وإنديان ويلز).

**اخبار رياضية**

**إنجاز تاريخي لراي باسك**

أحرزت الرامية اللبنانية راي باسيل الميدالية الذهبية ضمن جولة كأس العالم في الرماية على الأطباق التي أقيمت في العاصمة القبرصية نيقوسيا، في إنجاز تاريخي للرامية اللبنانية. وأحرزت باسيل الذهبية، مسجلة 68 طبقاً من أصل 75 في التصفيات، كما سجلت 14 طبقاً من 15 في الدور نصف النهائي للتفوق على الرامية الألمانية سيرجا شيدل في النهائي وسجلت 12 من 15 مقابل 10 من 15 للألمانية.

**لبنان في المركز الأول للمواي تاي**

حلّ لبنان في المركز الأول لدى السيدات والرجال ضمن مهرجان ألعاب الفنون القتالية التايلاندية وضمنها بطولة العالم للمواي تاي - بوران بمشاركة 48 دولة والتي جرت في العاصمة التايلاندية بانكوك. وبلغت حصيلة البعثة اللبنانية ست ميداليات ذهبية وسبع ميداليات فضية وعدداً من الميداليات البرونزية. وأوضح رئيس البعثة رئيس الاتحادين العربي واللبناني ورئيس نادي شوغن الفراندا ماستر سامي قبلاوي أن النتائج كانت مميزة وأظهرت قدرة اللاعب اللبناني على إحراز الميداليات الملونة في أحد أكبر الاستحقاقات الدولية. وتعود البعثة اليوم عند الساعة الرابعة والنصف عصراً.

**تورونتو شارف التأهل الى الـ «بلاي أوف»**

**الدوري الأميركي للمحترفين**

وبات يتخلف بفارق 8 انتصارات عن شيكاغو بولز صاحب المركز الثامن الأخير المؤهل الى الـ «بلاي أوف». بدوره، استعاد دالاس مافريكس سكة الانتصارات بعد 5 هزائم متتالية بتغلبه على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 120-132. ويعود الفضل في فوز دالاس الى عملاقه المخضرم الألماني ديرك

حقق تورونتو رابتنورز فوزاً مهماً على أورلاندو ماجيك 105-100، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

ويدين تورونتو بفوزه الى ديمار ديروزان صاحب 25 نقطة، والأرجنتيني لويس سكالو الذي سجل 20 نقطة.

وهذا هو الفوز الـ 48 لتورونتو رابتنورز في 69 مباراة، وقد بات بحاجة الى فوز واحد لحجز بطاقته الى الـ «بلاي أوف»، الا أن الأهم من ذلك انه أصبح على بعد فوز واحد أيضاً من كليفلاند كافالييرز متصدر المنطقة الشرقية بـ 49 فوزاً و20 خسارة، الذي كان مني بخسارة مذلة أمام ميامي هيت 101-122، السبت الماضي.

في المقابل، مني أورلاندو بخسارة مؤلمة هي الثالثة على التوالي، والد 40 مقابل 29 انتصاراً، فابعدته كثيراً عن المراكز المؤهلة الى الـ «بلاي أوف»، حيث تراجع الى المركز الثاني عشر

يدين تورونتو رابتنورز بفوزه الى ديمار ديروزان صاحب 25 نقطة (ا ف ب)



**بداية جيدة لسيدات الرياضي وهو منتمن في غرب آسيا**

بيرد الأفضل بـ 14 نقطة وخلي عون 12.

ويلعب اليوم ببيلوس مع ضيفه الشانغيل عند الساعة 20:30 في عمشيت. من جهة أخرى، تعقد لجنة الأمور المستعجلة في الاتحاد اللبناني للعبة جلسة عند الساعة 17:30 اليوم الثلاثاء في مقر انطوان شويري لدراسة التقارير المتعلقة بالمباراة التي جمعت ناديي الحكمة والرياضي الأحد على ملعب نادي غزير في افتتاح المرحلة والتي شهدت هتافات وشتماً من جمهور الحكمة بحق الرياضي.

الأفضل مسجلة 20 نقطة و11 متابعة و8 سرقات للكرة، وأضافت شيرين الشريف 16 نقطة مع 7 متابعات، كما تألقت ربيكا عقل مع 19 نقطة و5 متابعات و5 تمريرات حاسمة و6 سرقات للكرة، وسجلت لما مقدم 13 نقطة، ومن الفريق الاردني سجلت ميرا موندو 18 نقطة و11 متابعة، واضافت عنود العاصي 10 نقاط. ويلتقي اليوم عند الساعة الخامسة بتوقيت بيروت الأرتوذكسي وهو منتمن، والفحيص مع السرية في السابعة. ويلتقي الأربعاء هو منتمن مع الرياضي، والفحيص مع الأرتوذكسي، ويلعب الخميس

حقق ممثلاً لبنان الرياضي وهو منتمن بداية جيدة ضمن بطولة غرب آسيا لكرة السلة للسيدات المقامة في الأردن بتنظيم من نادي الفحيص وبمشاركة مواطنه الأرتوذكسي وسرية رام الله من فلسطين. وسجلت سيدات هو منتمن فوزاً ساحقاً على سيدات سرية رام الله 114-42 في افتتاح البطولة، حيث برزت الأميركية جوردان هوبر وناتالي سيفادجيان مع تسجيل 24 نقطة لكل منهما. وفي المباراة الثانية، فازت سيدات الرياضي على الأرتوذكسي 69-49. وكانت الأميركية بريناتي دانسون

**السلة اللبنانية**

**الكرة اللبنانية**

**منتخب لبنان يبدأ العمل في كوريا الجنوبية**



يسمع لاعبو منتخب لبنان للالتزام نقطة من المضيف الكوري الصعب (عدنان الحاج علي)

وصلت بعثة منتخب لبنان لكرة القدم الى العاصمة الكورية سيول، وبدأ لاعبو المنتخب تمارينهم تحضيراً للقاء مع كوريا الجنوبية بعد غد الخميس عند الساعة 13:00 بتوقيت بيروت ضمن المجموعة السابعة لتصفيات كأس العالم 2018 وآسيا 2019. وبعيد وصوله مساء أمس إلى مدينة أنسان التي تبعد نحو 75 دقيقة عن مطار إنشيون الدولي القريب من سيول، توجه منتخب لبنان إلى هواسونغ (20 دقيقة عن مقر إقامته) ليجري ترميناً ليلياً وسط درجة حرارة متدنية.

وخضع منتخب لبنان لتدريب مدته 75 دقيقة، قاده المدرب المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش وجهازه الفني، وتنوعت فقراته بين فواصل تليين للعضلات لإزالة تعب السفر والجلوس الطويل في الطائرة، وجمل تكتيكية وتطبيق خطط دفاعية وهجومية بات مجدياً تنفيذها بعد اكتمال عقد اللاعبين. وحرص رادولوفيتش في حديثه مع اللاعبين على ضرورة اغتنام الفترة التي تفصلهم عن مباراة الخميس، على التركيز في التدريب والراحة، وخصوصاً بعد الرحلة من بيروت، معرباً عن ثقته بإمكاناتهم وتقديره للجهود التي يبذلونها، مشدداً على

وفي بيروت، بترقب الجمهور الكروي الحالة الصحية لنجمي المنتخب محمد حيدر وعلي حمام اللذين تخلفا عن الالتحاق بالبعثة لإصابتهما. حيدر، الذي يغيب للمرة الأولى أمام كوريا في أربع مواجهات جمعت المنتخبين في السنوات الأخيرة، يخضع لفترة راحة تامة لخمسة أيام في منزله جنوباً بناءً على توصية طبيب المنتخب جوني ابراهيم بعد التشنج الذي أصابه

في 8 أيلول الماضي. وفي بيروت، بترقب الجمهور الكروي الحالة الصحية لنجمي المنتخب محمد حيدر وعلي حمام اللذين تخلفا عن الالتحاق بالبعثة لإصابتهما. حيدر، الذي يغيب للمرة الأولى أمام كوريا في أربع مواجهات جمعت المنتخبين في السنوات الأخيرة، يخضع لفترة راحة تامة لخمسة أيام في منزله جنوباً بناءً على توصية طبيب المنتخب جوني ابراهيم بعد التشنج الذي أصابه

في 8 أيلول الماضي. وفي بيروت، بترقب الجمهور الكروي الحالة الصحية لنجمي المنتخب محمد حيدر وعلي حمام اللذين تخلفا عن الالتحاق بالبعثة لإصابتهما. حيدر، الذي يغيب للمرة الأولى أمام كوريا في أربع مواجهات جمعت المنتخبين في السنوات الأخيرة، يخضع لفترة راحة تامة لخمسة أيام في منزله جنوباً بناءً على توصية طبيب المنتخب جوني ابراهيم بعد التشنج الذي أصابه

## FrontLine تقدم لكم... السعودية «على المكشوف»

مريم عبدالله

ليست الأمور في الداخل السعودي على ما يرام، إذ بدأت أخيراً حملة غاضبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضد وثائقي أميركي يعرض خلال أيام، ويصوّر المملكة على أنها من أكثر البلدان دموية ووحشية في العالم. إنّه وثائقي Saudi Arabia Uncovered الذي سيُعرض عبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة المنتجة «فرونت لاين»، راصداً جوانب من الحياة اليومية داخل المملكة الوهابية، بالاعتماد على مقاطع فيديو سجلت بشكل سري عبر مساعدة مراسلين ميدانيين محليين. يصوّر الفيلم قصة نشطاء جاهاوا باحثينهم في الحديث والثورة ضد الحكم الديكتاتوري، وتصدوا لمحاربة مختلف أشكال التمييز بشجاعة، في مملكة تعاقب المجاهدين بتلك

الحقوق، سجنًا وجلدًا وإعدامًا. بداية، سنشاهد مجدداً ما تم تسجيله بشكل سري العام الماضي، من مشاهد صادمة لإعدام امرأة «برماوية» وسط الطريق العام، وهي متشحة بالسواد، وسط حلقة من رجال الشرطة والمواطنين. سنشاهد ضربة السيف التي أنهت صرختها رغم إعلانها البراءة من دون جدوى. ويظهر الوثائقي مشاهد للشرطة الدينية المنتشرة في الشوارع ومراكز التسوق، وهي تمنع سماع الموسيقى وتحطم ألتها في مخيمات الصيف الشبابية. وفي مشاهد أخرى، تلوح بضرب النساء المتبرجات، كما ظهر في مشهد حيث دفع أحدهم متسوقة داخل سوبر ماركت، قبل أن يمضي متجاهلاً ما حدث لها. الكراهية الدينية وإلغاء الرأي الآخر بالقوة، سيأخذان حيزاً مهماً من

مادة الوثائقي السعودي، الذي سيرعرض قصة معتقل الرأي الأول في السعودية رائف بدوي، بسبب إنشائه موقعاً إلكترونياً بحث من خلاله في شؤون المذهب، وفتح باب الجدل أمام ما تحويه مواد الدين السعودية من طائفية وتشدد.

### مقاطع فيديو سجّلت بشكك سري عبر مساعدة مراسلين ميدانيين

ويصوّر الوثائقي أحد الطلاب المراهقين وهو يتلو مقاطع من مادة الدين، تحرّض على «قطع رؤوس المسيحيين والمرتدين واليهود». ويكشف الوثائقي مدى زيف حلقات حوار الأديان السعودية التي يتم الترويج لها دولياً، عبر توجيه

الطالب حديثه لأحد النشطاء المشاركين في إعداد الفيلم قائلاً: «نحن نعلم أن الشيعة كفار، ويجب علينا محاربتهم باسم الإسلام». العمل المنتظر يتضمن لقطات نادرة من احتجاجات الشيعة ضد التمييز الطائفي والقتل على الهوية، في مناطق مليئة بالنفط والفقراء، ويصوّر كيفية اعتقال المتظاهرين الغاضبين ومحاكمتهم، من خلال قصة الطفل علي النمر الذي يتخوف من تنفيذ حكم الإعدام فيه قريباً بسبب دوره في المظاهرات السلمية. يعتبر الفيلم الأميركي وثيقة تسجيلية مهمة لحفلات قطع الرؤوس الجماعية، وتعليق الجثث على رفاعات ضخمة، وضرب النساء في الشوارع، والتشدد في الفصل بين الجنسين، وتطبيق نظام الوصاية الذكوري، ومنع المرأة من قيادة

السيارة، كما حدث مع الناشطة لجين الهذلول. تظهر الأخيرة في مشاهد قصيرة في الفيلم وهي تتحدث عن فترة اعتقالها بتهمة الإرهاب بسبب قيادة السيارة من الإمارات إلى السعودية العام الماضي، في تحدّ مباشر للحظر المفروض على قيادة النساء في المملكة. ظهور لم يغفره المدوّنون للناشطة المشاعبة، فظهرت حملات تحرّض على اعتقالها، بل قتلها، عبر مواقع التواصل الاجتماعي (هاشتاغ «لجين تشارك في فيلم يسيء للوطن»)، ما دفع أحد المتابعين إلى السخرية ممّا تعانیه الهذلول بالقول عبر تويتر: «هجوم دائم تتعرض له لجين الهذلول، أتمنى من الله أن يدخل الجنة كل السعوديين المنفتححين فكراً، ما عدا مؤيدي الديكتاتورية والاستبداد، فهم الأحق بها».

## فراس الشاطر اللاجئ السوري الذي خطف قلوب الألمان

نادين كنعان

«اللاجئ السوري الذي خطف قلوب الألمان». هكذا باتت وسائل الإعلام الألمانية تعرّف فراس الشاطر (24 عاماً - الصورة)، اللاجئ السوري الذي تحوّل إلى نجم إعلام في برلين، وصاحب قناة «سكر» على يوتيوب. عبر هذه المنصة، نشر الشاطر في كانون الثاني (يناير) الماضي فيديو بعنوان «من هم هؤلاء الألمان؟». حاول طالب التمثيل الآتي من حلب قبل عامين ونصف عام تعرّف إلى «الألمان العاديين»، والبحث في ما إذا كانت هناك فئة ثالثة من المواطنين مغايرة للمُعادين للأجانب أو المرحبين بهم.

في سبيل هذه الغاية، قرّر فراس الشاطر ابتكار فكرة جديدة في ظل تفاقم أزمة اللجوء في أوروبا. على يوتيوب، سلط الضوء على تجربة أجراها في ساحة «الكسندر بلاتز» في العاصمة الألمانية، واصفاً ما حدث ومقدماً انطباعاته. وقف فراس معصوب العينين في الساحة وإلى جانبه لوحة كتب عليها «أنا لاجئ سوري. أنا أثق بك. هل تثق بي؟ احضني». الكثير من الألمان انتظروا طويلاً قبل معاينة فراس، لكن بعدما أقدم قليلون على هذه الخطوة، همّ عدد كبير إلى فعل الأمر نفسه.

الشاب البالغ 24 عاماً، جاء إلى برلين قبل عامين ونصف عام (ستيفن روث)



أن التقى فراس عام 2012 حين كان يبحث عن مخرج محلي في سوريا لإنجاز فيلمه الوثائقي «سوريا من الداخل» (Syria Inside)، إثر وفاة الشخص الذي كان يعمل معه أثناء التصوير. كفالة هيلينغ لفراس الشاطر منحت الأخير إجازة عمل في ألمانيا، قبل أن يحصل على اللجوء في أيار (مايو) 2013، وفيما بقي والداه في سوريا، تمكن إخوته من الوصول إلى ألمانيا. وهو غير واثق بإمكانية إكمال دراسته، وخصوصاً في ظل انهماكه بالكتاب وسلسلة الفيديوات. إلى جانب «من هم هؤلاء الألمان؟»، أنجز الشاطر فيديو يتناول فيه كيف يمكن للقطط أن تخطف اللايكات على يوتيوب. وفي شباط (فبراير) الماضي، نشرت «سكر» مقطعاً مصوراً ساخراً يتطرّق إلى اعتداء أشخاص من اليمين المتطرّف على لاجئين سوريين في بلدة كلاوسنيتس. على خط مواز، تعدّ شركة الإنتاج «فيلم بيت» برنامجاً تلفزيونياً يقدّمه الشاطر، ويظهر فيه الألمان واللاجئون معاً، إضافة إلى مشروع لإعداد مسلسل تلفزيوني ومتابعة مقاطع الفيديو على «سكر». القاسم المشترك بين هذه المشاريع أنها تعكس إرادة الشباب الطموح على تبديد الصور النمطية السائدة عن اللاجئين، وتسهيل اندماجهم في المجتمع الألماني.

مستعدين لتفجير أنفسهم في أي لحظة». بعد النجاح الذي حظيت به هذه التجربة، التي تتسم بخفة دم وذكاء بنيلها أكثر من 2,5 مليون مشاهدة على يوتيوب، وقّع فراس عقداً لإعداد كتاب قبل أن تولد سلسلة فيديوات من إنتاج الألماني يان هيلينغ، الذي سبق

الاندماج في ألمانيا ستنتج... في يوم من الأيام». لم يكن هذا المشروع سهلاً، إذ أكد فراس الشاطر لصحيفة «فايننشال تايمز» الأميركية أنه كان «متوتراً جداً حين نزلت إلى الشارع، إلا أنّ الأمر كان يستحق العناء. من الجيد أن يظهر أنّ ليس كل الألمان عنصريين، كما ليس كل اللاجئين

الخلاصة التي خرج بها الشاطر من تجربته الألمانية، أنه «عندما يبدأ الألمان بعمل شيء ما، فلن يتوقفوا عن فعله أبداً. يحتاج الألمان إلى الكثير من الوقت للبدء بفعل شيء ما، لكنهم لن يتمكنوا من التوقف عند الإقدام عليه». ليصل في النهاية إلى رسالة واضحة: «اعتقد أنّ عملية

رادار

## بين الترفيهي والاجتماعي زحمة برامج على bci

زكية الديرياني

يبدو أنّ الحرب بين قنوات bci و«الجديد» وmtv على خلفية ملف «الإنترنت الشرعي وغير الشرعي»، أخيراً، بدأت تضح بعض الدماء وتُثمر منافسة بين الشاشات على تقديم أفضل البرامج. في مقابل جمود mtv و«الجديد»، تسجّل استديوات أدما زحمة برامج لم تشهد لها مثيلاً سابقاً، إذ تعدّ bci ثلاثة برامج دفعة واحدة ستكشف عنها قريباً، وتحديدًا قبل حلول شهر الصوم. صحيح أنّ ثلاثة أشهر فقط تفصلنا عن شهر رمضان، إلا أنّ bci مصرّة على بثّ ولو برنامجين (على الأقل) جديدين على شاشتها.

في هذا السياق، صوّرت القناة حلقة تجريبية من برنامج اجتماعي (لم يُعرف اسمه بعد) يقدّمه طوني بارود، ويدور حول علاقة المد والجزر التي تربط الحمارة والكثة. رغم انتهاء تصوير ال«بيلوت» على خير، إلا أنّ المفاجأة كانت في اعتذار بارود عن عدم تقديم البرنامج، لأنّه لا يرتاح إلى هذا النوع من الأعمال، بعدما قدّم برامج تلفزيونية فنية وحوارية، أخرجها «أحلى جلسة». لكنّ bci متمسكة بالبرنامج، ولا تزال حتى اليوم تحاول إقناع بارود بتولي مهماته، ووضعت خطة بديلة في حال فشلت في ذلك. هكذا، فقد توكل إلى بارود برنامجاً آخر يكون على قدر توقّعاته، وربما سيرعرض

في رمضان المقبل. وفي المقابل، تعرض العمل السابق (الحمارة والكثة) على أسماء أخرى، منها وسام حنا أو طوني عيسى أو وسام صباغ. ولغاية اليوم، لم تتفاوض القناة مع الثلاثي لأنها تنتظر جواب

### اعتذر طوني بارود عن عدم تقديم برنامج عن الحمارة والكثة

بارود كي تنتقل إلى الخطة B. من جهة أخرى، تعمل المنتجة بيري كوشان بصمت بعيداً عن الأضواء، إذ تنشغل في إعداد النسخة

المعزبة من البرنامج الأميركي Lip Sync Battle الذي لم يعرف بعد من سيقدّمه. العمل المنتظر سيخرجه باسم كريستو، ومن المتوقع عرضه خلال أيام، وستبثّ إعلاناته قريباً. في هذا البرنامج، تتبارى مجموعة من النجوم في تادية أغنيات معروفة من خلال ال«اليسينغ». وسط أجواء موسيقية جميلة، يعيش الضيوف لحظات ممتعة على المسرح عبر تقليد النجم الأصل، من خلال ستايل الثياب أو حتى حركات جسده، وتأدية مقطع موسيقي شهير في فيلم أو في كليب معروف. بدأت بيري الإعداد للبرنامج قبل أشهر، وأرادت أن تتّجه نحو المشاريع التي تجمع بين الغناء والرقص والأداء

الجميل، لأنها ورقة رابحة حالياً. على الضفة الأخرى، وبعدما أوقفت bci برنامج The Show الذي قدّم رودولف هلال بعض حلقاته فقط (الأخبار 2016/2/17)، تفكّر القناة في إعادة هلال في برنامج جديد وصيغة مختلفة عن العمل السابق. صحيح أنّ إطلالته عبر الشاشة كانت مفترضة في أوائل شهر آذار (مارس) الحالي، إلا أنه لغاية اليوم لم يعرف مصيره بعد. لذلك لن تخاطر bci في إعادة المقدم مرّة أخرى من دون أن تدرس كل فقرة في البرنامج. في المحصلة، ثلاثة برامج قيد الإعداد، ولم يحسم بعد أي برنامج سيسبق الآخر، فإي واحد يطل قبل شهر رمضان؟

تأليف غسان زكريا، وغازي الذبيبة وإخراج شوقي الماجري) لتكون آخر إطلالاتها، وتختفي بعدها، خاتمة مسيرتها الفنية بزواج قيل إنه كان مقابل مهر طائل وانكفاء كلي عن الشاشة. القصة ذاتها ستعاد بشكل معدّل مع ليلى دياب (1985) الممثلة السورية الشابة الأقل موهبة وشهرة. رغم أنها خريجة «المعهد العالي للفنون المسرحية»، إلا أنها لم تترك أي بصمة خاصة سوى بجمالها التقليدي. فجأة من دون سابق إنذار، ستؤسب دياب حقائبها وتقطع حبل الواد مع شركة abc التي كانت تصوّر لها مسلسل «فارس وخمس عوانس» (تأليف أحمد سلامة، وإخراج فادي سليم، 2015). لم تنجح الشركة في تسويقها، وتهج إلى الخليج العربي، تاركة سيلاً من أخبار غير دقيقة عن مرضها ووقوعها في مشكلة كبيرة جعلتها تغادر البلد. لكن الشائعة الأكثر قرباً من الحقيقة كانت زواجها بابن تاجر العطور الشهير عبد الصمد القرشي. لكن عبر حسابها على انستغرام، نفت دياب القصة ونشرت صوراً لها من جلسات عامة من دون أن تعود إلى بلدها أو مهنتها. الحالة ذاتها تكررت مع الحسنة السورية هبة نور (1987) الممثلة التي عرفت طريق الفن في مصادفة غريبة. حققت نور في فترة قياسية شهرة طائلة بسبب جمالها وغفوية أدائها. لكن سريعاً أغلقت باب الفن وفتحت باباً جديداً من خلال زواجها بابن رجل أعمال سوري شهير يقيم حالياً في دبي. على ضفة مغامرة وبأسلوب مختلف جذرياً عما سبق، اختارت الممثلة السورية نسرين الحكيم (1976) أن تتفرغ بشكل شبه كلي للدوبلاج وتشرف لفترة طويلة على استديوهات «شركة سامة للإنتاج الفني» التي افتتحها المنتج الراحل أديب خير في بيروت. وبعد فترة من وضع صوتها على أشهر شخصيات المسلسلات التركية المدبلجة، قررت الممثلة السورية التي اشتهرت بتواضعها وتهذيبها، اعتزال الفن مقابل بناء أسرة وفق ما يفيدنا مصدر مقرب من العائلة فضل عدم ذكر اسمه. لكن ذلك حصل بطريقة هادئة بعيداً عن الأضواء.

### وسام كنعان

الدراما الخالية من المنطق السليم، تحضر أحياناً في حياة بعض الممثلات السوريات. فجأة وهن في عزّ شهرتهن، تتوقف حياتهن الفنية لسبب بسيط هو الزواج. ليس بالشكل الذي نعرفه، بل يبدو الأمر كأنه ارتباط من رجل أعمال، أو صاحب أموال طائلة وسطوة واسعة تجعل العقد يبني على مقايضة بحيث يقدم الزوج كل المغريات اللازمة مقابل حجب الممثلة عن الأضواء أو ربما «تحجيبها» لو اقتضت الحاجة. على سعيدة الدراما السورية، فقد سجلت حالات عدة في هذا الموضوع،

### هك تزوّجت ليلى دياب ابن تاجر العطور الشهير عبد الصمد القرشي

حتى صارت القصة أقرب إلى ظاهرة. أشهر الممثلات السوريات اللواتي اعتزلن بسبب الزواج من رجل أعمال خليجي لم يعرف اسمه، كانت النجمة نورمان أسعد (1968) التي ما زالت حتى اليوم تحافظ على شهرتها رغم غيابها لسنوات عديدة عن الساحة. في البدء، ارتبطت نورمان بالنجم أيمن زيدان عندما كان قائماً على رأس شركة «الشام» وهي أكبر شركة إنتاج سورية، ولعبت أدوار البطولة النسائية المطلقة، ثم انفصلت عنه وتزوجت بالمخرج العراقي عدنان إبراهيم، وأسست معه شركة إنتاج أنجزت مسلسلاً واحداً هو «رجاها» (2005) أحمد حامد وعدنان إبراهيم. في العام نفسه، أنجزت النجم رشيد عساف نسخة ثانية من العمل ذاته بأسلوب مختلف حملت اسم «الغدر» (لعبد المجيدر حيدر وبسام سعد). حقق العمل حضوراً مقبولاً تفوق به على مواظنته التي فشلت خطوتها الإنتاجية الأولى، وقد وصلت القصة إلى المحاكم، لكن سرعان ما قفل الخلاف وانفصلت نورمان مجدداً عن زوجها ليقتل هو في ظروف غامضة. اجتمعت نجمة «هولاكو» مجدداً مع عساف في عمل تاريخي هو «أبناء الرشيد» (2006)



ارتبطت هبة نور بابن رجل أعمال سوري شهير يقيم في دبي

## نجمات الدراما السورية خطفهن «زواج البيزنس»

فجأة وهن في عزّ شهرتهن، تتوقف حياتهن الفنية لسبب بسيط هو الارتباط. يقدم الزوج كل المغريات اللازمة مقابل حجب الممثلة عن الأضواء أو ربما «تحجيبها» لو اقتضت الحاجة

### رمضان 2016

## «باب الحارة 8» افتتح على السوشال ميديا

### محمد الأزني

أعلن عددٌ من نجوم «باب الحارة» منهم صباح الجزائري ومصطفى الخاني، عن انطلاق ثامن أجزاء السلسلة الشامية الشهيرة في دمشق عبر حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن تعلن الشركة المنتجة «ميسلون» ذلك بشكل رسمي. وطغت مفاجأة انضمام سلاف فواخرجي إلى «باب الحارة 8» على باقي أخبار العمل (الأخبار 2013/3/18)، وحظيت بحيزٍ كبير من اهتمام المتابعين على

السوشال ميديا، بما في ذلك خبر غياب وائل شرف عن الجزء الثامن. وبزرت الشركة المنتجة غياب الممثل بانشغاله بإتمام برنامج دراسي يستكمّله في بريطانيا، بينما السبب الأرجح لاستبعاده هو الأجر المادي الذي طلبه لقاء الاستمرار في أداء الدور، وسيجل بدلاً منه بشخصية «العكيد معتز» الممثل الشاب مصطفى سعد الدين. وعلمت «الأخبار» أن قائمة الشخصيات المستبدلة، تضم أيضاً: لطفية زوجة عصام الأولى وستؤديها أريج خضور بدلاً من



يؤدي الممثل الشاب مصطفى سعد الدين شخصية «العكيد معتز»

ليليا الأطرش بسبب ارتباط الأخيرة بمسلسل «السلطان والشاه» في مصر. كما ستغيب أناهيد فياض عن العمل، وستحلّ بديلة منها بدور دلال الممثلة روبين عيسى. كذلك، يحلّ الفنان القدير أسعد فضة بدلاً من النجم أيمن زيدان بشخصية أبو ظافر بعدما اعتذر الأخير عن العمل بسبب انشغاله بمشروعه الإخراجي هذا الموسم «أيام لا تنسى» (الأخبار 2016/2/19). إلى جانب الشخصيات الرئيسية لمسلسل «باب الحارة»، ستدخل على خط الأحداث قرابة عشر شخصيات جديدة، من بينها جولي (سلاف فواخرجي)، وشخصية نسائية أخرى مرتبطة بها تؤديها الممثلة ندين تحسين بيك، كما سيؤدي الممثلون فادي صبيح، زينات قديسية، ومصطفى المصطفى أدواراً مستحدثة في «باب الحارة 8». يبقى على قائمة أبطال «باب الحارة» نجومه الأشهر: عباس النوري، صباح الجزائري، مصطفى الخاني، ميلاد يوسف، وفاء موصلي، شكران مرتجى، محمد خير الجراح، هدى شعراوي، عادل علي، في انتظار الإعلان عن القائمة الكاملة قريباً. وسيتمولى إخراج معظم مشاهد «باب الحارة 8» (سيناريو وحوار سليمان عبد العزيز) ناجي طعمي وبسام المدا، للحاق بموسم العرض الرمضاني.

METRO  
www.metroamadin.com | Ticketing: 76-309363 (Mon-Sat 10am-9pm | Sun 2-4pm)

برعاية وزارة الثقافة ليليان نمري تقدم

نحيفه Nahifeh

من سلسلة "جلسي الحكيم"

ابتداءً من 8 آذار 2016  
تفتح الأبواب الساعة 9:00 مساءً  
بداً العرض الساعة 9:30 مساءً  
الطاقة: 35.000 ل.ل

JARAS FMO  
SANA  
Michel Kharrat MULTIMEDIA DESIGN  
sm.ye www.Zekrayat.tv

A. AXA ME  
الامتياز  
المسرح



اختتمت فرقة «كودو» اليابانية الفنية المتخصصة في قرع طبول التايكو أوله من امس جولتها البرازيلية، من خلال عرض استضافه مسرح «حديقة مادوريرا» في ريو دي جانيرو. تأسست هذه الفرقة عام 1981، وتوسع عبر عملها إلى تقريب هذا الفن من الناس، ونشره في مختلف انحاء اليابان وخارجها. (يوسوبوشي شيبا - ا ف ب)

صورة  
و خبر



### باسكال صقر: موعد مع فيروز والصافي

قلّة الحفلات الفنية والمهرجانات ورغبتها في القرب من الناس والتفاعل معهم، إضافة إلى منحهم أجواء حرموا منها بسبب ضغوط الحياة، كلّها عوامل تدفع الفنانة اللبنانية باسكال صقر (الصورة) أخيراً إلى إحياء حفلات في أماكن «مهضومة ومرتبطة» في بيروت وغيرها من المناطق اللبنانية، وفق ما قالت لنا للمرة الأولى، ستطل صقر على الجمهور في حانة Blue Note، لتقدّم مجموعة منوعة من أغانيها، إضافة إلى أخرى من ريبيرتوار فيروز ووديع الصافي، وفق ما أوضحت في اتصال مع «الأخبار».

حفلة باسكال صقر: 21 آذار (مارس) - الساعة العاشرة مساءً - حانة Blue Note (شارع المكحول - الحمراء) - للاستعلام: 01/743857

### بعد الثورة الجنسية، «دو براغ» تمشي على القمر

حبيب العرض النهائي للشرائط أمام الجمهور واللجنة سيقام ضمن سهرة خاصة في عشرين تموز (يوليو) المقبل. أما شروط خوض هذه التجربة فبسيطة: يجب ألا تتعدى مدة كل فيلم ست دقائق، ويجب تسليمه على DVD، كما يُفترض تسليم الأعمال الراجعة في المشاركة إلى الممثلة والفنانة البصرية فلافيا جوسكا بشارة، خلال مدة أقصاها يوم عشرين حزيران (يونيو) المقبل. علماً بأن كل أنواع الشرائط مرحّب بها، سواء كانت وثائقية أو أنيميشن أو روائية أو تجريبية أو موسيقية. أما اختيار الأفلام التي ستدخل المسابقة، فسيتم على يد لجنة متخصصة مؤلفة من ثلاثة أعضاء، سيعلن عن أسمائهم لاحقاً. كما تنتظر الفائز جائزة ستكون «مفاجأة».

للمشاركة في «السير على القمر، 20 تموز 1969»: 163303/71 أو submission.deprague@gmail.com



في كانون الثاني (يناير) الماضي، استضافت حانة «دو براغ» (شارع المقدسي - الحمراء) عرضاً أكاديمياً للأفلام القصيرة بعنوان «الثورة الجنسية، 1960 - 1980»، ضمّ تسعة أعمال، وفاز في نهايته فيلم My Name is... لكارل حدّاد.

اليوم، تُطلق «دو براغ» عرضاً جديداً من هذا النوع بعنوان «السير على القمر، 20 تموز 1969» (Walking on the Moon, July 20, 1969). يؤكد رائد حبيب صاحب «دو براغ» لـ «الأخبار» إنّ الهدف من هذه المبادرة هو حتّ الناس على إنتاج الأفلام، وتمضية وقت ممتع بعيداً عن الهموم اليومية وأخبار الحروب والمشاكل. العنوان مستوحى من مهمّة «أبولو 11» حين هبط رائدا الفضاء الأميركيان نيل أرمسترونغ وياز ألدرين على سطح القمر في 20 تموز (يوليو) عام 1969. «أردنا تذكّر حقبة مشرقة من تاريخ البشرية، وإنجازاً نوعياً»، يقول



### حويلي وسحاب تصوّف في الطيونة

يجتمع الشيخ أحمد حويلي (الصورة) والفنان زياد سحاب مجدداً في حفلة صوفية يحتضنها «مسرح دوار الشمس» الخميس المقبل بعنوان «صوته وعوده». كما في الحفلة الأخيرة في «مسرح المدينة»، سيستمع الجمهور بمختارات من اليوم «عرفت الهوى» الذي أطلقه الثنائي العام الماضي وباخرى راسخة في ذاكرته، لكن من دون فرقة موسيقية متكاملة والكثير من الدراويش، وفق ما يقول حويلي لـ «الأخبار». على مدى ساعة وربع الساعة، سيمزج حويلي وسحاب بين العود والصوت فقط، مع وجود درويش واحد لا غير.

«صوته وعوده»: 20:30 مساءً 24 آذار (مارس) - «مسرح دوار الشمس» (الطيونة - بيروت). للاستعلام: 03/006329



### إنّه «يوم الأرض» في LAU

في مناسبة «يوم الأرض الفلسطيني»، ينظّم «النادي الثقافي الفلسطيني» في «الجامعة اللبنانية الأميركية» الخميس المقبل احتفالية فنية موجهة للجيل، في ختام «شهر مقاومة الفصل العنصري الإسرائيلي». يشارك في البرنامج الراير أحمد عربي، والشاعر مهدي منصور (الصورة)، وفرقتنا «الكرامة للفنون الشعبية» و«عشاق الأقصى». تشير صفحة النشاط الفايبوسوكية إلى أهمية التراث الذي «سنسترجعه في يوم الأرض تأكيداً على استمرارنا ومناصرتنا لكل أشكال المقاومة».

حفلة «يوم الأرض الفلسطيني» إلى الجليل: 24 آذار (مارس) - 18:00 - «مسرح غلبنكيان» - حرم LAU (قريظم - بيروت). للاستعلام: 01/786456